



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8778 Wednesday 29 March 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8778 الأربعاء 29 آذار (مارس) 2017 - 1 رجب 1438 هـ

النائب العراقي الذي يطالب بتسليم العراقيين للأمريكيين	23	ثلاث هزائم للإمارات وسوريا وقطر تنقلص آمال التأهل لمونديال 2018	19	محمد عساف يشارك في مهرجان قرطاج الدولي	14	كاتب عراقي يعرض مكتبته للبيع لشراء أدوية له ولزوجته	13
---	----	---	----	--	----	---	----

## سفيرة أمريكا في الأمم المتحدة: أنتعل حذاء بكعب عال لركل منتقدي إسرائيل

أهبت الجمهور المناصر لإسرائيل أن «أيام توجيه التهم والإدانة لإسرائيل قد انتهت، على كل من يقول إنك لا تستطيع تحقيق شيء في الأمم المتحدة، فإنهم بحاجة إلى معرفة أن هناك شروطاً جديداً في المدينة»، وتفاخرت بأنها أوقفت تعيين رئيس الوزراء الفلسطيني السابق سلام فياض كممثل للأمم المتحدة في ليبيا «لأن تعيينه سيكون بمثابة مكافأة على سلوكه سلبياً»، كما قالت. ووصفت هيلي دورها في الأمم المتحدة قائلة «أنا لست هنا للمشاركة في لعبة وما أريد التأكد منه هو أن الولايات المتحدة بدأت تقود من جديد»، في لوم غير مباشرة لباراك أوباما السابقة بأنها كانت ضعيفة وسمحت بتوجيه انتقادات حادة لإسرائيل، مؤكدة أن إدارة ترامب تمثل «انحداراً للجمعة» في الأمم المتحدة في كل ما يخص إسرائيل. وأضافت: «أنا أنتعل حذاءً بكعب عال، ليس من أجل الموضة، ولكن لركل أي شخص أراه يوجه انتقاداً خاطئاً لإسرائيل»، وادعت هيلي أن تحييد الأمم المتحدة المناهض لإسرائيل أكبر بكثير مما كانت تتوقع. كما تعهدت بأنه من الآن فصاعداً لن يكون هناك «الزيء من الحرية والمنح والمكافآت الجانبية للسلطة الفلسطينية حتى تعود إلى طاولة المفاوضات دون شروط»، من جهته أعلن الممثل الدائم لإسرائيل، داني دانون، في كلمته أمام المؤتمر أن إدارة ترامب قد غيرت قوانين اللعبة في الأمم المتحدة، وأن هذا التغيير بدأ يظهر على كافة المستويات، وقال «إننا نعمل على إجراء تغييرات حقيقية وفعالة مع صداقاتنا في بعثة الولايات المتحدة الأمريكية»، وأكد أمام المؤتمر: «معا نرسل رسالة واضحة أن الأيام التي كانت الأمم المتحدة مهووسة بتوجيه الانتقادات لإسرائيل قد ولت وإلى الأبد». (رأي القدس ص 23)

## صفقة تبادل سكان بين ريفي دمشق وادلب

## إيران: يمكن لروسيا استخدام قواعدنا لضرب الإرهاب في سوريا

لاستزافها في محيط مطار الطبقة العسكري ومدينة الطبقة المجاورة، التي لا تزال تحت سيطرة الجهاديين، وتسعى قوات سوريا الديمقراطية بدمشق، وفق عبد الرحمن، إلى «تثبيت نقاط وجودها حول المطار العسكري لتحصينه»، بعد يومين على طرد تنظيم الدولة الإسلامية منه، ولا تفارق طائرات التحالف الدولي بقيادة واشنطن أجواء السد، فيما يتجول عناصر قوات سوريا الديمقراطية عند مدخله الشمالي، إلى ذلك تحدثت أنباء أمس عن التوصل لاتفاق بين «رفح الشام»، وإيران لتبادل سكان بين الزبداني ومضايا في ريف دمشق وغفراي والوفاة في ريف ادلب، وأكد القائد العام لحركة تحرير الشام الإسلامية في مدينة الزبداني محمد زيتون المعروف بالقائد أبو عدنان زبداني، عبر عريضة الخاص عبر وسائل التواصل الاجتماعي أنه تم الاتفاق على «التبادل بين الزبداني ومضايا من جهة وبلدة الدجاة من جهة ثانية»، على أن يكون تنفيذ الاتفاق المبهم بكامل تفاصيله خلال عشرة أيام فقط، حتى تكون قد تغيرت معالم المنطقة إلى أجل غير مسمى. (تفاصيل ص 4)

## محكمة أوروبية ترفع العقوبات عن عائشة القذافي

الارتباط بالنظام»، ومنحت عمان اللجوء لبعض أفراد عائلة القذافي في 2013 وتمتعت عائشة وشقيقها هاني بعميل الذان كانا مطلوبين لدى الشرطة الدولية (الانتربول). وفي عام 2014 أجرى الاتحاد الأوروبي تعديلاً على العقوبات، لكنه أبى عائشة على الإقامة ورفض طلبها لرفع اسمها، وأضحت عائشة دعوى قالت فيها إنه ليس هناك أي سبب واضح لاستمرار العقوبات عليها بعد مقتل والدها وسقوط نظامه، ووافقت المحكمة على الطلب ورفعت العقوبات وأمرت حكومات الاتحاد الأوروبي بدفع التكاليف القانونية للقضية. (تفاصيل ص 4)

## الأمم المتحدة تنتقد إمارات للناشط أحمد منصور

جنيف - أ. ب. قال خبراء في الأمم المتحدة الثلاثاء إن اعتقال السلطات في دولة الإمارات العربية المتحدة للناشط الحقوقي أحمد منصور بعد انتقاداتها للقانون الدولي، مطالبين بالافراج عنه، وقيل استبعاد امرت السلطات الإماراتية باعتقال منصور بتهمة استخدام الإنترنت للترويج «لأفكار مفرضة» من شأنها «إثارة الفتنة والطائفية والكراهية»، بحسب ما أعلنت وكالة الأنباء الرسمية.

## موريتانيا: الرئيس يواجه هجاء شعراء اتهموه بالسخرية منهم

نوأكشوط - «القدس العربي» من عبد الله مولود: إلى جانب جبهة التعديلات الدستورية التي يتواصل فيها القصف السياسي بين الموالاة والمعارضة، انفتحت في موريتانيا أمس ليومها الثالث، جبهة أخرى بين الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، وعدد من كبار شعراء موريتانيا، الذين اتهموه بالسخرية من الشعر والأدب خلال مؤتمر الصحافي ليلة الخميس الماضي، وتوقف الشعراء عند عبارات طرحتها الصحافية جميلة الهادي باللغة العربية الفصحى ولم يفهمها الرئيس، حيث استوضح عنها مرات عدة في المؤتمر الصحافي، وقرض الشاعران الكبيران أدبي ولد أمته ومحمد ولد إدوم قطعتين شعريتين مخصصتين لتقريع الرئيس وهجأته. وتصدى الشاعر سيدي ولد أمجاد مكرماً لما يعتره الشعراء سخرية الرئيس منهم أمام الملأ، قائلاً في تودية له «سيدي الرئيس، فقط، لعلوماتك الساخرة من الشعراء أو الأدباء؛ هل تعلم أن محمود سامي البارودي أبرز شعراء النهضة العربية كان ضابطاً

## نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي» من عبد الحميد صيام:

في كلمة أمام مؤتمر اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للعلاقات العامة (إيباك)، أعلنت الممثلة الدائمة للولايات المتحدة في الأمم المتحدة، نيكي هيلي، مساء أول أمس، بأن الكل يهاجها في الأمم المتحدة ويرتشخ خوفًا منها بسبب موقفها المعارض لقرار مجلس الأمن الدولي 2334، الذي سمحت إدارة الرئيس باراك أوباما السابقة بتبريمه في مجلس الأمن يوم 23 كانون الأول/ديسمبر 2016 وذلك بالامتناع عن التصويت. وقالت هيلي التي كانت تتحدث أمام مؤتمر (إيباك) الحادي والخمسين في العاصمة الأمريكية، والذي نقل على الهواء مباشرة عبر رابط البعثة الأمريكية الدائمة في نيويورك، إن «كل شخص في الأمم المتحدة يخشى أن يتحدث معي عن القرار 2334»، وأضافت أن تمرير القرار ما كان ليحدث لو كانت هي السفيرة آنذاك، وقد قوبلت الكلمة بعاصفة من التصفيق الحاد من المشاركين الذين قدرتهم أعدادهم بنحو 18 ألف شخص. وعلمت القدس العربي، من مصادر صحافية في واشنطن وتتابع تفاصيل المؤتمر، أن عناصر من (إيباك) كتبت «نقاط الحدث» التي استندت عليها خطاب السفيرة هيلي والمعروفة بجهلها بتفاصيل القضية الفلسطينية والصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وقد خلا الخطاب من أي إشارة لسلالة الاحتلال. وتابعت هيلي، التي كانت حاکمة ولبسة كارولينا الجنوبية قبل أن تصبح سفيرة أمريكا في الأمم المتحدة، وبلهجة حادة

## السيسي يريد «تفويضاً» للتحدث مع واشنطن و«مقابلة بدون وسطاء» مع الملك سلمان إدارة ترامب «تتدخل» وتحاول «تعديل» أجندة القمة العربية: صمت أردني واستجابة مصرية سريعة



خلال مراسم استقبال الملك الأردني للرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس

## الملك سلمان تأثر ببلاغة شاعرين بدويين فدعاهما للمصافحة وحادث سير لموظفي السفارة السعودية في عمان

● رصد الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، وهو في حالة «تفاعل» مع استعراض الهجن الذي أقيم احتفالاً به في قلب عمان، أمس الثلاثاء، حيث صفق الملك السعودي وصدرت منه عدة تحيات عندما بدأت مشاركة الهجن خلال استعراض عسكري مهيب. التفاعل كان أكثر بلاغة عندما استمع ملك السعودية لقصيدة بدوية طويلة تنطوي على تحية له، بحضور ضيفه الملك عبد الله الثاني، بعد إلقاء القصائد أصر الملك سلمان على استدعاء الشعراء الذين ألقوا القصيدة إلى المنصة الرئيسية لمصافحتها. ● رغم الترتيبات الأمنية المشددة وقع حادث سير في شوارع العاصمة عمان للموكب السعودي، أصيب من جراءه ثلاثة من موظفي السفارة السعودية في الأردن، بينهم الممثل التجاري وحالته حرجة، فيما أصيب في الحادث سبعة أشخاص بينهم ثلاثة من الأردنيين.

## «العضو» الدولية: بغداد ساهمت في إبقاء المدنيين في بيوتهم العراق: واشنطن تقر بارتكاب مجازر الموصل

الموصل - «القدس العربي» - وكالات: قال الجنرال الأمريكي ستيفن تاوسنند، قائد قوات التحالف الدولي «لحاربة الدولة الإسلامية»، أمس الثلاثاء، إن للتحالف «دورا على الأرجح» في مقتل العديد من المدنيين في الموصل خلال غارة جوية. في السياق، قالت منظمة العفو الدولية، إن مئات من المدنيين العراقيين قتلوا في الموصل، بعد أن ابتغتهم السلطات العراقية البقاء في منازلهم، رغم الغارات الجوية التي شنها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة على مواقع تنظيم «الدولة الإسلامية» في المدينة. وأوصحت كبيرة مستشاري برنامج الاستجابة للازمات في منظمة العفو الدولية، دوناتيا روفيرا، إن تلك التعليمات

## برلمان اسكتلندا يصوت لصالح استفتاء بالانفصال عن بريطانيا ولندن ترفض

لندن - وكالات: صوت أمس الثلاثاء البرلمان الفوض في اسكتلندا لصالح خطة رئيسة الوزراء نيكولا ستيرجن، للتفاوض مع الحكومة البريطانية حول إجراء استفتاء ثان بشأن الاستقلال عن بريطانيا. وأيد البرلمان الذي يتألف من 129 عضواً، خطة ستيرجن لإجراء استفتاء ثان بأغلبية 69 صوتاً مقابل 59 صوتاً. وعلى الرغم من التصويت ضد الاستقلال بأغلبية 55 في المئة

## عمان - «القدس العربي»

### من بسام البديارين:

فاجأ وزير الخارجية المصري سامح شكري ووسطا القمة، مساء الثلاثاء، بتصرفه المشترك مع مسؤول ملف المفاوضات وممثل الرئيس الأمريكي جيسون غرينبلات، الذي يتحدث فيه عن «المفاوضات المباشرة». أشارات الوزير المصري وفي رأي مراقبين كثر أظهرت «استجابة مصرية» مبكرة لضغط أمريكي بدأت تتضح مؤشرات على القمة العربية، حملته معه الممثل الخاص للرئيس دونالد ترامب الذي تحول بين وزراء الخارجية العرب، ضاغطاً لصالح «برنامج عمل مختلف» يخص عملية السلام، وهو ما تراقف مع صمت دبلوماسي أردني. ويكمن ببساطة ملاحظة الاستجابة المصرية السريعة للتدخل الأمريكي عبر لاقفة سعي الرئيس المصري للحصول على «تفويض عربي» من قمة البحر الميت للتحدث باسمها مع الرئيس ترامب بعد نحو أسبوعين، وهو عملياً ما أشار إليه الوزير شكري عندما رجع لمصون «ما اتفق عليه مع محمود عباس في القاهرة». مصحلة هذه التفاعلات تشير إلى أن حلقة الضغط الأمريكية بدأت تتشظى على جدول أعمال قمة البحر الميت بعدما استضاف الأردن ممثلاً لإدارة الأمريكية ضمن أعمال الافتتاح، في الوقت الذي يصطدم فيه «مفوح» السيسي في تعقيل العرب بالأجندة التي رفضها العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبد العزيز، وهو يتجنب ربط اسم بلاده بقرعة في البيان الرسمي لزيارته لعمان تتحدث عن «الدعوة لإطلاق المفاوضات»، لكن الأوساط الإعلامية التي سبقت وصول السيسي لعمان تتشظى وهي تتحدث عن رغبة الأخير بعقد «لقاء مصالحة مباشرة» مع العاهل الملك سلمان «من دون وساطة أي طرف ثالث». حصل ذلك بعدما عرض العاهل الأردني التدخل لتأمين لقاء ثلاثي لتبريد العلاقة المتوترة بين القاهرة والرياض. (تفاصيل ص 5)

## اليمن: محامي صالح يشن هجوماً لادعاء على حلفائه الحوثيين

لندن - «القدس العربي» - شن المحامي الخاص بالرئيس السابق على عبد الله صالح هجوماً عنيفاً على الخطاب الذي ألقاه زعيم المتمردين الحوثيين على أنصاره، عشية الذكرى الثانية لإطلاق عاصفة الحزم. وانتقد محمد مهدي السوروي بشدة قانون الطوارئ الذي دعا عبد الملك الحوثي إلى تفعيله لمواجهة من أسماه بهـالمخطن والدينين والقذرين من الطابور الخامس» والذين يؤيدون عمليات التحالف العربي في اليمن. وهاجم السوروي في مقال مطول في صفحته على «فيسبوك» بعنوان «خطاب صعدة ينسف اتفاق صنعاء»، وقال: «الخطاب الذي ألقاه عبد الملك الحوثي يثبت بلا شك أنه الأمر النهائي فوق جميع السلطات التي تم الاتفاق على عدم التدخل في شؤونها»، مضيفاً أن «القرارات لا تصدر من صنعاء وإنما من صعدة». وأكد أن الحوثي قام «بتعطيل الدستور والقوانين النافذة التي اتفقوا في صنعاء على التقيد بها وقيل أن يغادروا قاعة الاجتماع جاء خطاب صعدة يقول لهم بلوا الاتفاق واشربوا ماء».

## العبادي: من يتهم القوات العراقية يدافع عن «الدولة» بعد مجازر الموصل... الأمم المتحدة والعفو الدولية تطالبان بتعزيز حماية المدنيين



رجال إنقاذ عراقيون يبحثون عن ضحايا بين الأنقاض جراء الغارات الجوية على الموصل

### القوات العراقية تفشل هجوماً لـ «الدولة» جنوب المدينة

التنظيم لإثبات وجوده في تلك المناطق التي بات محاصراً فيها، وتنتظر الآن بإقحامها. وأوضح أن «التنظيم فقد جميع طرق الامداد في تلك المنطقة مع المناطق الاخرى في العراق، بعد اطباق الحصار عليها من جميع الجهات، وأصبح غير قادر على ابداء اي مقاومة». وحسب المصدر «لأن التنظيم يرفض سيطرته على الساحل الأيسر من قضاء الشرافط. المنقطة التي تعتبر بؤرة إزعاج للقوات العراقية.. من هناك، يشن هجمات على قواتنا في الشرافط وجنوب الموصل». وتمكنت القوات الحكومية من صد الهجوم وقتل جميع العناصر المهاجرة بعد محاربتها اختراق خطوط الصد، وفق الضابط، الذي نفى «وقوع قتلى في صفوف القوات العراقية سوى جرح شرطيين باصابات طفيفة تم نقلهم إلى المستشفى». وفي مدينة القيارة، فرضت قوات الشرطة الاتحادية حطراً

للتنظيم لإثبات وجوده في تلك المناطق التي بات محاصراً فيها، وتنتظر الآن بإقحامها. وأوضح أن «التنظيم فقد جميع طرق الامداد في تلك المنطقة مع المناطق الاخرى في العراق، بعد اطباق الحصار عليها من جميع الجهات، وأصبح غير قادر على ابداء اي مقاومة». وحسب المصدر «لأن التنظيم يرفض سيطرته على الساحل الأيسر من قضاء الشرافط. المنقطة التي تعتبر بؤرة إزعاج للقوات العراقية.. من هناك، يشن هجمات على قواتنا في الشرافط وجنوب الموصل». وتمكنت القوات الحكومية من صد الهجوم وقتل جميع العناصر المهاجرة بعد محاربتها اختراق خطوط الصد، وفق الضابط، الذي نفى «وقوع قتلى في صفوف القوات العراقية سوى جرح شرطيين باصابات طفيفة تم نقلهم إلى المستشفى». وفي مدينة القيارة، فرضت قوات الشرطة الاتحادية حطراً

### مخاوف سنية من استنساخ تجربة الحرس الثوري الإيراني صراع بين العبادي وميليشيات «الحشد» لإصرارها على المشاركة في الانتخابات

يملئها على الحكومة الحالية، بهدف تقوية نفوذه «بدر»، رزاق المديري أن «الحشد دورا مهما في المرحلة القادمة بعد تحرير جميع الأراضي من الإرهاب»، مشيراً إلى أن «الحشد قادر على تحرير وبناء المؤسسات وادارة المشاريع الاقتصادية والتنموية». وأعتبر كذلك أن «بناء الحشد لهم القدرة على بناء مفاصل الدولة والبنى التحتية وتنفيذ المشاريع الاقتصادية». والشيعة محمد ناجي، إلى أن «الشيعة الجماهيرية ألقوا لقوات الحشد متمنحين الحق في حوض العملية السياسية ومواجهة الأزمات السياسية والاقتصادية والخدمية». ونوه إلى أن «العديد من قادة الحشد هم سياسيون ونواب ولتخمس تطوعوا للمشاركة في القتال ضد الإرهاب وبعد داعش سيعودون إلى العمل السياسي». ووفق مراقبين فإن الصراع على الانتخابات المقبلة سيكون شديداً بين القوى السياسية لالبقاء على نفوذها في السلطة. وبيّنت أن قادة الفصائل المسلحة ضمن الحشد مصممون على لعب دور مؤثر مستقبلاً في المشهد العراقي رغم كل الاعتراضات والتحفظات المحلية والدولية، ما يعزز المخاوف لدى المكون السنني، من استنساخ التجربة الإيرانية في الحرس الثوري الإيراني الذي بدأ خلال الحرب العراقية الإيرانية (1980 - 1988) وأصبح الآن هو السلطة العليا في إيران التي تتحكم بكل الأمور.

يملئها على الحكومة الحالية، بهدف تقوية نفوذه «بدر»، رزاق المديري أن «الحشد دورا مهما في المرحلة القادمة بعد تحرير جميع الأراضي من الإرهاب»، مشيراً إلى أن «الحشد قادر على تحرير وبناء المؤسسات وادارة المشاريع الاقتصادية والتنموية». وأعتبر كذلك أن «بناء الحشد لهم القدرة على بناء مفاصل الدولة والبنى التحتية وتنفيذ المشاريع الاقتصادية». والشيعة محمد ناجي، إلى أن «الشيعة الجماهيرية ألقوا لقوات الحشد متمنحين الحق في حوض العملية السياسية ومواجهة الأزمات السياسية والاقتصادية والخدمية». ونوه إلى أن «العديد من قادة الحشد هم سياسيون ونواب ولتخمس تطوعوا للمشاركة في القتال ضد الإرهاب وبعد داعش سيعودون إلى العمل السياسي». ووفق مراقبين فإن الصراع على الانتخابات المقبلة سيكون شديداً بين القوى السياسية لالبقاء على نفوذها في السلطة. وبيّنت أن قادة الفصائل المسلحة ضمن الحشد مصممون على لعب دور مؤثر مستقبلاً في المشهد العراقي رغم كل الاعتراضات والتحفظات المحلية والدولية، ما يعزز المخاوف لدى المكون السنني، من استنساخ التجربة الإيرانية في الحرس الثوري الإيراني الذي بدأ خلال الحرب العراقية الإيرانية (1980 - 1988) وأصبح الآن هو السلطة العليا في إيران التي تتحكم بكل الأمور.

### حكومة بغداد اعتبرت القرار مخالفاً للدستور مجلس كركوك يقر رفع علم كردستان وسط معارضة تركمانية وعربية

لاحقاً ضد القرار، ويمتلك المكون التركماني 9 مقاعد في البرلمان العراقي من أصل 328 مقعداً، لكنه لم يمنح خلال مباحثات تشكيل الحكومة الحالية نهاية عام 2014 أي منصب وزاري. كذلك، طالب ممثل المكون العربي في مجلس محافظة كركوك، خليل الحديدي، مجلس المحافظة بتقديم طلب إلى المحكمة الاتحادية لبيان قانوني رفع علم كردستان على المحافظة، وأشار إلى أن «المكون العربي سيقبل ما تقره المحكمة». أما نائب الرئيس العراقي إسامة النجيفي، فاعتبر قرار مجلس محافظة كركوك «خرقاً للوحدة الوطنية وقرصاً لإرادة المكون واحد». وأوضح أنه «من غير المقبول فرض إرادة مكون واحد أو جهة حزبية واحدة على الجميع، وتجاوز إرادتهم وحقهم في إدارة المحافظة وارتباطها الوطني». وأعرب عن أمله أن «تكون هذه الخطوة في الدروسية محل مراجعة بما يحفظ الوحدة الوطنية ويصون العلاقة التاريخية بين مكونات كركوك».

لاحقاً ضد القرار، ويمتلك المكون التركماني 9 مقاعد في البرلمان العراقي من أصل 328 مقعداً، لكنه لم يمنح خلال مباحثات تشكيل الحكومة الحالية نهاية عام 2014 أي منصب وزاري. كذلك، طالب ممثل المكون العربي في مجلس محافظة كركوك، خليل الحديدي، مجلس المحافظة بتقديم طلب إلى المحكمة الاتحادية لبيان قانوني رفع علم كردستان على المحافظة، وأشار إلى أن «المكون العربي سيقبل ما تقره المحكمة». أما نائب الرئيس العراقي إسامة النجيفي، فاعتبر قرار مجلس محافظة كركوك «خرقاً للوحدة الوطنية وقرصاً لإرادة المكون واحد». وأوضح أنه «من غير المقبول فرض إرادة مكون واحد أو جهة حزبية واحدة على الجميع، وتجاوز إرادتهم وحقهم في إدارة المحافظة وارتباطها الوطني». وأعرب عن أمله أن «تكون هذه الخطوة في الدروسية محل مراجعة بما يحفظ الوحدة الوطنية ويصون العلاقة التاريخية بين مكونات كركوك».

#### بغداد - «القدس العربي» - وكالات:

في وقت دافع فيه رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، عن القوات العراقية معتبراً أن من يوجه لها الاتهامات يدافع عن تنظيم «الدولة الإسلامية»، دعت الأمم المتحدة ومنظمة العفو الدولية، أمس الثلاثاء، إلى تعزيز حماية المدنيين في الموصل، حيث قتل أكثر من 300 شخص في الجانب الغربي من المدينة منذ منتصف شباط/فبراير جراء معارك تخوضها قوات حكومية لاستعادته من تنظيم «الدولة الإسلامية». وأعلنت الأمم المتحدة مقتل أكثر من 300 مدني منذ بدء عملية استعادة غرب الموصل من تنظيم «الدولة» الشهر الفات، مضيفة أن هذه الحصيلة قد تتجاوز 400 في حال تأكيد معلومات عن قتلى إضافيين. وحسب بيان للمفوضية العليا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة فإن «معلومات تحقق منها مكتب حقوق الإنسان وبعثة تقديم المساعدة إلى العراق التابعين للأمم المتحدة أفادت عن مقتل 307 مدنيين على الأقل واصابة 273 آخرون في غرب الموصل بين 17 شباط/فبراير و22 آذار/مارس». الحصيلة، وفق البيان، يمكن أن «ترتفع في الأيام المقبلة لأن الأمم المتحدة تلقت تقارير لم تتحقق منها بعد تشير إلى سقوط 95 قتيلاً مدنياً على الأقل بين 23 و26 آذار/مارس الجاري». لكن مكتب حقوق الإنسان أكد تعذر تحديد أطراف النزاع المسؤولين عن سقوط القتلى. ويحقق العراق ووزارة الدفاع الأمريكية في تقارير أشارت إلى مقتل عشرات أو حتى مئات الأشخاص في الأيام الماضية في غارات «التحالف الدولي». وقال المفوض السامي لحقوق الإنسان زيد رعد الحسين أنه «يرحب بهذه التحقيقات وأن مكتبه لم يحمل مباشرة التحالف أي مسؤولية عن سقوط ضحايا لكنه دعا إلى «مراجعة عاجلة للمنتكبات المتبع لضمان خفض الأثر على المدنيين إلى الحد الأدنى». وفيما أشارت تقارير أيضاً إلى أن «جهادي تنظيم الدولة يستخدمون المدنيين دروعاً بشرية في المباني المحيطة غرب الموصل»، لفت المتحدث باسم مفوض حقوق الإنسان روبرت كولفيل إلى أنه «ليس من السهل ضمان عدم تعرض غير المقاتلين للخطر». وأضاف للصحافيين في جنيف: «ما نقوله هو أنه في هذه الظروف يجب توخي الحذر الشديد». بدوره، اتهمت منظمة العفو الدولية «التحالف الدولي» بعدم اتخاذ الإجراءات الكافية لحماية المدنيين خلال معارك استعادة الجانب الشرقي من الموصل، مشيرة إلى مقتل أسير بكاملها داخل منازلها. ونقل بيان عن دوناتيلو روفيرا، المسؤول في المنظمة، أن بحثاً ميدانياً في الجانب الشرقي أظهر نماذج مخيفاً لأثار ضربات جوية نفذها التحالف الدولي أدت إلى تدمير منازل بصورة كاملة وفي داخلها جميع أفراد الأسرة. وأضافت إلى «الأعداد الكبيرة للضحايا المدنيين تشير إلى أن قوات التحالف (...) قد فشلت في اتخاذ احتياطات كافية لمنع سقوط قتلى بين المدنيين».

### هيئة علماء المسلمين في العراق تطالب القمة العربية بالتصدي لـ «المشروع الإيراني»

بغداد - «الأناضول»: طالبت «هيئة علماء المسلمين» في العراق، أمس الثلاثاء، القمة العربية التي يستضيفها الأردن بسخطوات عملية، لمواجهة «خطر المشروع الإيراني» على المنطقة عامة والعراق خاصة. ولتفت الهيئة في رسالة مفتوحة للقادة العرب الذين اجتمعوا اليوم الأربعاء في الأردن في إطار القمة العربية الستة، إلى أنها «اعتادت على مخاطبة كل طمة عربية، وحرصت على التواصل في كل فرصة ممكنة لإبصار صوت العراقيين، وشرح معاناتهم ومأساتهم المستمرة منذ 14 عاماً». وأعربت الهيئة، عبر الرسالة عن «فأولها بيان الأمة وقادتها بدأوا يستشعرون خطر المشروع الإيراني على المنطقة، وتهدده لاستقرار كثير من دولها، والذي انطلق بهيمنته على العراق سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، والعمل على فرض الهيمنة الثقافية».

وتابعت: «بعدما ظهرت آثار الخطر الإيراني جلية في سوريا الحبيبة واليمن العزيز، وقبلها لبنان الشقيق، فإن الأمة جميعها وليس العراقيين فقط، ينتظرون القمة العرب موافق وخطوات عملية لدعمهم، وتغيير ما يجري من طمس لهوية بلد عربي شقيق على أيدي المتكلمين اليوم بالعراق، والسياسيين الذين رهنوا مصير شعب وبلد بظروته لأجل مصالحهم ومخططات من يدبونها لهم بالوكالة». وفي هذا السياق، رأت الهيئة أن الحل في العراق يكمن في التمسك بوحدة أرضها ووطنها، ورفض تقسيمها، وحل المشكلة في المنطقة وفق ومعالجتها في إطار سيادته، وعلى نحو يضمن الحقوق لجميع أبنائه».



الملك عبد الله الثاني لدى استقباله رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في عمان

وشددت على أن هذا الأمر «هو مطلب للعراقيين المخلصين الذين يسعون إلى العيش كل نظام سياسي وطني تعددي، ينبذ كل أشكال الاستبداد السياسي وسلب الإقتصاد التنوعية، فضلاً عن ضمانه استقلال العراق وسيادته وحفظ ثرواته ومقدراته وحمايته من العدوان الخارجي والهيمنة الإيرانية، وإزالة آثار حريصة على علاقات حسن جوار من دول المنطقة». ويستضيف الأردن القمة العربية المزمع عقدها اليوم الأربعاء، بعد اعتذار اليمن عن «الإطلاع عليها والنظر فيها أداء للأمانة».

#### كركوك - «القدس العربي»:

أقر مجلس محافظة كركوك، شمال العراق، امس الثلاثاء، مقترح رفع علم كردستان على الدوائر الحكومية في المحافظة، وسط مقاطعة ممثلي العرب والتركمان، ومعارضة حكومة بغداد. وركز الأعضاء الأكراد في كلماتهم خلال الجلسة أن المحافظة دافعت عنها قوات الإقليم بدماء، منتقدين موقف حكومة بغداد بعدم تنفيذ المادة 140 من الدستور حول المناطق المتنازع عليها، كما طالب بعض الأعضاء بتفويض قرار مجلس المحافظة عام 2008 بانضمام كركوك إلى الإقليم، بينما اعتبر آخرون أن القرار هو خطوة نحو إعلان «دولة كردستان». ويختصر رفع علم الإقليم بجانب العلم العراقي به في محافظات كردستان.

وقد أعضد مجلس المحافظة الأكراد، مؤتماً صحافياً عقب القرار، أكدوا فيه أن حكومة الإقليم تؤيد قرار مجلس كركوك لأنه يأتي في إطار تطبيق المادة 140 من الدستور، مؤكداً أن «كركوك هي قلب كردستان، وهي جزء اساسي منه». وحول احتمال قطع بغداد رواتب وميزانية كركوك، رد على هذا القرار، أوضح محافظة المدينة أن «كركوك لديها موارد كافية».



العامل الأردني الملك عبد الله الثاني خلال استقباله الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في عمان

كانت هي صاحبة الحضارة والاحترام على كل دورة النهوض الداخلي، وأكدت، أن «دواوين الحكم في كل الأقطار العربية تزخر بمفردات النهوض، وأن اللحظة وانتهت إلى «ضرورة اعتبار هذه الدورة هي

## رسالة من «الإخوان» للقادة المشاركين في القمة العربية: باعدوا بينكم وبين جاحدي حق الشعوب

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

في منطقة البحر الميت في المملكة الأردنية الهاشمية، في الدورة العادية التاسعة والعشرين، وأنتم على مرمى حجر من بيت المقدس؛ حيث المسجد الأقصى وكنيسة القيامة الأسيران، والذات انتهى بهما التاريخ، رغم كل ما خرج من بيانات وقرارات عن القمم السابقة منذ تأسيس الجامعة العربية عام 1945 وقبل نظام فصل عصري على هذه الأرض المباركة، كما جاء في نص استقالة الأمين العام التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا التابعة للأمم المتحدة (إيسكو) السيدة «ريما خلف»، والتي أعلنتها يوم السابع عشر من هذا الشهر بسبب ضغوط الأمين العام للأمم المتحدة لسحب تقريرها حول الواقع الذي انتهت إليه الأوضاع في فلسطين».

وتابعت: «في يوم استقالة الأمين العام للإسكوا، سقط مئات القتلى من الرجال والنساء والأطفال الأبرياء في مدينة الموصل الجريحة بغارات جوية، قام بها التحالف الدولي، وصفها قائد القوات الأمريكية في

وجهت جماعة «الإخوان المسلمين» في مصر، رسالة إلى القادة العرب المشاركين في قمة البحر الميت التي تعقد اليوم في الأردن.

ولأول مرة منذ الإطاحة بالإخوان من الحكم في مصر في 30 حزيران/ يونيو 2013، يخلو بيان للجماعة من الحديث عن شرعية الحكم لها في مصر، حيث اكتفت بمطالبية القادة العرب بأن يبعدوا بينهم وبين من وصفهم بـ«جاحدي حق شعوبهم في الحرية والاعتناق من إفساد العبودية لغير الله سبحانه وتعالى، وأن يتأوا بأنفسهم وأمتهم، عن ما تحمل يده دماء المسلمين، وعن كل من يطلب النصرة من غير الله، ثم لا يرتكن إلى تأييد شعبه، دون تسميه لقيادات بعينها».

وقالت في بيانها: «السادة أصحاب الجلالة والفقامة والسمو، ملك ورؤساء وأمراء الدول العربية، إن شعوبكم التي أفاءت بخيرها على الدنيا قاطبة وأفاضت بمعارفها وخبراتها على جوانب الحياة الإنسانية المختلفة، لبي على أتم استعداد للنهوض من كبوتها مرة أخرى وتدارك ما فاتها والوقوف خلف قيادتكم بكل عزيمة ووضاء، تحميكم وتحصي أوطانها، على طريق الاستقلال الحقيقي والتقدم والرفق».

وتابعت الجماعة في بيانها: «إذا كانت هذه الشعوب مطالبة بالسلم والطاعة لمبقا لما جاء في الآية الكريمة من سورة النساء (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)، فإن هذه الطاعة التي جاءت بعد الآية التي صدرنا بها الرسالة إلى مقامكم الكريم (أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها)، وهذه الأمانة مقرونة بالحكم بالعدل الذي هو أساس الملك».

وتكررت في بيانها: «يأتي اجتماعكم اليوم،

القاهرة - «القدس العربي»:

قضت محكمة عسكرية مصرية، أمس الثلاثاء، بحبس 129 متهمًا من عناصر جماعة «الإخوان المسلمين» بالسجن بأحكام تراوح بين 5 سنوات إلى السجن المؤبد، في «أحداث بني مزار» التي واكبت أحداث فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة. فيما برأت المحكمة ذاتها 3 متهمين لعدم كفاية الأدلة، وقضت بمعاقبة 111 متهمًا غائبًا بالسجن المؤبد 25 عامًا لكل منهم، كما قضت بمعاقبة 2 من المتهمين حاضريًا بالسجن 5 سنوات، و12 متهمًا بالسجن المشدد 15 عامًا، كما قضت بمعاقبة 5 متهمين بالسجن المشدد 10 سنوات، في أحداث اقتحام وحرق

## محكمة عسكرية تقضي بالحبس المشدد لـ129 من الجماعة

النيابة العامة بالتفتيش على «سجن طرة» لبيان وجود انتهاكات في حق المتهمين من عددهم، بعد ادعاء دفاع المتهمين تعرض أحد موكله للتعذيب. وأسندت النيابة العامة للمتهمين في قضية «بيت المقدس» ارتكاب جرائم تأسيس وتولي القيادة والانضمام إلى جماعة إرهابية، تهدف إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة أعمالها، والاعتداء على حقوق وحرية المواطنين والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، والتخابر مع منظمة أجنبية المتمثلة في حركة «حماس»، وتخريب منشآت الدولة، والقتل العمد مع سبق الإصرار والترصد والشروع فيه، وإحراز الأسلحة الآلية والذخائر والمتفجرات.

محكمة بني مزار وممتلكات، وقررت محكمة جنات المنيا، جنوب مصر، أمس، تأجيل محاكمة 9 من عناصر الإخوان المتهمين بالتظاهر في قسم المنيا، لجلسة 4 يونيو/ حزيران المقبل للرافعة. وأحالت النيابة المتهمين للمحاكمة في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني 2015، وأسندت أمر الإحالة للمتهمين على التظاهر ضد مؤسسات الجيش والشرطة، والاتفاق فيما بينهم على العنف والتخريب على التظاهر أمام مسجد الرحمن في مدينة المنيا، ومحاولة تخريب منشآت عامة وخاصة. من جهة أخرى، طالب رئيس محكمة جنات القاهرة، المستشار حسن فريد، أمس، الذي أرجأ محاكمة 213 متهمًا بالانضمام لـتنظيم أنصار بيت المقدس،

## أهالي العريش يطالبون بإنهاء العام الدراسي بسبب الأوضاع الأمنية

# معاناة أهالي سيناء: شروط لدخول المحافظة وانقطاع متواتر للكهرباء والمياه

قبل موعدها، بسبب الظروف الأمنية السيئة التي تمر بها المحافظة، خاصة بعد استهداف المدارس من قبل المسلحين، وآخرها المعهد الأزهرى في العريش الذي تعرض للتفجير مرتين خلال 24 ساعة».

وبيّن أن «الأوضاع باتت مأساوية، بعد أن تحولت شوارع مدينة العريش على وجه الخصوص إلى ساحات معارك بين الجيش والمسلحين، من وقت لآخر، مع تزايد هجمات المسلحين في الآونة الأخيرة على كمان قوات الأمن، إضافة إلى انقطاع الكهرباء والمياه والاتصالات في الأيام، ما دفع عددا كبيرا من الأهالي لمغادرة سيناء».

وأضاف أن «التنظيم لا يرغب في إنهاء الأزمة في سيناء، والقضاء على المسلحين، وأن أهالي سيناء يدفعون فاتورة الحرب على الإرهاب منذ 4 سنوات، وأنه لا توجد حرب، الأمر يقتصر على قيام المجموعات المسلحة باستهداف كمان الجيش، من حين لآخر».

وقال حاتم البلك عن اندحاشه من عدم استهداف المسلحين لأي شيء يخص إسرائيل، قائلا: «هناك نصب تذكاري في مدينة الشيخ زايد لطيارين إسرائيليين، أسقط الجيش المصري طائرتهما خلال حرب 1973، ناسفة».

شمال سيناء تتعلق بوضع شروط لدخول المواطنين محافظات سيناء»، مؤكداً أن «مثل هذه الشروط تعتبر مخالفة صريحة للمادة 62 من الدستور الحالي، التي كفلت للمواطن حق التنقل والإقامة بحرية دون موانع في أنحاء البلاد».

وأضاف: «طالبت حجز القضية للحكم، إلا أن محامي الحكومة طلب التأجيل للاطلاع، فقررت المحكمة تأجيل نظر القضية لجلسة 9 مايو/ أيار المقبل»، مشيراً إلى أنه «أقام في جنوب سيناء لمدة 5 سنوات، وأن أصدقاءه هناك من المحامين يشكون من هذه الإجراءات التي تعطلهم عن أداء عملهم».

وكان اللواء أحمد طابيل، مدير أمن محافظة جنوب سيناء، اتخذ إجراءات أمنية مشددة تتعلق بالمرور عبر نفق الشهيد أحمد حمدي الرابط بين شبه جزيرة سيناء والمحافظات الأخرى، تتمثل في أن يحمل الشخص بطاقة هوية الرقم القومي الصادرة من سيناء أو كارنيه الأمن الصادر من جهة العمل إذا كان موظفاً في جهة حكومية والعاملين في شرم الشيخ، حيث لا بد أن يكون لديهم كارنيهات البحث الجنائي أو استخراج قبض وتشييه موجه إلى مكان عمله، وبالنسبة للسياحة فلا

معاناة يومية يعيشها أهالي سيناء بشكل خاص، والمواطن بشكل عام، في ظل المواجهات بين الجيش المصري والمسلحين المستمرة منذ 4 سنوات، تمثلت في منع المواطنين من دخول سيناء إلا بتصريح أمني، وأخرى تتعلق بإنهاء سيناء أنفسهم الذين باتوا غير أمنين على حياتهم، وبات مجرد خروجهم من المنزل للذهاب إلى العمل أو أماكن الدراسة مما تحمله الأسر، إضافة إلى الانقطاع المستمر للمياه والكهرباء والاتصالات في شبة الجزيرة، ما دفع للعديد من الأسر للرحيل نحو بقية محافظات البلاد.

ونظرت محكمة القضاء الإداري أمس، أولى جلسات الدعوى القضائية، رقم 24028 لسنة 71 قضائية، الخاصة بالطعن على قرار مدير أمن جنوب سيناء برفض شروط وإجراءات لدخول جنوب سيناء، التي اختصت كلا من وزير الداخلية المصري، ومدير أمن جنوب سيناء.

وقال المحامي أيمن عويان مقيم الدعوى لـ«القدس العربي»، إنه «فوجئ، بتصريحات صحافية لدير أمن

القاهرة - «القدس العربي»:

## وقف احتجاجية في فرنسا ضد ترحيل طالبي اللجوء إلى السودان

الخرطوم - «القدس العربي»:

دعا ناشطون سودانيون في فرنسا للجمع أمام وزارة الخارجية، يوم الجمعة المقبل، احتجاجاً على إجراءات ترحيل طالبي اللجوء السياسي إلى السودان.

ويوجد حالياً سبعة وعشرون شخصاً من طالبي اللجوء السودانيون ينتظرون في السجون الفرنسية استعداداً لإعادتهم نحو بلدهم.

وقال الناشطون في بيان لهم إن «السلطات الفرنسية كتفت في الآونة الأخيرة عمليات الترحيل القسري لطالبي اللجوء السياسي القادمين من السودان، دون الأخذ في الاعتبار حالة الحرب التي يعيشها الكثير من أقاليم السودان في دارفور وجبال النوبة والنيل الأزرق».

وأضاف البيان أن «هذه المناطق تعاني من الحروب وتمنع السلطات الفرنسية مواطنيها من التوجه إليها في حال زيارتهم للسودان».

وأوضح الناشطون أن «السلطات الرسمية الفرنسية تتجاهل حقيقة أن البشير هو رأس الدولة الوحيد في العالم الذي تلاحقه المحكمة الجنائية الدولية بتهم تتعلق بالإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، بالرغم من أنه ما زال في السلطة، كما تتجاهل أيضاً المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي تمنع إعادة الأشخاص إلى بلادهم إذا كان ذلك يعرض حياتهم للخطر».

وحسب الناشطين فإن «طالبي اللجوء السياسي من السودانيون في فرنسا، لا يجدون الفرصة الكافية لإعداد ملفاتهم ولا يتلقون أية مساعدة تسمح لهم باستيعاب طبيعة الإجراءات والمحددات القانونية التي لا يفترض تجاوزها».

إضافة إلى «مصاعب التخاطب باللغة الفرنسية وفي ظل عدم توفر أعداد كافية من المترجمين الذين يتحدثون اللغة العربية بالهجة السودانية أو اللغات السودانية الأخرى المتعددة».

## مؤسسات حقوقيتان تطلقان نداء بشأن الاحتجاز التعسفي لناشطين سودانيين



حملة ناشطين ضد الاعتقال خارج نطاق القانون

والطلاب، تأتي في إطار الحملة الشرسة التي يقودها جهاز الأمن والخبرات، ضد المدافعين عن حقوق الإنسان والمعارضين السياسيين بسبب ممارستهم لحقوقهم المدنية والسياسية.

وقالت خديجة نمار، المسؤولة القانونية عن منظمة النيل وشمال أفريقيا في الكرامة، إن «الاستخفاف ببسط حقوق الإنسان واحتجاز الأشخاص في السر وعزلهم الكامل عن العالم الخارجي يرقى إلى جريمة الاختفاء القسري التي تعتبر من أبشع الانتهاكات».

وأضافت «طالما يحول قانون الأمن الوطني لسنة 2010 لهجاز الأمن والخبرات الوطني في السودان سلطة القبض على الأشخاص واحتجازهم لفترات طويلة خارج أية مراقبة

احتياطياً بالضمآن، واعتبر أن ما يتعرض له مضي هدفه إسكات صوت المدافعين عن حقوق الإنسان وإبصال رسالة بأنهم سيواجهون المصير نفسه. وقال إن تلك الممارسات ضد المدافعين عن حقوق الإنسان تشكل انتهاكاً للالتزامات السودان بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان.

وذكر سري، أن «الكرامة» و«التحالف العربي» من أجل السودان» رسلا في 21 كانون الأول/ديسمبر 2016، الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري أو اللاطوعي، على أمل المساعدة في تسليط الضوء على حالة دكتور مضي، وطالبا بإطلاق سراحه وتقديمه لمحاكمة عادلة.

وأشار إلى أن الاعتقالات التعسفية التي يتعرض لها المدافعون عن حقوق الإنسان والسياسيون والشباب

أطلقت مؤسسة «الكرامة» و«التحالف العربي» من أجل السودان، نداء عاجلاً لكل من الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري أو اللاطوعي، والمقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير، بشأن الاحتجاز التعسفي لحمد الأمين عمر موسى، أحد قياديين المعارضة الذي قام جهاز الأمن والخبرات الوطني بالقبض عليه دون إظهار أن قضائي عقب حضوره اجتماعاً في مقر الحزب الشيوعي في الخرطوم، وذلك بسبب ممارسته لحقه في حرية التعبير. ولم تقم السلطات السودانية بعرضه على أية جهة قضائية مختصة حتى الآن.

ولم تجد المساعي التي قام بها أقارب المعتقلين لدى السلطات في الحصول على معلومات عن مصير نوبيهم ومكان وجودهم، ويخشى هؤلاء من تعرض أقاربهم لسوء المعاملة أثناء اعتقالهم في السر انتقاماً منهم على نشاطهم الحقوقي والسياسي، والتعذيب النفسي والبدني على يد السلطات الأمنية التي يتمتع أفرادها بصلاحيات واسعة في اعتقال واحتجاز الأشخاص.

وعبر «التحالف العربي» من أجل السودان» عن قلقه الزائد من حالة المدافع عن حقوق الإنسان، مضي إبراهيم آدم، أستاذ الهندسة في جامعة الخرطوم.

واستدركه مسؤول الإعلام والتحدث الرسمي باسم التحالف، سليمان سري، التباطؤ «للمعهد» من قبل نيابة أمن الدولة، وقال إن النيابة تريد أن تحتفظ عليه لفترة أطول كعقوبة إضافية بعد أن قضى ثلاثة أشهر في جهاز الأمن وتم تحويله قبل شهر للنيابة.

والتقد سري، ورفض النيابة طلب هيئة الدفاع بتوجيه تهمة لمضي وتحويله للمحاكمة أو إطلاق سراحه نهائياً أو

الخرطوم - «القدس العربي»:

من صلاح الدين مصطفى:

# معارك قرب مدينة الطبقة ومطارها العسكري اثر هجمات للجهاديين ونزوح نحو 40 ألفا بسبب القتال قرب مدينة حماة



صورة مأخوذة من شريط فيديو نشرته وكالة أنباء أعماق التابعة للدولة الإسلامية تظهر دخان يتصاعد من سد الفرات أمس (رويترز)

من النساء والأطفال نزوحا بسبب القتال الدائر إلى الشمال الغربي من مدينة حماة السورية، وقالت الأمم المتحدة إن سكانا فروا إلى الجنوب والغرب من مدينة حماة وإلى بلدات أخرى قريبة ومناطق مجاورة من بينها حمص واللاذقية وطرطوس منذ بدأ مقاتلو المعارضة هجوما في المنطقة قبل أسبوع.

وأكد فرحان حق نائب المتحدث الرسمي للأمم المتحدة في المؤتمر الصحافي اليومي تأييد الأمين العام بشكل كامل للمبعوث الخاص إلى سوريا، ستيغينا دي ميستورا، مشددا على أهمية أن يجعل الجميع على ضمان نجاح محادثات جنيف.

كما أعرب عن قلق الأمم المتحدة الشديد إزاء سلامة وحماية أكثر من 400 ألف مدني في المناطق المأهولة بالسكان في الوجة في أعقاب تقارير حول العمليات العسكرية الجارية هناك.

وقال حق «ما زلنا نتلقى تقارير تفيد بان القتال والغارات الجوية تسودي بحياة وإصابة عشرات المدنيين والحق أضرار بالبنية التحتية المدنية، بما في ذلك المدارس والمخابر والأسواق والبنية الأساسية للمياه. وقد نسرح ما يتراوح بين 35 إلى 40 ألف شخص نتيجة للقتال منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2016.

وأضاف أن الشركاء في المجال الإنساني يقدمون المساعدة الشتوية والمساعدات الغذائية إلى المحتاجين، ويقومون بتوزيع مواد التوعية بمخاطر الألغام، وخاصة للأطفال. وذكر حق جميع الأطراف بالتزامهم بحماية المدنيين والبنية التحتية المدنية وقفا لما يقتضيه القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان، حسب ما ذكر حق.

وفي وقت لاحق وبعد تأكيدها عدم تعرض السد لاي اضرار، أعلنت المحدثّة باسم حملة «غضب الفرات» جيهان شيخ احمد منتصف ليل الأثنين الثلاثاء أن «تنظيم الدولة قام بحشد قواته ومهاجمة قواتنا في المنطقة ما أجبر وحداتنا على الرد واستئناف عملية تحرير السد من جديد».

ودارت خلال الايام الثلاثة الماضية اشتباكات عند المدخل الشمالي لسد فرات تمكنت «قوات سوريا الديموقراطية»، أثرها من دخول مجمع السد من مدخله الشمالي، وهو مجمع مترامي الاطراف، من دون ان تتقدم أكثر، ولا يزال جسم السد سجد ذاته والجزء الاكبر من المجمع تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، وكانت الامم المتحدة حذرت في تقرير في شباط/فبراير من أن أي ارتفاع اضافي في منسوب المياه او ضرر يلحق بالسد من شأنه أن يؤدي إلى فيضانات واسعة في جميع أنحاء الوجة وصولا إلى دير الزور شرقا.

ومنذ بدء عملية الرقة بدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن، تمكنت «قوات سوريا الديموقراطية» من احراز تقدم نحو المدينة وقطعت طرق الامداد الرئيسية كافة للجهاديين من الجهات الشمالية والغربية والشرقية، وبحسب عبد الرحمن، تدور حاليا معارك على كافة الجبهات المحيطة بالمدينة «غالبيتها نتيجة هجمات مضادة لتنظيم الدولة»، وأفاد المرصد عن ارسال التنظيم المنظر تعزيزات عبارة عن «حوالي 900 مقاتل» من مدينة الرقة إلى جبهات القتال حولها.
ويقدم التحالف الدولي قوات سوريا الديموقراطية بالغارات المكثفة، كما ترافقها قوات امريكية في الارض.

ذكرت الأمم المتحدة امس الثلاثاء أن نحو 40 ألفا معظمهم

عواصم – وكالات – «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

تدور معارك الثلاثاء قرب مدينة الطبقة ومطارها العسكري في محافظة الرقة في شمال سوريا اثر هجمات مضادة شنّها تنظيم «الدولة» ضد مواقع تقدمت فيها «قوات سوريا الديموقراطية»، وفق ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن «شنّ تنظيم الدولة هجمات مضادة ضد قوات سوريا الديموقراطية (فضائل عربية وكردية) لاستنزافها في محيط مطار الطبقة العسكري ومدينة الطبقة الجاورة، التي لا تزال تحت سيطرة الجهاديين. وتسعى «قوات سوريا الديموقراطية»، بدورها، وفق عبد الرحمن، إلى «تثبيت نقاط تواجدها حول المطار العسكري لتحصينه» بعد يومين على طرد تنظيم «الدولة» منه.

وتنذر السيطرة على مدينة الطبقة وسد الفرات الحاذي لها في اطار حملة «غضب الفرات» التي بدأتها «قوات سوريا الديموقراطية» في تشرين الثاني/نوفمبر لطرد تنظيم «الدولة» من مدينة الرقة، معقله الرقة في سوريا.

وتوقّف سدد الفرات عن العمل الاحسد نتيجة خروج المحطة الكبريائية التي تشغله عن الخدمة بسبب المعارك القريبة منه، وفق ما قال مصدر فني وقتها، ما يهدد بارتفاع منسوب المياه فيه. وعبارة ذلك أعلنت «قوات سوريا الديموقراطية» تعليق القتال قرب السد لاربع ساعات الاثنى للسماح للمهندسين الفنيين الدخول اليه «والقيام بعملهم».

## مراقبون أمريكيون: محاولات من إسرائيل و«حزب الله» لاستكشاف مجال المناورة التي يسمح بها بوتين في سوريا

واشنطن – «القدس العربي»

من رائد صالححة:

ناقش محللون أمريكيون احتمالات اندلاع حرب أخرى بين حزب الله وإسرائيل في أعقاب التصعيدات الأخيرة التي شملت غارة إسرائيلية استهدفت شحنة أسلحة مخصصة للحزب الله في الأراضي السورية ما دفع نظام بشار الاسد إلى اطلاق ثلاثة صواريخ أرض-جو من طراز (س-5) ادت إلى أول استخدام لنظام الدفاع الصاروخي الإسرائيلي المعروف باسم (إو-2).

ووصف المحللون الأمريكيون التصعيدات الأخيرة بأنها من «خطر جديد» التي وقعت بين إسرائيل وقوات عسكرية داخل سوريا خلال السنوات الأخيرة، وفقا لراء العديد من المحللين، فان هذه الأحداث تدعم بالتأكيد القول بالتصعيد المتأثر بان الحرب الأخرى بين حزب الله وإسرائيل التي مجرد مسالة وقت، وأن حجم القتال سيحدث جراء هذه الحرب لا يقارن مع الحروب السابقة، وقال الخبراء إن الاسئلة تجاوزت علامة الاستهغام التي تدور حول مدى اتجاه إسرائيل وحزب الله إلى حرب مقبلة إلى تساؤل أكثر جذية حول توقيت بدء الحرب.

الغارة الإسرائيلية في سوريا ضد الأصول العسكرية لحزب الله ليست جديدة حيث وضع الكيان الإسرائيلي خططها حمراء لمنع نقل الأسلحة الإيرانية والسورية إلى الحزب و«انتهاك حالة الهدوء» في هضبة الجولان المحتلة عبر تصف مدفعي مقصود أو غير مقصود، ولكن السياسة الإسرائيلية لا تكن ناجحة على الإطلاق حيث ارتفع عدد الصواريخ التي يملكها الحزب إلى 150 ألفا، أي بزيادة 12 ضعفا عن عدد الصواريخ التي كان يملكها الحزب في حرب عام 2006، والتي لم تكن تتجاوز 13 ألف صاروخ.

وأوضح المحلل مات برونسكي، خبير شؤون الشرق الاوسط في «يكي سيستاز»، ان الطرفين ملتزمان بمجموعة من القواعد مشيرا إلى ان هذه القواعد (خوارزمية) تحم أفعالهما حيث يقوم كل طرف بعمل حسابات تكتيكية فيما يتعلق بالامكان التي يمكن استهدافها دون ان تؤدي إلى حرب كاملة، والجديد في الامر هنا ان ما يحدث الان هو

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

اتهم منظمة أمنستي إنترناشيونال في تقرير لها التحالف الدولي لهزيمة تنظيم «الدولة» الذي تقوده الولايات المتحدة بعدم اتخاذ الإجراءات الكافية لحماية المدنيين.

ضربت ثلاث مبان في غربي الموصل يوم 17 آذار/مارس وقتل فيها المئات، فقد طلب من المدنيين لزوم منازلهم قبل الغارات. واتهمت المنظمة الحقوقية الدولية التحالف الدولي بعدم اتخاذ المعايير الضرورية لحماية المدنيين في المعارك الدائرة بين القوات العراقية ومقاتلي تنظيم «الدولة» المتحصنين في أزقة وشوارع الحي القديم من الموصل.

واعترفت وزارة الدفاع الأمريكية يوم السبت بالهجوم الذي قاتل سكان محليين إنه قتل العشرات فيما لم تؤكد الولايات المتحدة لعدد القتلى انها تقوم بمراجعة 100 من التقارير. وقالت وزارة الدفاع إنها تقوم بمراجعة 700 فيلم فيديو لغارات قام بها طيران التحالف الدولي على غربي الموصل.

وقالت دوناتيلو ووفيرو، المستشار البارزة لشؤون الرد على الأزمة في أمنستي، «إن قيام السلطات العراقية وبشكل متكرر بنصيح المدنيين بالبقاء في بيوتهم بدلاً من مغادرة المنطقة يشير إلى أن قوات التحالف كانت تعي الاحتمالية تسبب الغارات بصحبايا كثير بين المدنيين»، مؤكدة أن الهجمات من المتناسبة والعشوائية تعثر انتهاك للقانون الدولي وتمثل جريمة حرب، وجاء في تقرير أمنستي ان الألةة التي جمعت من الميدان في الموصل تشير لأشكال مثيرة للقلق عن الغارات التي يقوم بها التحالف بقيادة الولايات المتحدة والتي دمرت البيوت بكاملها وقتلت العائلات داخلها.

دمار

وتدور المعركة على الاستعادة الموصل منذ تشرين الأول/أكتوبر 2016. ولم تعلن الحكومة العراقية عن اكتمال السيطرة على الجزء الشرقي إلا في كانون الثاني/يناير 2017 فيما حذرت المؤسسات الإنسانية والحقوقية من احتمال سقوط ضحايا مدنيين في غرب المدينة نظرا لكثافة السكان فيه.

وسبب المقاومة الشديدة التي أبدتها تنظيم «الدولة» فقد بات الجيش العراقي يعتمد بشكل كبير على غارات التحالف والقصف المدفعي لفتح الطرق أمام الجنود والسيطرة عليها بعد تدميرها. وتعلق صحيفة «الغارديان»، أن مدنا مثل الفلوجة والرمادي اللتين شهدتا قتالا شرسا فقد هجر سكانها بالكامل. وعلى خلاف ما حدث هناك فقد نصحت الحكومة العراقية مدنيي الموصل بالبقاء في بيوتهم. وتقدر الأمم المتحدة عدد الباقين في المدينة الآن بحوالي 400.000 نسمة. وحسب الشهادات التي جمعتها المنظمة الدولية من الناجين أكدوا أنها فيها على أن الحكومة العراقية طلبت منهم مرارا وتكرارا من المدنيين التزام بيوتهم.

## صفقة جديدة تسمح لإيران و«حزب الله» ببسط نفوذهما على الحدود السورية اللبنانية... بتبادل سكان بين الزيداني ومضاييا بأهالي الفوعة

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

بعد أن غيَّب حزب الله اللبناني ومن خلفه حكومة طهران، النظام السوري وقواته عن إدارة دمشق، وعطل المفاوضات لكونه الخاسر الأكبر فيها، ثم فشل بالسيطرة على المدينتين بالرغم من الترسانة العسكرية التي تدعمه بها إيران، وتمده بكل الأسلحة المتطورة، ليحولته دون تمكن القوى الثورية من إثبات تواجدها على الأرض، ومحاولة تجميعها وإخراجها من أرضها، يبدو أن حكومة طهران قد توصلت أخيرا عبر مفاوضات سرية من الوصول إلى جزء من مخططها في تزويد المنطقة،

على غرار مدينة درايا، بيد أن الفارق هنا تفريغ مع استبدال قوري لسكان الزيداني ومضاييا، من أبناء الطائفة السننية، بإلال أهالي قرية الفوعة من الطائفة الشيعية مكاتبهم برعاية إيرانية. العمل الإيراني هو جزء من مخطط فارسي يهدف إلى غيايت عدة أولها ضمان إخماد الثورة واندثارها، من خلال ترحيل الثوار، وأحداث تغيير ديموغرافي في منشود من إحلال سكان شيعية مواليين لنظام الأسد وتابعين لنظام الماللي في طهران ضمن هذه المناطق التي فرغت، لكي تكون النتيجة النهائية طرف قض شيوعي موال حول العاصمة وأبعاد السكان السنة المراثوئين.

وأكد القائد العام لحركة أحرار الشام» الإسلامية في مدينة الزيداني محمد زيتون المعروف

المجال لهامش بسيط، تتمتع فيه إيران، وسمحت لها لتتحرك فيه، وتحافظ على مكاسبها، على الحدود السورية اللبنانية.»

وقال الحقوقي السوري فارس الحسن لـ «القدس العربي»، «تلاحظ من خلال متابعتنا لأعمال التهجير الحاصلة في عموم الريف الدمشقي من قبل النظام السوري والحلقة الإقليميين والدوليين المساندين له، أن المعارضة السورية تعاني عسكريا وسياسيا في ملف التهجير، ولم يكن بإمكانها حتى الساعة إفشال أي مشروع من تلك المشاريع، وفي أحسن الأحوال تقتصر نجاحاتها على تسويق تطبيق التهجير لأسابيع معدودة.»

وأضاف الحسن التغيير الديموغرافي الذي يعد جريمة إنسانية تطال التركيبة السكانية على يد الأسد ومواليه من الدول، لا يشفع للمعارضة رضوخها لتلك المشاريع، وأن المعارضة السورية بشقيها السياسي والعسكري، ليست مخولة باتخاذ قرارات مصيرية كتلك المتخذة اليوم، وحاجتها لإقناذ الإيرانيين السوريين كغزل لا يشرع له ينتمي لسوريا وينفذ أجدات ولوية كعناصر حزب

الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني». وقال المصدر الحقوقي أسباب ذلك وأرجعها إلى «إن الثورة في سوريا بقفقدانها الرأس السياسي والعسكري والإداري، أضعف سلطتها على البلاد، وحجم القضية العامة، حيث بات اليوم كل فصيل هو رأس المدينة التي يسيطر عليها، وهذا ما سرع عجلة التهجير والرضوخ لجرائم النظام السوري»، حسب تعبيره.

بالقائد أبو عدنان زيداني، عبر حسابه الخاص عبر وسائل التواصل الاجتماعي أنه تم الاتفاق على «التبادل بين الزيداني ومضاييا من جهة وبلدة الفوعة من جهة ثانية، على أن يكون تنفيذ الاتفاق المبهم بكامل تفاصيله خلال عشرة أيام فقط، حتى تكون قد تغيرت معالم المنطقة إلى أجل غير مسمى.

وقال مصدر عسكري من ريف دمشق في تصريح لـ «القدس العربي» حول تبادل أهالي الزيداني ومضاييا بأهالي الفوعة «من المنافي للمنتقل أن يترك قائد فصيل كائنا من كان أو أي ناشط سياسي، لكي يفاوض باسم مدينة مضاييا

والزيداني كمدينتي أرضا وشعبا، علما أن الاتفاق محقق، ولكن له مبررات وضرووات، وهنا يجب على المفاوضات الاستعانة ببقعاء القانون أو خبراء المفاوضات لتترك مكسب يكفل حق أهالي الزيداني ومضاييا بالعودة». ورأى أن «الخسائر أكبر من أي مكاسب يفكر فيها المفاوض من هيئة تحرير الشام، مرجعا السبب بان «موقع الزيداني ومضاييا أهم

بآلاف المرات من موقع الفوعة، باعتبارهما من جبران العاصمة، وموقعها بين العاصمة والبقاع

يكسبهما أهمية كبيرة بالنسبة لحزب الله، وهذا ما يجب على الثوار حزامان حزب الله منه».

تهدف إيران في رأي القيادي من المعارضة المسلحة، إلى «تكريس وجودها على المدى البعيد الأمد، في تشيع المنطقتين بين دمشق والبقاع، حتى يساهل في التواجد الإيراني إلى فقرة طويلة، ويؤمن الراحة لحزب الله وقوات النظام غرب دمشق».

ونذهب المتحدث إلى أن «حكومة طهران قد فسحت

التي تتوفر فيها الكبرياء لشحن هو الفهم الثقالة، ويقول كوكبيرن أن المناطق التي يتحصن فيها مقاتلو التنظيم تتعرض لنقص شديد يقتل بسببه المدنيين.

وحتى في شرق الموصل لا يزال المدنيون يقتلون كما حدث يوم الإثنين في سوق النبي يونس، وتعرض لقتال هاون أطلقها تنظيم «الدولة»، وأصابت مصلا للطور اندلعت فيه النيران خلفا 11 ضحية وطفلا. ويعلق الكاتب أن قتال حيث يطلق عليهم القناصة الرصاصي.

وقال جاسم إن لدى «داعش» قناصة يطغون ضفة النهر ما بين الفرقة الخامسة والسادسة، وأضاف أن «المشكلة هي أن الأمور ليست سهلة حتى في الليل».

ويفرض حظر التجول على الجزء الشرقي ليلا ويطلق الجيش العراقي والشرطة العراقية وقوات مكافحة الإرهاب النار على أي شخص يأتي من الغرب ويعتبرونه من مقاتلي داعش. ونتيجة لهذا باتت طرفا الحرب المدنيين الذين يحاولون الهروب «وفي أكثر من حالة أعلنت قوات الأمن العراقي عن قتل متسلسل من تنظيم «الدولة» عبر نهر دجلة و قد يكون هؤلاء مدنيين حاولوا الفرار».

وتحدث جاسم عن مقتل العشرات في حبه كل يوم بمن فيهم الأطفال «ويوم أمس قتل طفلان نتيجة لقتال هاون أطلقها الجيش العراقي من الجزء الشرقي»، وأكد أن مزاعم الجيش العراقي عن استخدامه «مدفعية نكية» غير صحيحة، وأكد ضباط عراقيون كلام جاسم في احاديث خاصة.

وقال أحدهم إن سقوط المدنيين لم يات بسبب الغارات الجوية لكن صواريخ «توز» الروسية الصنع المحملة على ظهر العربات وغير الزودة بنظام إرشاد. ويشير كوكبيرن إلى أن جاسم نفسه جرح نتيجة لغارة بطائرة بدون طيار بعد ساعات من حديثه مع الصحفية وهو ما يظهر الخطر الذي يواجه السكان من الغارات الجوية.

وقدم جاسم صورة عن الحياة الصعبة في غربي الموصل حيث اتصل معه الكاتب من شرقي المدينة عبر الهاتف النقال.

لا ماء ولا طعام

وفي إشارة لنقص المواد الغذائية بل أن السكان في حبه يبحثون في الفنادق عما يمكن تقديمه لأطفالهم. وبسبب الحصار لم يصل للسكان أي من الخضروات والفواكه، وتملك عائلته بعضا من الطحين والأرز ولكنه يريد الاحتفاظ به للحاجة القصوى كي يطعم أبناءه.

وفي حالة توفرت المسوا الغذائية فهي غالبية الثمن ولا يستطيع معظم السكان شراءها «وفي المخازن التي لا تزال عاملة تتسول النساء ويطلبن ممن لديهم مال شراء بعض الخبز كي يطعمن أبناءهن. ويعيش معظم أبناء حبي على الخبز والماء».

وفي بعض الأحيان يعتبر الموصل على الماء صعبا نظراً للحاجة إلى مضخة التي يكلف تشغيلها 15 دولاراً، ولناتسبة للكهرباء في فترة في بعض الأحيان، وتصل مدة ساعتين إلى حي جاسم. ويقوم الناس في النهار بالانتقال إلى الأحياء

إقالة المستشار الجنرال مشعل الزبن قبل 24 ساعة قد تكون لها دلالات

## احتفال أردني آخر مهيب بالملك سلمان ودلالات سياسية وتاريخية في منتهى العمق: تبديد «الرواية الحساسة والقديمة» والسعودية لا ترغب في التورط في «الدعوة للمفاوضات»



استعراض بالجبال ترحيباً بالعهال السعودي (الأناضول)

البيان الأمر بـ«العهال الأردني» فقط ولم تذكر صيغة «أكد الزعيمين».

في رأي خبراء بالمعادلة السعودية حصل ذلك لسبب فاسعودي لا تريد المشاركة في أي دعوات لها علاقة بإطلاق المفاوضات على الصعيد الفلسطيني وتترك هذا الأمر لعمان ورام الله.

الإطلاق يرتبط أيضاً بقرارات الثورة العربية الكبرى بالإضافة إلى مظاهر الاستعراض العسكري بالتوازي مع توقيع سلسلة اتفاقيات تفاهم بقيمة مليار دولار.

سياسياً يمكن التقدم بقرءة 5 مختلفة لسيناريو البيان الرسمي المشترك الصادر عن الزعيمين مساء الإثنين فعندما تحدثت البيان عن عملية السلام والمفاوضات ربطت لغة

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يمكن ببساطة استنتاج الكثير من الدلائل السياسية العميقة جداً في حال تفكيك الغاز تفاصيل الاحتفال العسكري المهيب الثاني الذي اقامه الملك عبدالله الثاني لضيافة الملك سلمان بن عبد العزيز في قلب العاصمة عمان وتحديداً في ميدان «الراية» وسط مجموعات من قطاعات الجيش العربي الأردني.

الساحة نفسها كانت قد شهدت سلسلة احتفالات بمناسبة مئوية الثورة العربية قبل خلف الكواليس يوماً بانها «لم تعجب السعودية» العام الماضي أو تطوي على منفاة كان نجمها آنذاك رئيس الأركان الأردني الأسبق الجنرال مشعل الزبن الذي يمكن ببساطة ملاحظة أنه «أقيل من منصبه» كاستشار عسكري للملك الأردني قبل 24 ساعة فقط من وصول الملك سلمان لعمان.

بعض الأوساط كانت قد ربطت سياسياً بين استقالة الجنرال الزبن ومناكفات سابقة سجلت لدى الرياض، الأمر الذي يؤثر على أن اقالته عشية القمة العربية وقيل ساعات من زيارة صيف الملكة الكبرى خطوة قد تطوي على سعي كبير للتقارب مع السعودية.

عملياً لا تقتصر دلالات احتفال أمس الثلاثاء على هذا الإطار السياسي فقط فأجراً استعراض عسكري مهيب في ساحة لها علاقة مباشرة بالثورة العربية الكبرى يعبر عن مشروع أردني عميق الدلالات تتجاوز كل «الحساسيات» التي يتسلى بها بعض المثقفين بين الحين والآخر يعنون إنزعاج سعودي مفترض من تراث الثورة العربية الكبرى.

الأردن يقول بوضوح اسم وبلغة عسكرية والسياسيين فيه أن تراث الثورة والهشيميين والدولة الأردنية يبقى دوماً مسانداً للعلاقات الإستراتيجية مع مملكة السعودية ولن يكون مرتبطاً ولا يقصد أن يرتبط بأي حساسيات لها علاقة بالماضي.

من هنا يمكن فهم تقليد ملك الأردن للعهال السعودي قلادة الملك حسين بن علي وهو أرفع وسام أردني على

### تفكيك بعض رسائل القمة:

#### أغنية «بكتب إسمك يا بلادي» بموسيقى القوات المسلحة

عمان - «القدس العربي»:

القمة بأن لغة التسكين بشأن الملف السوري تحديداً لا زالت هي المتصدمة حيث إقرار ضمنى بان تأثير أي قرارات للقمة بالشأن السوري بعيداً عن العوميات لن يكون إيجابياً بسبب عدم وجود النظام العربي بنطاق مؤثر في معادلة الميدان وهو ما لحت له القيادة الأردنية في كل الواس الاجتماعات، الأمر الذي رجح دوماً وبكل الأحوال عزل الخلافات على الموضوع السوري والتواطؤ الضمني على تجاهل التصعيد بخصوصه.

سياسياً بدأت تتكشف بعض التفاصيل المتعلقة بيوصلة إجتماعات القمة العربية وخلفياتها فقد علم أن تسليم المقعد الليبي في قمة البحر الميت لحكومة الكونرو فاز السراج على حساب الأطراف الحكومية الموالية لحليف الدول العربية الجنرال خليفة حفتر وأعلى حساب أطراف أخرى داخل المعادلة الليبية.

تبين هنا بان تشغيل المقعد الليبي بالسراج الذي لا يحظى بتأييد كبير في طرابلس خطوة تتسجم مع الاعتراف الدولي بحكومة لكن الأهم أنها خطوة قد تمهد لتوفير غطاء عربي وشرعية على خطوة ليبية أهم تتمثل في أن حكومة السراج هي التي ستتولى «المطالبة بتدخل خارجي».

قد لا تبدو رسالة مغرقة في الرمزية لكنها ليست بالتاكيد رسالة «برية» تماماً من المقصد السياسي، موسيقى الجيش العربي الأردني تعزف باستقبال الملك سلمان بن عبد العزيز لحناً لأغنية مسجلة حصرياً بالتراث الفني السوري ولا زال التلفزيون الرسمي السوري يردها حتى اللحظة ضمن سلسلة أهازيج النظام التي يدعي أنها «وطنية».

قبل دقائق من وصول عامل السعودية لموقع احتفال مهيب خاص به حصرياً عزفت موسيقى القوات المسلحة لحن أغنية «بكتب إسمك يا بلادي» وهي نفسها الأغنية التي ردها الفنان السوري الشهير دريد لحام أحد أبرز المؤيدين للرئيس بشار الأسد.

قبل ذلك كان الجانب المنظم لقمة البحر الميت قد لهد حماس الاعلاميين عندما ترك الأضواء تتسلط على المقعد السوري الفارغ الذي رفعت فوهه راية الدولة السورية حيث صرح رئيس اللجنة الإعلامية للمؤتمر محمد موني بان الدولة السورية تشارك في قمة البحر الميت.

بكل الأحوال تثبتت الجريات في اليوم الثاني لموسم

### وسط إجراءات أمنية غير مسبقة تملئها الأوضاع المتدهورة في المنطقة

#### الأردن ينتظر نجاح القمة سياسياً بعد نجاحه أمنياً وتنظيمياً

وقبل الوصول إلى منطقة الغنادق بعدة كيلومترات تخضع السيارات وهي في الجمل سيارات رسمية تابعة للديوان الملكي، للتفتيش بحثاً عن متفجرات مستخدمة للكلاب البوليسية بعد التأكد من هويات الركاب وحتى السائقين التابعين للشرطة العسكرية. وفي الحاجز الأخير تفتش كل الحقايب وأي محتويات في السيارات.

وزيادة في الحرس، وحسب مصدر فإن الجهات الأمنية تنتشر قناصين على قمم التلال المحيطة بالشارع المؤدي إلى منطقة المؤتمر. وبعد أن حققت قمة البحر الميت النجاح أمنياً وتنظيمياً يبقى نجاحها المتوقع سياسياً بالمصادفة على 17 ملفاً تهتم القضايا العربية الملحة منها بعد فلسطين ليبيا وسوريا واليمن والعراق وغيرها.

المؤتمر، الذي عملت جاهدة من أجل أنجازه من جميع النواحي لا سيما السياسية حيث سبقت القمة بتحرك لتنقية الأجواء بين الزعماء العرب. وأيضاً من الناحية التنظيمية ونجحت فيها بامتياز ومن الناحية الأمنية. حيث لم تشهد أي مؤتمرات قمة في الأردن مثيلاً لها حتى قمة عمان لعام 2001.

وتجنباً لأي احتمالات ومفاجآت، أوقفت الجهات الأمنية الأردنية، الحركة من وإلى منطقة المؤتمر ومناطق الإقامة بالمطلق ابتداء من الساعة الحادية عشرة ليل الاثنين وحتى انتهاء القمة مساء اليوم، فقط يسمح للمسؤولين الذين سيستقبلون زعماءهم لنقلهم إلى مقر إقامتهم. وبسبب الأوضاع الأمنية المتدهورة في المنطقة والحروب الدائرة حول الأردن، بدأت الإجراءات الأمنية قبل نحو أسبوعين وازدادت يوماً بعد يوم.

رئاسة المؤتمر يليه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ومن ثم الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي وصل كغيره من الزعماء العرب، إلى عمان بعد ظهر أمس قبل أن ينتقلوا جميعاً إلى مكان إقامتهم في فندق كراون بلازا وغيره من الفنادق ليتوجهوا صباح اليوم إلى مقر المؤتمر. ويغطي مجريات القمة أكثر من ألف صحافي عبر الشاشات في المركز الاعلامي المعد خصيصاً لوسائل الاعلام، بمعزل عن مكان انعقاد المؤتمر، مما أشار تساؤلات العديد منهم حول فائدة وجودهم إذا كانوا غير قادرين على التواصل مع المسؤولين وعلى الاقل وزراء الخارجية أو مسؤولين آخرين أم لن يكن الزعماء. ويشعرون بعزلة شديدة.

ولكن السلطات الأردنية لا تريد أي مفاجآت في هذا المؤتمر خاصة الأمنية منها التي يمكن أن تعكر صفو

الدولي لسوريا ستافان دي ميستورا الذي شارك اول من أمس في اجتماعات وزراء الخارجية حيث قدم لهم شرحاً كاملاً عما وصلت إليه مفاوضات جنيف والعملية السياسية فيما يتعلق بسوريا.

وحسب وزير الدولة للشؤون الإعلام الرسمي باسم الحكومة الأردنية فإن دي ميستورا يناظر بدعم وزراء الخارجية العرب بما يحقق السلام والاستقرار في البلاد. وهذه هي القمة الرابعة في الأردن. الأولى كانت في عام 1980 والقمة الثانية (طائرة) عام 1978 والقمة الثالثة عام 2001 والرابعة هي القمة العادية الحالية.

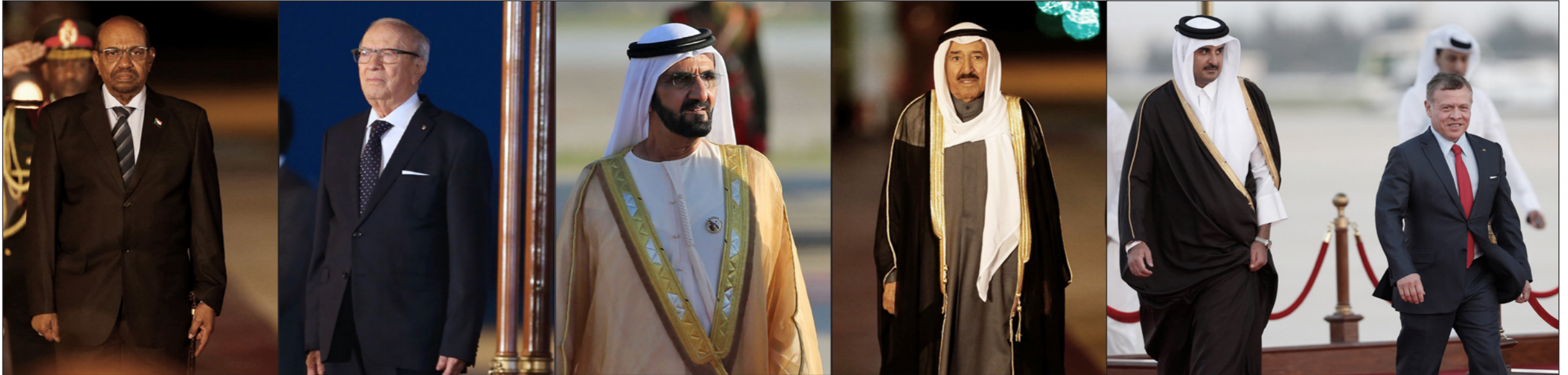
وفي بداية الجلسة الأولى يسلم الرئيس الموريتاني رئاسة مؤتمر القمة إلى العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني الذي حرص على أن تكون قمة ناجحة لجميع القاييس، وسيلقي الملك عبد الله الثاني كلمته بعد توليه

البحر الميت - «القدس العربي»

من علي الصالح:

وسط إجراءات أمنية غير مسبقة، تنتهز القمة العربية الـ 28 اليوم في قصر الحصين للمؤتمرات في فندق كمبيلسكي في منطقة البحر الميت التي ترى منها العين الجردة الحدود الفلسطينية، بمشاركة 16 من الرؤساء والملوك والحكام العرب في أعمال القمة وغياب 6 زعماء.

ويشارك في القمة أيضاً مبعوث الرئيس الأمريكي دونالد، ومبعوث الرئيس الروسي والأمين العام للأمم المتحدة ومفوض الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، ورئيس البرلمان العربي، وكذلك المبعوث



والرئيس السوداني عمر البشير

والرئيس التونسي الباجي قائد السبسي

ورئيس الوزراء الإماراتي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

وأmir الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح

والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني خلال استقباله أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

### الأمم المتحدة تدعو العرب للضامن في قمة البحر الميت لمواجهة الأزمات والإرهاب

■ محيم الزعتري (الأردن) - أف ب: حض أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أمس الثلاثاء المشاركين في القمة العربية التي تعقد في الأردن على التضامن والاتحاد لمواجهة الإرهاب والأزمات المنطقة، وقال غوتيريش للصحافيين خلال زيارة قام بها إلى مخيم الزعتري للاجئين السوريين (نحو 85 كلم شمال شرق عمان)، والذي يقطنه قرابة 80 ألف لاجئ سوري، أن التضامن العربي مهم جداً. وأضاف «أناشد الدول العربية أن تتحد، هذه حقيقة فكلما كانت هذه الدول متفوقة سمحت للأخريين بالتدخل والتلاعب بالأوضاع وخلق عدم الاستقرار وتغذية النزاعات، وسهلت حياة المنظمات الإرهابية».

وأكد خلال أول جولة له إلى هذا المخيم، بصفته أميناً عاماً للأمم المتحدة، أن «اتحاد العرب عنصر مهم جداً لتحقيق الاستقرار للمنطقة ولهؤلاء الناس من اللاجئين السوريين، لكي يجدوا مستقبلاً يليئهم طموحاتهم».

وكان غوتيريش وصل إلى عمان للمشاركة في اجتماع القمة العربية الـ 28 الذي يعقد اليوم على ضفاف البحر الميت.

وقال غوتيريش «أمل في حال اجتمعت جميع الدول التي لها تأثير على الوضع السوري معاً، من أن يتمكن هؤلاء اللاجئون الذين يعيشون هنا بشكل اضطراري منذ أكثر من أربع سنوات من بدء حياة جديدة ويحصلون على عمل وحياة طبيعية».

وتحول في مخيم الزعتري وزار مركز «واحة» الذي تتعلم فيه السيدات والفتيات بالخيم فنون الخياطة وإنتاج مستلزمات الأطفال وادوات للزينة والتحف.

وتوجد في المركز 14 ماكينة خياطة يهدر صوتها بينما السيدات منهيمات في تصنيع بعض الاغذية والحقايب وحمايلات الأطفال حديثي الولادة والرضع.

وتقول أم عبد الله (38 عاماً) التي تركت آلة الخياطة للرد على سؤال صحافي عما تتوقعه من القمة العربية أن «كل هذه الاجتماعات لا قيمة لها ولا فائدة منها».

وأضافت السيدة التي ترزدي حياياتها بجلبابا بني اللون بحدة «لقد خدعونا وهم السبب فيما نحن فيه، قالوا لنا أسبوعين أو شهرين سيرحل بشار الأسد الرئيس السوري) مرت ست سنوات ونحن هنا ننظف، وتباع بحرقه هناك أطفال ولدوا هنا لا يعرفون شبيبا عن سوريا ولم يروا وطنهم أبداً». وقبل أن يغادر غوتيريش المركز قال للسيدات «أمل أن نتجوا مثل هذه الاشياء الجميلة في المستقبل القريب في ردا»، فابتسمت جميعاً وقلن «إن شاء الله».

وزار الأمين العام للأمم المتحدة مدرسة للفتيات، وما أن دخل إلى إحدى الغرف المدرسية وفتت طالبات الصف الرابع ورحبن به باللمحة التلقائية بشار الأخير، اعلانك في مخيم الزعتري للاجئين السوريين، وحسب الأمم المتحدة، هناك نحو 630 ألف لاجئ سوري مسجلين في الأردن بينما تقول الملكة أنها تستضيف نحو 1.4 مليون لاجئ منذ اندلاع النزاع في سوريا في آذار/مارس 2011.

والأردن الذي يستضيف إجتماع القادة العرب الاربعة، لا يزال يحتفظ بعلاقات دبلوماسية مع سوريا التي يشترط معها بحدود يقارب طولها 370 كيلومتراً.

وتقول الملكة أنها تحتاح دعماً بقيمة 7,7 مليارات دولار للفترة من 2017-2019 للتعامل مع أزمة اللاجئين السوريين.

### عون طلب من الحريري مرافقته إلى القمة حاملاً رسالة سلام وتضامن... هل يلتزم لبنان الإجماع العربي ولو على حساب حزب الله أم يتحفظ؟

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

«أحمل في كلمتي أمام القمة العربية رسالة سلام باسم جميع اللبنانيين، وسأؤكد على أهمية التضامن العربي وتفعيل ميثاق الجامعة العربية» هذا ما أعلنه الرئيس اللبناني العماد ميشال عون قبل مغادرته إلى الأردن للمشاركة في أعمال القمة العربية.

واللافت هو مرافقة رئيس الحكومة سعد الحريري لرئيس الجمهورية في الوفد الرئاسي الذي يضم أيضاً وزير الخارجية جبران باسيل، وأفيد أن عون هو الذي طلب من الحريري أن يرافقه إلى القمة لإعادة بند التضامن مع لبنان مقابل تلميحات أن لبنان لن يخرج عن الإجماع العربي كما حصل عندما امتنع وزير الخارجية جبران باسيل عن التصويت على بند التضامن مع المملكة العربية السعودية ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وضع سلاح حزب الله كجزء من أزمة إقليمية كبرى يُحل مع أزمة المنطقة وليس كتفصيل لبناني يُحل داخل لبنان.

وهذه من المرات النادرة التي يترافق فيها رئيسا الجمهورية والحوكمة إلى قمة عربية ولإسما أن رؤساء مرحلة الطائف والوصاية السورية كانوا غير متجانسين مع رؤساء الحكومات، ويسمح حضور الرئيس الحريري في توضيح اللغظ الذي نشأ إثر موقف رئيس الجمهورية من سلاح حزب الله كسلاح مكمل للجيش اللبناني ما أعاد «النفقة» السعودية خصوصاً والخليجية عموماً من موقف الرئيس اللبناني وانعكس سلباً على سحب بند التضامن مع لبنان خلال الاجتماع التحضيري الذي عقد على مستوى المندوبين في سابقة نادرة.

وقد تولى الحريري التواصل مع وزير الخارجية السعودي عادل الجبير لاعادة بند التضامن مع لبنان مقابل تلميحات أن لبنان لن يخرج عن الإجماع العربي كما حصل عندما امتنع وزير الخارجية جبران باسيل عن التصويت على بند التضامن مع المملكة العربية السعودية ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

والاشكالية التي تطرح نفسها أمام القمة العربية حالياً هي ماذا سيكون موقف لبنان في حال تضمن البيان الختامي ادانة للتدخل الإيراني في الدول العربية أو للتدخل العسكري لحزب الله في سوريا واليمن والعراق والبحرين؟ وإذا كان موقف الرئيس الحريري معروفاً برفض هذا التدخل المزجج فإن الانتظار تتركز على معرفة موقف الرئيس عون وهل يلجأ إلى التحفظ تحت شعار الحياد أم يبقى ضمن الإجماع العربي؟

ويبدو أن الموقف السلمي من حزب الله سبق الرئيس عون والحريري إلى القمة العربية من خلال رسالة بعثها الرؤساء السابقون للجمهورية والحكومة وهم أمين الجميل وميشال سليمان وفؤاد السنهوري ونجيب ميقاتي وتمام سلام حيث أكد الرؤساء «احترام لبنان الإجماع العربي الصادر عن مؤتمرات القمة العربية، وأن لبنان غير موافق على تدخل حزب الله في سوريا أو في العراق واليمن».

وأثار حديث الرسالة عن سلاح غير شرعي لحزب الله استياء رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي رأى في الرسالة استهدافاً للموقف اللبناني الموحد.

وعلق ممثل حزب الله في الحكومة الوزير محمد فنيش على رسالة الرؤساء السابقين إلى القمة العربية فقال «إنهم رؤساء سابقون وهناك رئيس للجمهورية حالياً».

وشدد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع على «أن الرئيس عون والحريري اللذين يمثلان لبنان بأكمله في القمة العربية، يأخذان بعين الاعتبار مصالح الشعب اللبناني والمصلحة العليا للدولة اللبنانية بالدرجة الأولى، وسيقومان بكل ما يجب فعله لعدم التسوقط مرة جديدة في مسألة الإبتعاد عن الموقف العربي والخليجي نظراً للروابط والمصالح المشتركة بين لبنان ودول الخليج، كما أنهما لن يالوا جهداً في محاولة تقديم الصلحة اللبنانية العليا على أي مصلحة أخرى».

وقال جعجع «إن رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة لا يمثلان أي طرف أو أي فريق في مؤتمر القمة العربية بل يمثلان جميع اللبنانيين ولا اعتقد أنهما سيزتركان الشعب اللبناني يدفع جانبا دعماً ثمن موقف طرف من الأطراف اللبنانية التي لا تتلاقى مع الدستور ولا مع منطق الدولة ولا مع الصالح اللبناني العليا»، متمنياً «أن تكون القمة العربية فرصة لإعادة تزخيم العلاقات اللبنانية-الخليجية».



ورئيس الحكومة سعد الحريري



الرئيس اللبناني العماد ميشال عون

## تصريحات مسؤوليها لـ «القدس العربي» تباينت بين المطالبة وعدم التعويل على النتائج

# الفصائل الفلسطينية تدعو القمة العربية لإحياء الاهتمام بـ«القضية المركزية» وتحذر من التطبيع مع إسرائيل

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

انقسمت آراء ومواقف القوى والفصائل الفلسطينية تجاه القمة العربية التي تنطلق أعمالها اليوم الأربعاء، في البحر الميت في الأردن، بين من طالب الزعماء العرب بإعادة الاهتمام بالقضية الفلسطينية وبين من لم يعقد أي آمال على نتائجها، في ظل خشيتها من تدمير مشاريع نسوية جديدة، تقوم على أساس التطبيع وتعديل مبادرة السلام العربية، ودعت حركة حماس القمة العربية لتبني مواقف حقيقية فعالة لنصرة القضية الفلسطينية، باعتبارها «قضية العرب الأولى».

وطالب حازم قاسم الناطق باسم الحركة في تصريحات لـ«القدس العربي» القمة العربية بـ«عادة الاعتبار للقضية الفلسطينية وعدم انشغال العرب عنها، بسبب أي مشكلة تحدث في الإقليم»، وشدد على تأكيد العرب على أن المشكلة الأولى هي الاحتلال، وأن العدو الوحيد لهم هو العدو الصهيوني، داعياً كذلك القمة للعمل على تعزيز صمود الشعب الفلسطيني على أرضه، لمواجهة مفازل الاحتلال والاستيطان والجدار العازل والتهويد في القدس.

وأكد كذلك على ضرورة قيام القمة العربية بـ«تحرك جدي» لوضع حد للحصار الإسرائيلي المفروض على غزة، منذ أكثر من عشر سنوات، والعمل على رفعه بشكل كامل.

وشدد على ضرورة قيام القمة العربية بالتحرك لإنجاز ملف المصالحة الفلسطينية الداخلية، من خلال الضغط على السلطة الفلسطينية لتنفيذ الاتفاقيات.

وطالب المتحدث باسم حماس خلال تصريحاته لـ«القدس العربي» القمة العربية بـ«عدم القوامة إعلامياً وسياسياً ومالياً»، مؤكداً أن المقاومة قادرة على وقف تمول الاحتلال، وكذا دعا الدكتور أحمد جحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني والقيادي في حماس، القصة العربية لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، الذي يتعرض لإشتى أنواع وصنوف القمع والبطش جراء الاحتلال، وشدد على وجوب تحمل

القادة العرب مسؤوليتهم السياسية والتاريخية والدينية تجاه الشعب والقضية الفلسطينية، في ظل تصاعد موجات الاستيطان والتهويد والعنوان، ودعا لتنفيذ القرار الصادر عن الجامعة العربية برفع الحصار عن قطاع غزة.

وأكد على رفض أي مشاريع سياسية، تنقص من حقوق وثوابت الشعب الفلسطيني، وقال في ردّه على ما يتردد عن وجود نية للسلطة لتقديم مشروع سياسي جديد، إن ذلك يعني «استمرارا للعبث والدجل السياسي».

يشار إلى أن مسؤولين في السلطة الفلسطينية نفوا وجود أي مخطط للرئيس عباس لتقديم مشروع سياسي جديد خلال القمة العربية في البحر الميت.

من جهته أكد داود شهاب مسؤول

المكتب الإعلامي لحركة الجهاد الإسلامي أن حركته لا تعول على نتائج القمة العربية.

وقال لـ«القدس العربي» إن النظام العربي يدور في فلك التسوية وهناك حكومات عربية تسعى لفتح علاقات أوسع مع إسرائيل، وأشار إلى تبدل الأوضاع خلال القمم السابقة، حيث أشار إلى أنه قبل سنوات عدة كان بند إغلاق سفارات إسرائيل في الدول العربية أمراً مطروحاً، في وقت تطرح فيه حالياً أفكار لـ«التطبيع»، وتعديل بنود المبادرة العربية للسلام، لتكون «أسوأ مما كانت عليه»، وفق ما قال.

وشدد على أن ذلك «يبعث على القلق والخوف لدى الشعب الفلسطيني والفصائل»، داعياً إلى سحب المبادرة

العربية، ورفض أي أفكار لإعادة المفاوضات مع الاحتلال من جديد.

وكان ماهر الطاهر عضو المكتب السياسي للجهة الشعبية لتحرير فلسطين قال إنهم لا يعولون كثيراً على القمة العربية.

وقال في تصريحات نقلها موقع «بوابة الهدف»، التابع للجهة الشعبية، إن هناك أطرافاً عربية «متواطئة أو صامتة تجاه القضية الفلسطينية»، وتابع «الدينا مشاؤف حقيقية بأن الأطراف المعادية للقضية الفلسطينية، الذي تشهد المناطق المحتلة، ولأننا نهدف أن نترقي نتائج القمة العربية في الوقت ذاته إلى أن الاحتلال «يريد تطويع النظام العربي الرسمي من أجل التعامل معه».

وطالبت حركة المقاومة الشعبية الزعماء العرب بأن يكونوا على

قدر المسؤولية، وأن تكون القضية الفلسطينية هي «القضية المركزية للامة»، وأكدت في بيان لها أن إعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية وطرحها كقضية مركزية للعرب «من شأنه أن يساهم في توحيد الأمة وتوجيهها للوقوف أمام سياسات أعدائها».

وسبق ذلك أن دعا زكريا الأغا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، جامعة الدول العربية لتحمل مسؤولياتها نحو القضية الفلسطينية في ظل التدهور الخطير الذي تشهده المناطق المحتلة، وذلك بهدف أن تترقي نتائج القمة العربية على المستوى الخطير للتحديات التي تواجهها القضية الفلسطينية».

وكانت قيادة القوى والفصائل الفلسطينية بعثت برسالة للزعماء

العرب الحاضرين لقمة البحر الميت، حصلت «القدس العربي» على نسخة منها، أكدت خلالها على أهمية هذه القمة كـ«محطة تجمع الأشقاء»، وتصفي النفوس، وتزيل العقبات أمام وحدة الموقف».

وأكدت أنها توجه هذه الرسالة والشعب الفلسطيني ما زال «يتعرض لكل جرائم الاحتلال»، مشيرة إلى التصفيات الميدانية على الحواجز العسكرية، واستمرار توسيع المستعمرات الاستيطانية غير الشرعية، ورفض الاحتلال لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي، وفي ظل استمرار الحصار التام والجائر الذي يرفضه الاحتلال على قطاع غزة، وفي ظل ما يتعرض له الأسرى من

تعذيب.

وشددت القوى على ضرورة أن تبقى القضية الفلسطينية «قضية مركزية لأمتنا»، ورفض حرفها إلى قضايا أخرى، مؤكداً أن جذر الصراع في هذه المنطقة هو الاحتلال وجرائمه المتواصلة، وأكدت كذلك على تمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه الثابتة، والمتمثلة في حق عودة اللاجئين حسب قرار 194 وحق تقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، التي ضمنها قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي بحدها الأدنى، ورفض أي مساس بهذه الحقوق بما فيه رفض الاعتراف بما يسمى «الدولة اليهودية»، أو أية حلول جزئية أو مؤقتة أو حلول مشوهة من خلال الحديث عن دولة في غزة.

وأعدت قيادة القوى في رسالتها للقيادة العرب التأكيد على أن الدولة الفلسطينية يجب أن تقام في كل الأراضي المحتلة عام 67، وتكون القدس عاصمتها، وأنه «لا دولة بدون غزة ولا دولة بدون القدس عاصمة لها».

وجددت كذلك في رسالتها رفض العودة إلى المفاوضات الثنائية بالرعاية الأمريكية المخازة للاحتلال، وقالت إن الإدارة الأمريكية قفلت طوال السنوات الماضية في مهامها.

ودعت إلى عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة لتطبيق قرارات الشرعية والقانون الدولي بما يضمن إنهاء وجلاء الاحتلال واستيطانها الاستعماري.

وجاء موقف الفصائل في ظل الحديث عن رغبة أمريكية لإعادة انطلاق المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية من جديد في ظل دعم عربي لهذه الخطة.

وأكدت على أهمية مراجعة قرارات القمم السابقة، التي اتخذت القرارات الكفيلة بتوفير الدعم السياسي والاقتصادي والمالي للشعب الفلسطيني، لتعزيز الصمود على الأراضي المحتلة. وشددت على أهمية تشييد الموقف الأخير للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا «إسكوا»، والذي أشار إلى فرض الاحتلال لنظام «أبارتيد» على الشعب الفلسطيني.

وتعتد القوى الفلسطينية للزعماء العرب التوفيق والنجاح في هذه القمة، وفي إزالة العقبات ومعالجة الأزمات وتوفير الأجواء الصحية.

## هدم منزلين في العيسوية والاحتلال يصعد في ملاحقة حراس الحرم القدسي

# منظمة «طلاب من أجل الهيكل» تدعو لتنظيم احتفالات «البلوغ اليهودي» داخل الأقصى

بالإضافة إلى جولة داخل القدس القديمة ومعهد الهيكل، وجانا، وتناول وجبات الطعام فيها بسعر مخفض. في غضون ذلك قرر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو السماح بزيارة الوزراء وأعضاء الكنيست اليهود بشكل تدريجي إلى الحرم القدسي، إذا سمحت الظروف الأمنية بذلك، فور انتهاء شهر رمضان في أواخر شهر يونيو/حزيران، وكانت الحكومة قد منعت دخول الوزراء والنواب إلى الحرم القدسي منذ 18 شهراً في إطار محاولة منع التصعيد في المكان.

وأخذ نتانياهو هذا القرار في نهاية النقاش الذي أجراه في موضوع القدس تمهيدا لعيد الفصح العربي وشهر رمضان الذي سيأتي بعده، وشارك في الجلسة وزير الأمن الداخلي غلعاد اران ورئيس الشاباك ناداف ارغمان والقائم بأعمال رئيس مجلس الأمن القومي يعقوب بلج، وقائد الشرطة في لواء القدس يورام ميخيل.

وقال نتانياهو إنه إذا كان تقييم «الشباباك» الشرطة بعد شهر رمضان إيجابياً، فسيتم تجديد الزيارات وسيسمح بدخول الوزراء والنواب لفترة اختياراً، ووفقاً لقيود تحدها شرطة الاحتلال في القدس، وفي هذه الأثناء لن يسمح بدخول النواب خلال عيد الفصح العبري وشهر رمضان.

وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي انتشار دعوات من قبل شبان مقدسين تنادي بضرورة الوجوه في أعقاب حملة الاعتقالات الواسعة التي نفذتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في صفوف الحراس الرسميين.

وأطلقت منظمة «طلاب من أجل الهيكل» اليهودية المنطرة مبادرة لتنظيم احتفالات «البلوغ اليهودي» داخل المسجد الأقصى بدلًا من إقامتها في ساحة حائط البراق وهو جدار الأقصى الغربي، وذهبت المنظمة لإطلاق وعد بإقامة أول احتفال في الوقت القريب، مع الإشارة إلى أن عددا من القديمان اليهود وأهاليهم قد سجلوا بالفعل، ووافقوا على

الانضمام إلى هذه المبادرة.

وأطلقت المنظمة حملة خاصة عن المبادرة دعت فيها المستوطنين إلى تنظيم «احتفالات البلوغ اليهودي» في الأقصى، كون الكثير منهم اعتادوا على تنظيم مثل هذا الاحتفال في ساحة الأماكّن المتعلقة بالقرية الحقيقية لنتم إلى «جبل الهيكل»، وهو السمي التلمودي للأقصى، مؤكداً أنها ستساهم في مراقبة وإرشاد قبل وعند وبعد الدخول إلى الأقصى، ومراسم وأدعية تلمودية خاصة عند الدخول إليه عند باب المغاربة والنخف في البوق ومرافقة الاحتفال الموسمي الخاص في ساحات المسجد، وكذلك تصوير كامل للاحتفال بأسعار مخفضة،

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

هدمت جرافات تابعة لبلدية الاحتلال في القدس منزلين في بلدة العيسوية المقدسية بديرية البناء دون ترخيص، ويعود المنزل للمقدسي أحمد أبو المحمص، كما هدمت الجرافات الإسرائيلية منزلًا آخر في العيسوية، يعود لرياض محيسن اللحج نفسه التي تتاحق بها سلطات الاحتلال المقدسين لتعمير من البناء في المدينة المقدسة.

وفي القدس أيضاً، صعدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي ملاحقتها للمعلمين في المسجد الأقصى خاصة الحراس وسدنة المسجد، ليعمل عدد من اعتقلتهم إلى عشرة حراس، أفرج عن أربعة منهم فقط. ودامت قوات الاحتلال منازل حراس الأقصى، ودامت قوات من: خليل الترهوني ومهند ادريس وسامر القبايني وقاسم كمال وأنسام صيام وعاهد جوده، وحولتهم إلى مراكز توقيف وتحقيق تابعة للاحتلال في القدس، وتأتي الحملة الإسرائيلية الجديدة بحق الحراس الأقصى بعد تصديهم ومنعهم أحد علماء الآثار في إسرائيل من سرقة أحد حجراته التاريخية، كما وحاول اقتحام الصليبي الرواني بركة أحد كبار ضباط شرطة الاحتلال.

## تحذيرها من السفر إلى تركيا لا يشمل مطار كمال أتاتورك في إسطنبول

# إسرائيل تتوقع توافد عشرات الآلاف من رعاياها على سيناء برغم تحذيراتها

تكون إسرائيل حذرة وتستخلص دروس الحرب الماضية، كما جاء في تقرير مراقب الدولة في ظل احتمالات انزلاق لحرب جديدة.

ويرجع رئيس الاستخبارات العسكرية السابق الجنرال في الاحتياط عاموس يادلين رئيس معهد دراسات الأمن القومي أن حماس غير معنية بحرب جديدة لكنها محرجة في ظل ترقب ماذا ستفعله بتهديتها بالثأر للشهيد فقهاء، كما يرجح أن تقوم حماس بعملية ثأرية في الضفة الغربية أو داخل إسرائيل لاعتبار ذلك أمراً شرعياً لا ينتهك الهدنة، وتابع مزاعمه في حديث لإذاعة الجيش،

الاعتقال في حال كان إسرائيلياً هو ليس اغتيالاً بل هو تحييد، فإسرائيل لا تنتقم ممن خرجوا للقصاص، وكحول طريقة الاعتقال في قلب غزة من خلال ما حدث، إسرائيل لا تنتقم من خرجوا التفاصيل للأفلام وللكتب، وأن حماس فوجئت مرتين بوجود من يعمل ضد قياداتها في فترة هدوء ومن طريقة التنفيذ مباشرة وليس من الجو. وعن احتمالات اندلاع مواجهة جديدة في الصيف المقبل يقول إن الحركة تأخذ بالحسبان عدم رغبة إسرائيل في حرب جديدة لاسيما أن أفلا نمع من زلت منازل مهدمة من الحرب السابقة، وخلص من الحديث عن ذلك ميكور وحماس في حالة إنكار ونهول. المهم لنا أن تبادر إسرائيل وتخطط لتصفيد محتل ومستنخث الدروس من الحروب السابقة وهناك ما ينبغي تعلمه من إخفاقات الجرف الصائد، كما أكد «مراقب الدولة» في تقريره قبل نحو الشهرين.

سياح وجنود مصريين في وسط سيناء، وقال: «هذه مسألة تعلقاً جداً»، وتابع «حقيقة وجود الإسرائيليين هناك تثير القلق المضاعف، نحن نتعقب ما يحدث وليست لدينا رغبة بالصرخ عيناً فحتم نؤمن حفا بأن التهديد خطير»، وأشار أن إسرائيل ستدرس إغلاق معبر طابا إذا وصلت معلومات استخبارية يعينها خلال أيام.

وردا على سؤال حول إمكانية قيام حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بالثأر على خلفية التقارير التي تنهم إسرائيل باعتبارها باغتيال القيادي مازن فقهاء، قال بن دافيد لإذاعة الجيش أمس أنه لا توجد تحذيرات أو معلومات معينة حول قوة حماس على تنفيذ عمليات في الخارج.

وفي ما يخص التحذير من السفر إلى تركيا أكد أنه لا يشمل مطار كمال أتاتورك في إسطنبول الذي يصل إليه الكثير من الإسرائيليين كمحطة العبور إلى عواصم مختلفة في العالم، وبالنسبة لسائرندن ومصر، وعلى الرغم من وجودهما في درجة منخفضة من التهديد، يفضل التعاون بين الجهات الاستخبارية هناك إلا أن طاقم «مكافحة الإرهاب» ينصح أيضاً بعدم السفر إليها، وبالنسبة لتهديد ما سماه «الإرهاب الشعبي» من جانب إيران وحزب الله، قال إن هذا التهديد لم يخف عن الخريطة، لكنه اليوم أقل من السابق. وقال رئيس الموساد الأسبق داني ياتوم إن اتهام إسرائيل لحماس يلزمها بالرد ومحاولة لتنازل من خلال عملية في الضفة أو داخل أراضي 48 أو سيناء، وفي حديث للإذاعة العامة دعا لأن

الناصرة - «القدس العربي»:

عشية عيد الفصح اليهودي الوشيك دعا رئيس ما يعرف بـ«طاقم مكافحة الإرهاب» «إيتان بن دافيد، الإسرائيليون لمخادرة سيناء فوراً بسبب تحذيرات ومعلومات أمنية عاجلة، وتم تشديد التحذير بشأن السفر لسيناء».

وكشف المسؤول الإسرائيلي أنه يجري التفكير بإغلاق المعبر الحدودي في طابا إذا توفرت معلومات استخبارية معينة أخرى حول التخطيط لعمليات، كما دعا بن دافيد الإسرائيليون الموجودين في تركيا إلى مغادرتها فوراً، وقال إيتان بن دافيد خلال لقاء مع الصحافيين إنه تقرر التشديد على التحذير بسبب «تهديد خطير يتفحص عمليات ضد السياح في سيناء، خاصة الإسرائيليين، خلال الفترة الحالية»، ويسود التقدير لدى السلطات الإسرائيلية بأن مئات الإسرائيليين يوجدون في سيناء الآن، ويتوقع وصول عشرات الآلاف منهم في عيد الفصح العبري، وكان قد وصل إلى سيناء خلال الأعياد العبرية في أكتوبر تشرين الماضي بين 17 و20 ألف سائح إسرائيلي يبحثون كما في العقود الأخيرة عن السكنية على سواحل البحر الأحمر بالإقامة في «عراش»، يتم استئجارها بسعر رخيص، وقال إن التحذير من السفر لا يزال أساساً خطورة، لكنه تم تغيير نصه بسبب تباطؤ تراخ تنظيم الدولة في المنطقة، وعلى سبيل المثال، يشير بن دافيد إلى قيام التنظيم بنشر الحواجز في بداية الشهر الحالي للبحث عن

## الأمين العام للهيئة الإسلامية المسيحية: الادعاءات اليهودية تعود إلى النصف الأول من القرن 19 فقط

# الأطماع اليهودية في القدس المحتلة بدأت بمزاعم أن «حائط البراق» هو ما تبقى من هيكلهم المزعوم

ومجسدا كبيرا لمناطق البراق على أنه «حائط المبكى اليهودي» في متحف في حي يروككين في نيويورك الأمريكية وقد نظم حفل افتتاح رسمي شارك فيه وزير إسرائيلي، فيما تعهدت شركة الطيران الإسرائيلية بنقل «أوراق الأبحاث» التي ستوضع في المجمع لوضعها بين حجارة «المبكى» في القدس المحتلة، وهو ما يكسر أسطورة الهيكل المزعوم.

وصادقت سلطات الاحتلال على مخطط لبناء ضخم في ساحة حائط البراق بالقرب من جسر باب المغاربة في القدس المحتلة يطلق عليه اسم «بيت بيليا» لاستخدام المستوطنين الذين يندسون حائط البراق بالإضافة للسواح الأجانب، ويضم قاعات استقبال ومركز معلومات ومعرضاً للآثار، حيث ستصل مساحة قريبة 3700 متر مربع وتكون من ثلاثة طوابق بالإضافة إلى طابقين تحت الأرض، بدورها أكدت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث أن المخطط يدور حول بناء ضخم سيقام في أقصى الجهة الشمالية الغربية من ساحة البراق، غربي المسجد الأقصى، وأشارت إلى أن هذا البني سيقام على أنقاض مبان وأثار إسلامية عربية في الموقع، وسيسهل خطراً مباشرة على بناء المسجد الأقصى ومحيطه، خاصة حائط البراق وجوار، كما سيتم من خلال هذا المخطط طمس معالم إسلامية وعربية وتزييف وتحريف للتاريخ.

ودعت لجنة الدفاع عن البراق لعقد مؤتمر إسلامي عام في أول نوفمبر/تشرين الثاني 1928 حضره مندوبون عن فلسطين وسوريا وشرق في الأردن، واحتج المؤتمر على أية محاولة لإحداث أي حق لليهود في مكان البراق، وشكل المؤتمر جمعية عرفت باسم «جمعية الأماكّن الإسلامية المقدسة».

وانفجرت قضية البراق في الخامس عشر من آب/أغسطس 1929، عندما أقام المتطرفون الصهيونية القادمون من تل أبيب بمظاهرة في القدس مدعين أن الحائط لمسك لليهود وفي اليوم التالي جمعت الجماهير العربية وأقاموا مظاهرة كبيرة في المكان نفسه وأكروا على حقه، به، فبدأت الاضطرابات وانتشرت في جميع أنحاء فلسطين في مواجهات عنيفة تمكنت حكومة الانتداب البريطاني من إخمادها بعد أربعة أيام حيث سقط فيها 116 شهيداً وجرح حوالي 232 فلسطينياً من 133 يهودياً، وفي 17 حزيران/يونيو من عام 1930 أعدمت سلطات الانتداب البريطاني اللجنة وقوامها ووظائفها على مجلس عصبة الأمم لإقرارها، ولا تعين اللجنة ولا تقوم بوظائفها يوم موافقة المجلس المذكور، ولغرض تقرب من العام اعتباراً من سبتمبر/أيلول 1928 حتى أغسطس/آب/1929 الذي حدثت فيه انتفاضة البراق حدثت مشادات واحتجاجات وتجاوزات كلامية وتكاتفية وسياسية بين العرب واليهود في فلسطين وخارجها، وشكلت لجاناً إحداهما عربية للدفاع والبراق والأخرى يهودية للدفاع عن المبكى،

وطبقاً لما ذكرته المصادر التاريخية، فقد تم بناء الهيكل وهدمه عدة مرات، فقد تم تدمير مدينة القدس والهيكل على يد نبوخذ نصر ملك بابل وسبى أكثر سكانها، وهدم الهيكل للمرة الثانية خلال حكم المكدونيين على يد الملك أنطيوخوس الرابع بعد قمع الفتنه التي قام بها اليهود وهدم مرة أخرى على يد الرومان الذين سيطروا على مدينة القدس عام 70م ودمروها بأسرها.

وعندما وضع صد الانتداب البريطاني على فلسطين الذي صودق عليه من قبل عصبة الأمم في 24 تموز/يوليو 1922 تضمنت مواد الثماني والعشرون عدداً من المواد المتعلقة بالأماكّن المقدسة كان أهمها المادة 14 التي تنص: «تؤلف الدولة المنقبة لجنة خاصة لدراس وتحديد وتقرير الحقوق والادعاءات المتعلقة بالأماكّن المقدسة والحقوق والادعاءات المتعلقة بالطوائف الدينية المختلفة في فلسطين، وتعرض طريقة اختيار هذه اللجنة وقوامها ووظائفها على مجلس عصبة الأمم لإقرارها، ولا تعين اللجنة ولا تقوم بوظائفها يوم موافقة المجلس المذكور، ولغرض تقرب من العام اعتباراً من سبتمبر/أيلول 1928 حتى أغسطس/آب/1929 الذي حدثت فيه انتفاضة البراق حدثت مشادات واحتجاجات وتجاوزات كلامية وتكاتفية وسياسية بين العرب واليهود في فلسطين وخارجها، وشكلت لجاناً إحداهما عربية للدفاع والبراق والأخرى يهودية للدفاع عن المبكى،

ساحات المسجد الأقصى باردة تحت جذراته، كما يسعى اليهود أيضاً حالياً لإزالة طريق باب المغاربة وتركيب جسر جديد في ساحة البراق يوصل للباب، وتوسيع ساحة البراق بضم الجزء الجنوبي من الحائط الغربي والواقع جنوبي باب المغاربة، وذلك في إطار مخطط لإقامة كنيس في هذه الساحة يتصل برق بكنيس الأقصى.

علماء يهود لم يعترفوا على أي دليل مادي يؤكد صحة الروايات اليهودية

ورغم الإدعاءات اليهودية أن الحائط جزء من الهيكل إلا أن التاريخ والدراسات والأبحاث فندت ذلك، فالأسوة التي يستندون عليها اليهود لم يصلوا إلى الحائط إلا في العهد العثماني، ومن جهة أخرى ليس هناك أي أثر يثبت وجود الهيكل اليهودي أو ما يمكن أن يعد إليه بصله، كما إن علماء الآثار والمثقفين اليهود أنفسهم أو الذين استقدمهم اليهود وصلوا إلى أي صخرة الأساس في المكان ولم يعترفوا على أي دليل مادي مهما كان صغيراً يؤكد صحة الروايات اليهودية. وتعددت حتى الروايات اليهودية حول الهيكل اليهودي المزعوم، فبينما تذكر بعض المصادر أنه بني خارج ساحات المسجد الأقصى، تذكر أخرى أن مكانه تحت حائط الصخرة، وقالت مصادر يهودية أخرى إنه تحت المسجد الأقصى.

## إسرائيل تواصل حربها النفسية بإطلاق «نيران» الإشاعات التضليلية السلطة تنفي تعهد مدير المخابرات بمنع انتقام حماس لاغتيال «فقهاء»



عناصر من كتائب القسام العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)

غزة - «القدس العربي»

لا تزال قضية اغتيال القيادي في حركة حماس مازن فقهاء في مدينة غزة، واصلت اهتماما كبيرا، خاصة في الجانب الإسرائيلي، الذي واصل تقديم معلومات جرى نفيها فلسطينيا، وسط تحذيرات من التعاطي معها، كان أبرزها نفي مصدر رسمي فلسطيني الأنباء التي نقلت على لسان مدير المخابرات العامة، اللواء ماجد فرج، بالعمل مع الجانب الإسرائيلي لمنع أي عملية انتقامية للرد على جريمة الاغتيال.

ونقلت وكالة «معا» المحلية عن مصدر فلسطيني رسمي نفيه النبا الذي نقلته القناة العاشرة للتلزيون الإسرائيلي اللواء فرج مقابلة مع المجلة الألمانية «دير شبيغل».

وأكد المصدر أن الأمر «مختلف من بنات أفكارهم»، في إشارة إلى التلفزيون الإسرائيلي، وأن الهدف من هذه الأخبار التي وصفتها بـ «المزورة» هو «خلط الأوراق».

وأشار المصدر إلى أن الحملة الإسرائيلية على اللواء فرج «تصاعدت بعد ما نتج عن زيارته لواشنطن».

وجاء ذلك في أعقاب قيام التلفزيون الإسرائيلي القناة العاشرة بنشر تقرير ذكر أن مدير المخابرات الفلسطينية أدلى بتصريحات للمجلة الألمانية، قال خلالها إن هناك تعاونا مع جهاز «الشاباك» لمنع أي «عمل انتقامي فلسطيني» ضد أهداف إسرائيلية، ردا على اغتيال الأسير المحرر فقهاء الجمعة الماضية في غزة.

## إسرائيل تكشف عن مواجهة جديدة مع حماس مع نجاحها في تجنيد «عملاء مزدوجين»

غزة - «القدس العربي»:

على خلاف المرات السابقة التي أبدت فيها إسرائيل خشيتها من تعاطف قوة حماس العسكرية، واستغلال هذه القوة في أي هجمات مقبلة قد تندلع على غرار الحروب السابقة، أبدت هذه المرة مصادر استخبارية إسرائيلية خشيتها من أساليب جديدة تنتهجها الحركة في إطار الصراع الدائر، تتمثل في قدرة «حماس» على تنفيذ مخططات أجهزة أمن رسمية وتجنيد «عملاء مزدوجين».

وفي هذا الإطار ذكر موقع «واللا» العبري

المعروف بقربه من دوائر الأمن في تل أبيب أن هناك اعتقاد لدى أجهزة إسرائيل المعنية مفادها أن حماس تعمل على السيطرة على العملاء المندرجين للعمل المصلحة المخابرات الإسرائيلية، والحصول منهم على معلومات أمنية هامة. التقرير الجديد يشير إلى أن عملاء إسرائيل الذين تصدر لهم سلطات الاحتلال تصاريح للمرور من معبر بيت حانون «إيرز» شمال القطاع، يخضعون عند العودة لاستجواب من قبل حماس، وأنه جرى رصد خاص لطبيعة أنشطة القوات الأمنية التابعة لحماس من قبل فريق إسرائيلي مختص، أشار إلى أن الحركة

تسأل عن خلال المسافرين الذين ينتقلون من معبر «إيرز» إلى إسرائيل والضفة الغربية جمع المعلومات الاستخبارية، ونقل الرسائل إلى ناشطي حماس في الضفة الغربية. وحسب الموقع الإسرائيلي فإن أجهزة الأمن في تل أبيب لجأت إلى الحد من إصدار تصاريح دخول لسكان غزة، خاصة تلك التي تعطي لرجال الأعمال والحالات الإنسانية. واستدل التقرير بما قدمه رئيس جهاز «الشاباك» نداف أرجمان الأسبوع الماضي، حين قال إنه لا توجد نية لحماس للذهاب إلى الحرب ضد إسرائيل، ولكنها مهتمة الآن بزيادة قدرتها العسكرية، حيث ستعمل

بعد إعادة بناء قوتها على استغزاز الجيش الإسرائيلي. وفي هذا السياق أوضح التقرير أنه جرى الكشف مؤخرا عن محاولات نشطاء حماس لتجهيز تجهيزات ممنوع دخولها إلى غزة من خلال معبر كرم أبو سالم المخصص للبطانة، وذلك في إطار محاولة جهاز «الشاباك» إحباط عملية التعاطف العسكري لحماس. وأشار إلى أنه جرى من أجل منع عمليات التجنيد هذه تشكيل طاقم خاص يضم ممثلين عن وزارة الجيش والجمارك الإسرائيلية وغيرها من الجهات الحكومية. وفي السياق أيضا تحدثت إسرائيل أمس

على قيام الجناح المسلح لحركة حماس، بتطوير صاروخ جديد قصير المدى، يهدد التجمعات السكنية الإسرائيلية الواقعة في منطقة «غلاف غزة».

ويودر الحديث عن تمكن الجناح المسلح لحماس من تصنيع صاروخ يمتلك منه العشرات له قدرة تدمير كبيرة كونه يحمل كمية كبيرة من المتفجرات، حيث سيكون له تأثير كبير في حال اندلعت مواجهة جديدة.

وفي غزة كانت أجهزة الأمن كشفت سابقا الكثير من مخططات أجهزة الأمن الإسرائيلية، حيث قامت في هذا الإطار بإلقاء القبض على عملاء للاحتلال.

على خلاف المرات السابقة التي أبدت فيها إسرائيل خشيتها من تعاطف قوة حماس العسكرية، واستغلال هذه القوة في أي هجمات مقبلة قد تندلع على غرار الحروب السابقة، أبدت هذه المرة مصادر استخبارية إسرائيلية خشيتها من أساليب جديدة تنتهجها الحركة في إطار الصراع الدائر، تتمثل في قدرة «حماس» على تنفيذ مخططات أجهزة أمن رسمية وتجنيد «عملاء مزدوجين».

وفي هذا الإطار ذكر موقع «واللا» العبري

## رئيس جمهورية سلوفاكيا زار فلسطين و التقى الحمد لله

وتطرق إلى دعم سلوفاكيا المستمر لفلسطين، مع التأكيد على عمق العلاقات الثنائية، ورحب بتعيين ممثل دائم لسلوفاكيا في فلسطين، مشيرا إلى أهمية دعم سلوفاكيا لمباحثات انضمام فلسطين لاتفاقية الشراكة الكاملة مع الاتحاد الأوروبي.

وأطلع الرئيس السلوفاكي على انتهاكات الاحتلال، واستمرار إسرائيل في التوسع الاستيطاني ومصادرة الأراضي وفرض سيطرة إسرائيل العسكرية على المناطق المسماة «ج»، وحرصان الفلسطينيين من استغلال كافة المصادر والموارد الطبيعية فيها، داعيا سلوفاكيا إلى بذل مزيد من الجهود للضغط على إسرائيل لوقف انتهاكاتها بحق أبناء شعبنا وخرق كافة المواثيق والقوانين الدولية.

رام الله - «القدس العربي»:

استقبل رئيس الوزراء رامي الحمد لله، رئيس جمهورية سلوفاكيا أندريه كيسكا، في رام الله بحضور وزير الخارجية السلوفاكي ميروسلاف لايتشاك، ووزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، والوفد السلوفاكي المرافق.

وبحث الحمد لله مع الضيف سبل تعزيز التعاون بين البلدين، خاصة تفعيل اللجنة الوزارية المشتركة التي شكلت عام 2015، كما قدم الشكر لسلوفاكيا على المنح الدراسية المقدمة لفلسطين، وبحث معه في هذا السياق التعاون والتبادل الأكاديمي، كما ناقش معه سبل التعاون والتبادل التجاري وتفعيل الحركة السياحية بين البلدين.

رام الله - «القدس العربي»:

وصف ماجد الفتياني أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح التصريحات الأمريكية حول نقل سفارة الولايات المتحدة من تل أبيب إلى القدس، بأنها بمثابة ورقة تلوح بها قبيل انعقاد القمة العربية لخفض سقف التوقعات الفلسطينية، وقال «إن تصريحات نائب الرئيس الأمريكي حول دراسة الرئيس دونالد ترامب نقل السفارة إلى القدس، هدفها وضع قضية القدس في مجال المناورة وصولا لتحقيق الصفقة الكبرى

## رؤساء الأمن السابقون مختلفون حيال المسألة هل يشكل التزايد السكاني الفلسطيني خطرا وجوديا على إسرائيل؟

رؤيته بالقول «قبل حرب 1967 ساد في إسرائيل الشعور بالخطر الوجودي، لكن الأمر ليس كذلك اليوم. النبوة المتشائمة التي يطرحها بارادو تقوم على كنهات بعيدة المدى، ودفقة هذه الكنهات، مثل كل الكنهات بعيدة المدى، مشكوك فيها». مع ذلك يستنتج أن هذه الأوضاع ينبغي تذكر إسرائيل بمدى أهمية دعم دمج المواطنين العرب في إسرائيل بشكل فاعل في المجتمع والاقتصاد، ويضيف «من الواضح تماما أن العرب في إسرائيل لا يشكلون خطرا على الدولة، واستمرار دمجهم فيها حيوي لها. ويخلص للقول إن إسرائيل واجهت الخطر الوجودي عندما هوجمت من قبل الجيوش العربية عشية حرب 1948.

وودون أن يقدم ردا مقتضا على الخطر الديموغرافي الذي يدعيه رؤساء أمن سابقون كباردو يقول إن سنان الخطر الوجودي ساد فقط خلال الأيام التي سبقت حرب 1967 وخلال اليومين الأولين من حرب 1973، حيث ساد وقتها مرة أخرى الشعور بالخطر الوجودي لكن منذ ذلك الوقت يبدو بقاء دولة إسرائيل امضمونا، ويعارضه رئيس الموساد الأسبق كنداف ريجان الذي يقول إن الفلسطينيين لن يتبحروا ولا يمكن التخلص منهم مما يعني لتحويلهم لأغلبية بحال عدم إنجاز تسوية الدولتين. وقال باتوم للإذاعة العامة إن استمرار الوضع الحالي يعني تحول إسرائيل لدولة يمكن فيها أقلية الأغلبية وعندئذ ستوقف عن كونها يهودية وديمقراطية وستحول إلى دولة عربية في نهاية المطاف. ويشير المؤيدون إلى أن الفلسطينيين اليوم مع فلسطيني الداخل (17%) يشكلون نصف السكان تقريبا في كل فلسطين، محذرين من أن الهجرة اليهودية توفقت، وأن الهجرة العكسية في زيادة مستمرة مما يعني قرب اختلال الميزان الديموغرافي.

التهديد وجوديا؟ هل يمكن أن نتصور سيناريو تشطب فيه إيران إسرائيل من وجه الخريطة، أم أن القصدو تهديد يمكن إحيائه بواسطة الردع، العتد على قدرة إسرائيل على الرد في كل الظروف؟ هل يسود حقا ميزان رعب بين إيران وإسرائيل على غرار ذلك الذي ساد بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، ومنع التدهور نحو الإبادة المتبادلة؟ في معرض إجابته يوضح أرنس أن الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريجان لم يشعر بالارتياح مع ميزان الرعب، داعيا قادة إسرائيل إلى عدم الشعور بالارتياح مع ميزان كهذا إزاء إيران. وتابع «يجب إبداء اليقظة بشكل دائم، وهذه هي مهمة كوهين»، كما اعتبر أن مهمة إيزنكوت هي معالجة التهديدات المباشرة لإسرائيل، ومستودع الصواريخ الكبير لدى حزب الله، هو بلا شك تهديد كهد.

## الفتياني أمين سر ثوري فتح: القدس خط أحمر لا يمكن تجاوزه

رام الله - «القدس العربي»:

وصف ماجد الفتياني أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح التصريحات الأمريكية حول نقل سفارة الولايات المتحدة من تل أبيب إلى القدس، بأنها بمثابة ورقة تلوح بها قبيل انعقاد القمة العربية لخفض سقف التوقعات الفلسطينية، وقال «إن تصريحات نائب الرئيس الأمريكي حول دراسة الرئيس دونالد ترامب نقل السفارة إلى القدس، هدفها وضع قضية القدس في مجال المناورة وصولا لتحقيق الصفقة الكبرى

رام الله - «القدس العربي»:

وصف ماجد الفتياني أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح التصريحات الأمريكية حول نقل سفارة الولايات المتحدة من تل أبيب إلى القدس، بأنها بمثابة ورقة تلوح بها قبيل انعقاد القمة العربية لخفض سقف التوقعات الفلسطينية، وقال «إن تصريحات نائب الرئيس الأمريكي حول دراسة الرئيس دونالد ترامب نقل السفارة إلى القدس، هدفها وضع قضية القدس في مجال المناورة وصولا لتحقيق الصفقة الكبرى

رام الله - «القدس العربي»:

وصف ماجد الفتياني أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح التصريحات الأمريكية حول نقل سفارة الولايات المتحدة من تل أبيب إلى القدس، بأنها بمثابة ورقة تلوح بها قبيل انعقاد القمة العربية لخفض سقف التوقعات الفلسطينية، وقال «إن تصريحات نائب الرئيس الأمريكي حول دراسة الرئيس دونالد ترامب نقل السفارة إلى القدس، هدفها وضع قضية القدس في مجال المناورة وصولا لتحقيق الصفقة الكبرى

غادي إيزنكوت

يوسي كوهين

غادي إيزنكوت

## الخارجية الفلسطينية: الدعم المالي للاستيطان تشويش على الجهد الأمريكي لاستئناف المفاوضات

رام الله - «القدس العربي»:

قالت وزارة الخارجية الفلسطينية إن الدعم المالي الرسمي للاستيطان الإسرائيلي تشويش مقصود على الجهد الأمريكي لاستئناف المفاوضات، وأكدت تحويل مبلغ 27 مليون شيفل لجلس الاستيطان في الضفة الغربية، بالإضافة إلى 30 مليون شيفل بحجة حماية الحافلات التي تقل المستوطنين، منوهة إلى أن ذلك يأتي في إطار محاولتها لعرقلة الجهد الذي يبذله الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لإحياء عملية السلام والمفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

رام الله - «القدس العربي»:

قالت وزارة الخارجية الفلسطينية إن الدعم المالي الرسمي للاستيطان الإسرائيلي تشويش مقصود على الجهد الأمريكي لاستئناف المفاوضات، وأكدت تحويل مبلغ 27 مليون شيفل لجلس الاستيطان في الضفة الغربية، بالإضافة إلى 30 مليون شيفل بحجة حماية الحافلات التي تقل المستوطنين، منوهة إلى أن ذلك يأتي في إطار محاولتها لعرقلة الجهد الذي يبذله الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لإحياء عملية السلام والمفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

رام الله - «القدس العربي»:

قالت وزارة الخارجية الفلسطينية إن الدعم المالي الرسمي للاستيطان الإسرائيلي تشويش مقصود على الجهد الأمريكي لاستئناف المفاوضات، وأكدت تحويل مبلغ 27 مليون شيفل لجلس الاستيطان في الضفة الغربية، بالإضافة إلى 30 مليون شيفل بحجة حماية الحافلات التي تقل المستوطنين، منوهة إلى أن ذلك يأتي في إطار محاولتها لعرقلة الجهد الذي يبذله الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لإحياء عملية السلام والمفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

التهديد وجوديا؟ هل يمكن أن نتصور سيناريو تشطب فيه إيران إسرائيل من وجه الخريطة، أم أن القصدو تهديد يمكن إحيائه بواسطة الردع، العتد على قدرة إسرائيل على الرد في كل الظروف؟ هل يسود حقا ميزان رعب بين إيران وإسرائيل على غرار ذلك الذي ساد بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، ومنع التدهور نحو الإبادة المتبادلة؟ في معرض إجابته يوضح أرنس أن الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريجان لم يشعر بالارتياح مع ميزان الرعب، داعيا قادة إسرائيل إلى عدم الشعور بالارتياح مع ميزان كهذا إزاء إيران. وتابع «يجب إبداء اليقظة بشكل دائم، وهذه هي مهمة كوهين»، كما اعتبر أن مهمة إيزنكوت هي معالجة التهديدات المباشرة لإسرائيل، ومستودع الصواريخ الكبير لدى حزب الله، هو بلا شك تهديد كهد.

التهديد وجوديا؟ هل يمكن أن نتصور سيناريو تشطب فيه إيران إسرائيل من وجه الخريطة، أم أن القصدو تهديد يمكن إحيائه بواسطة الردع، العتد على قدرة إسرائيل على الرد في كل الظروف؟ هل يسود حقا ميزان رعب بين إيران وإسرائيل على غرار ذلك الذي ساد بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، ومنع التدهور نحو الإبادة المتبادلة؟ في معرض إجابته يوضح أرنس أن الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريجان لم يشعر بالارتياح مع ميزان الرعب، داعيا قادة إسرائيل إلى عدم الشعور بالارتياح مع ميزان كهذا إزاء إيران. وتابع «يجب إبداء اليقظة بشكل دائم، وهذه هي مهمة كوهين»، كما اعتبر أن مهمة إيزنكوت هي معالجة التهديدات المباشرة لإسرائيل، ومستودع الصواريخ الكبير لدى حزب الله، هو بلا شك تهديد كهد.

التهديد وجوديا؟ هل يمكن أن نتصور سيناريو تشطب فيه إيران إسرائيل من وجه الخريطة، أم أن القصدو تهديد يمكن إحيائه بواسطة الردع، العتد على قدرة إسرائيل على الرد في كل الظروف؟ هل يسود حقا ميزان رعب بين إيران وإسرائيل على غرار ذلك الذي ساد بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، ومنع التدهور نحو الإبادة المتبادلة؟ في معرض إجابته يوضح أرنس أن الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريجان لم يشعر بالارتياح مع ميزان الرعب، داعيا قادة إسرائيل إلى عدم الشعور بالارتياح مع ميزان كهذا إزاء إيران. وتابع «يجب إبداء اليقظة بشكل دائم، وهذه هي مهمة كوهين»، كما اعتبر أن مهمة إيزنكوت هي معالجة التهديدات المباشرة لإسرائيل، ومستودع الصواريخ الكبير لدى حزب الله، هو بلا شك تهديد كهد.

## معرض «القدس للكتاب» في غزة يفتح الشهر المقبل بالتعاون مع مؤسسة الدوحة للإبداع

غزة - «القدس العربي»:

المقرر أن يتم افتتاح معرض «القدس للكتاب» في مدينة غزة خلال شهر أبريل نيسان المقبل، في إطار تسليط الضوء على المدينة المقدسة، ويهدف تشجيع القراءة وتعزيز المشهد الثقافي.

وأعلنت وزارة الثقافة الفلسطينية، عن إطلاق معرض «معرض القدس للكتاب»، بالتعاون والشراكة مع مؤسسة الدوحة للإبداع، من أجل دعم المشهد وتعزيز المشهد الثقافي.

وقال عاطف عسقلو المسؤول عن دائرة الفنون والترار في الوزارة، خلال مؤتمر صحفي في مقر وزارة الإعلام في غزة إن المعرض يحمل رسالة للاحتلال الإسرائيلي، الذي يحاصر قطاع غزة، تؤكد أن هناك قدرة على كسر الحصار، وتؤكد للاحتلال أنه لن يتمكن من

غزة - «القدس العربي»:

المقرر أن يتم افتتاح معرض «القدس للكتاب» في مدينة غزة خلال شهر أبريل نيسان المقبل، في إطار تسليط الضوء على المدينة المقدسة، ويهدف تشجيع القراءة وتعزيز المشهد الثقافي.

وأعلنت وزارة الثقافة الفلسطينية، عن إطلاق معرض «معرض القدس للكتاب»، بالتعاون والشراكة مع مؤسسة الدوحة للإبداع، من أجل دعم المشهد وتعزيز المشهد الثقافي.

وقال عاطف عسقلو المسؤول عن دائرة الفنون والترار في الوزارة، خلال مؤتمر صحفي في مقر وزارة الإعلام في غزة إن المعرض يحمل رسالة للاحتلال الإسرائيلي، الذي يحاصر قطاع غزة، تؤكد أن هناك قدرة على كسر الحصار، وتؤكد للاحتلال أنه لن يتمكن من

غزة - «القدس العربي»:

المقرر أن يتم افتتاح معرض «القدس للكتاب» في مدينة غزة خلال شهر أبريل نيسان المقبل، في إطار تسليط الضوء على المدينة المقدسة، ويهدف تشجيع القراءة وتعزيز المشهد الثقافي.

وأعلنت وزارة الثقافة الفلسطينية، عن إطلاق معرض «معرض القدس للكتاب»، بالتعاون والشراكة مع مؤسسة الدوحة للإبداع، من أجل دعم المشهد وتعزيز المشهد الثقافي.

وقال عاطف عسقلو المسؤول عن دائرة الفنون والترار في الوزارة، خلال مؤتمر صحفي في مقر وزارة الإعلام في غزة إن المعرض يحمل رسالة للاحتلال الإسرائيلي، الذي يحاصر قطاع غزة، تؤكد أن هناك قدرة على كسر الحصار، وتؤكد للاحتلال أنه لن يتمكن من

## سابقة قضائية في المحاكم العسكرية الإسرائيلية إعادة محاكمة أسير فلسطيني بعد مرور 15 عاما على حكمه وتخفيض محكوميته من 30 إلى 20 عاما

رام الله - «القدس العربي»:

في قرار استثنائي وسابقة قضائية في المحاكم العسكرية الإسرائيلية، قامت محكمة الاستئناف العسكرية بقبول طلب إعادة محاكمة الأسير الفلسطيني مجد زيادة، وقامت بتخفيض حكمه من ثلاثين عاما إلى عشرين عاما، وذلك بعد مرور خمسة عشر عاما على اعتقاله وقرار الحكم ضده.

وكان محامي الدفاع لبيب غسان حبيب قد تقدم قبل عام إلى محكمة الاستئناف بطلب إبطال الحكم الأصلي وإعادة محاكمة الأسير مجد زيادة، من سكان مدينة رام الله بعد أن كشفت عن وجود خطأ جسيم في قرار الحكم الأصلي، فقد تبين من خلال دراسة ملف الأسير والتدقيق في الوثائق القانونية

إن المحكمة العسكرية كانت قد ارتكبت خطأ جسيما، حين أسست قرارها الحكم بناء على لائحة اتهام خاطئة لم يعترف بها الأسير ولم تتم إدانته بها أصلا، مختلفة تماما عن اللائحة المعدلة التي كان قد أدان بها.

بالإضافة إلى الخطأ المذكور، كانت المحكمة قد ألقت هذا الحكم الجائر على زيادة، الذي ادان بتنفيذ عمليات إطلاق نار ضد الاحتلال، معللة ذلك بالثبوت الذي وجهه الأسير زيادة لظلم المحاكم الإسرائيلية واحتجاجه على عمليات القتل التي يقوم بها جنود الاحتلال ضد الفلسطينيين بلا محاكمة أو عقاب. وبذلك ارتكبت المحكمة حينها ظلما إضافيا بحق زيادة.

وتعقبيا على قرار محكمة الاستئناف العسكرية

إن المحكمة العسكرية كانت قد ارتكبت خطأ جسيما، حين أسست قرارها الحكم بناء على لائحة اتهام خاطئة لم يعترف بها الأسير ولم تتم إدانته بها أصلا، مختلفة تماما عن اللائحة المعدلة التي كان قد أدان بها.

بالإضافة إلى الخطأ المذكور، كانت المحكمة قد ألقت هذا الحكم الجائر على زيادة، الذي ادان بتنفيذ عمليات إطلاق نار ضد الاحتلال، معللة ذلك بالثبوت الذي وجهه الأسير زيادة لظلم المحاكم الإسرائيلية واحتجاجه على عمليات القتل التي يقوم بها جنود الاحتلال ضد الفلسطينيين بلا محاكمة أو عقاب. وبذلك ارتكبت المحكمة حينها ظلما إضافيا بحق زيادة.

وتعقبيا على قرار محكمة الاستئناف العسكرية

السنة الثامنة والعشرون العدد 8778 الأربعاء 29 آذار (مارس) 2017 - 1 رجب 1438 هـ

www.alquds.co.uk

أولت وسائل الاعلام المغربية، متأخرة، اهتماماً بوقف معاد علنته احدى مؤسسات الاتحاد الافريقي الذي عاد اليه المغرب «منتصراً» في كانون الثاني/يناير الماضي، بعد غياب عن العمل المؤسساتي الإفريقي المشترك دام 32 عاماً، احتجاجاً على ضغوية الجمهورية التي تغلغلها جبهة البوليساريو من جانب واحد.

والتقت وسائل الاعلام المغربية لقرارات مجلس الأمن والسلم والأفريقي، التي أصدرها يوم الاثنين الماضي، بعد بيان توضيحي من السفارة الروسية حول زيارة وفد من جبهة البوليساريو الاسوع الماضي الى موسكو، والخشية من أن تكون الزيارة قد أدت الى تغييرات في الموقف الروسي من النزاع في مجلس الأمن الدولي الذي عقد امس الثلاثاء اجتماعاً خاصاً بالصحراء، على بعد ايام من الجولة السنوية لمجلس الأمن المخصص للنزاع الصحراوي ويصدر نهاية نيسان/ابريل المقبل قراراً جديداً حول تطورات النزاع.

وقال موقع اليوم 24 المغربي والمهتم بالنزاع الصحراوي عن الدبلوماسية الاتحادية، لثقت وسط صوت الاممي، أول صفحة من الاتحاد الإفريقي، منذ عودتها إلى الأسرة الإفريقية، وذلك إثر تبني مجلس الأمن والسلم الإفريقي، الاثنين الماضي، قراراً يتضمن تقيض كل ما دافعت عنه الرباط، على مدى أربعة عقود بشأن قضية الصحراء ويدعو إلى «إعادة فتح مكتب الاتحاد الإفريقي في العيون»، كبرى الحواضر الصحراوية والتي وصفها بـ«عاصمة»، لدولة عضو في الاتحاد، وهي إشارة واضحة إلى الجمهورية الصحراوية و«إجراء زيارة ميدانية للصحراء خلال عام 2017، لتقصي الحقائق» إشارة إلى رغبة الاتحاد الإفريقي بلعب دور في تسوية النزاع الصحراوي وهو ما يروضه المغرب ويتسكع بإبقاء الملف بين يدي الأمم المتحدة.

وسجل «اليوم 24» غيباً دبلوماسياً للرباط، على الرغم من الإشعار الرسمي، وبذلك مرت اللجنة بأغلبية أعضائها التوضيحية التي تدعو في مجملها بإيجاد لجنة حقائق للصحراء، وكذا مخيمات تبنيدوف، من أجل تقييم وضع حقوق الإنسان وتقديم توصيات للمجلس» وحث مجلس الأمن الدولي بتوسيع صلاحيات بعثة الأمم المتحدة في الصحراء «النيورسو» لتشمل مجال مراقبة وضع حقوق

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

بعد إعلان رئيس الحكومة سعد الدين العثماني عن تشكيلة حكومته المكونة من ستة أحزاب، وهي المرحلة التي ستبدا توزيع الحقايب الوزارية.
وهي المرحلة التي ستبدا فيها كل حزب من احزاب الأغلبية إلى المطالبة بحيازة اهم الوزارات التي تعتبر وزارات إستراتيجية.

وبما أن الوزارات الحساسة في الحكومة كوزارة الداخلية ووزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية من اختصاص الملك، الذي يتكلف باختيار وزراء هذه المناصب، فمن المنتظر، أن يكون هناك نقاش بين العدالة والتنمية والتجمع الوطني للأحرار على الحقايب المخصصة لوزراء السيادة 7 حقايب على حقايب إستراتيجية ومالية تخص الصناعة والتجارة والغلاصة والصيد البحري واليضا قطاع النقل والتجيز، وهي الشروط التي قد لا يقبلها الحزب المتصدرا لنتائج الانتخابات، أي يقدم فيها العثماني تنازلاً.
وأفادت مصادر قريبة من المشاورات أن العثماني، يسمى أن يتجاوز عدد حقايب الحكومة الجديدة 31 وزارة، من خارج الحقايب المخصصة لوزراء السيادة 7 حقايب وأن أرضية التفاوض حول توزيع الحقايب الوزارية من المتوقع أن تنطلق على فامة اقتراح 10 مقاعد لحزب العدالة والتنمية، و7 مقاعد للتجمع الوطني للأحرار، و5 مقاعد للحركة الشعبية، و4 مقاعد للاتحاد الاشتراكي، و3 للاتحاد الدستوري، ومقدين للتقدم والاشتراكية.

وأضافت المصادر أن وزارة العدل والحريات ستكون خلال مرحلة التفاوض حول المقاعد الوزارية، محط مطالبة يعودتها إلى خانة وزارات السيادة، إلى جانب وزارة الخارجية والتعاون، وأن مصطفى الرميد مرشح لمنصب وزير دولة، ومحمد حصاد، سفيراً ووزارة الداخلية، والإبقاء على الشرقي الضريس وزيراً منتدباً في الوزارة ذاتها، وأحمد التوفيق وزيراً للأوقاف والشؤون الإسلامية،

## المغرب يفكك 168 خلية إرهابية ويوقف 2963 شخصاً خلال السنوات الـ16 الماضية

الرباط – «القدس العربي»:

قال مسؤول أممني مغربي كبير أن عدد الخلايا الإرهابية المفككة التي كانت تستهدف أمن المغرب خلال السنوات الـ16 الماضية، بلغ ما مجموعه 168، وأن تفكيكها أدى إلى توقيف 2963 شخصاً.

وأبرزت معطيات للشرطة القضائية قدمها الوالي محمد النديسي، مدير الشرطة القضائية بالديريسة العامة للأمن الوطني، العمل الذي قامت به خلال العقد ونصف العقد الأخير في مجال محاربة الإرهاب، وكشفت عن عدد الخلايا التي تم تفكيكها، وما أسفر عنه من توقيفات للمشتبه فيهم بينهم الإرهاب.

وقال في المؤتمر الدولي الأول حول «السياسات الأمنية والمخاطر الإرهابية في إفريقيا، بين التدابير الأمنية والاستراتيجية المستقبلية» الذي عقده في مراكش حول مكافحة الإرهاب من 2001 – 2016 أن عدد الخلايا الإرهابية المفككة التي كانت تستهدف في المغرب بلغ ما مجموعه 168، وأن تفكيكها أدى إلى توقيف 2963 شخصاً.

وأضاف انه تم إحباط 341 مشروع عمل إرهابي، في الوقت الذي تمكن فيه حوالي 1600 مغربي من التوجه إلى مناطق النزاع المسلح، خصوصاً سوريا والعراق، حيث لقي 553 منهم حتفهم في العمليات العسكرية. وكشف النديسي عن تفاصيل الاستراتيجية المغربية لمحاربة الجريمة الإرهابية، وقال إنها تتشكل من مخطط عمل وطني قائم على تعزيز المراقبة على الحدود، ميزراً أنه تم تعزيز الموارد البشرية باتكوير، وتبادل المعلومات الدينية والجنائية، مع اتخاذ درجات الحيطه والحذر، وبلورة مخطط وطني يجمع المتدخلين المختلفين، وضمنه مخطط حذر.

وثبه المسؤول الأمني المغربي من مخاطر عودة المقاتلين الإرهابيين المغاربة، وقال إنهم يشكلون تهديداً على الأمن الداخلي، مثله مثل تهديد «الخلايا النائمة» و«الذئاب المنفردة»، وعند التفكيكات الإرهابية التي ينشط فيها المغاربة، وهي «داعش»، و«جبهة النصرة»، و«فتح الشام»، وشام والإسلام»، ثم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي».

## الدبلوماسية المغربية تتلقى أول صفة من الاتحاد الافريقي منذ استعادتها العضوية بعد غياب دام 32 عاماً مجلس الأمن والسلم الإفريقي يقرر فتح مكتب لدى «البوليساريو» في مدينة العيون

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

أولت وسائل الاعلام المغربية، متأخرة، اهتماماً بوقف معاد علنته احدى مؤسسات الاتحاد الافريقي الذي عاد اليه المغرب «منتصراً» في كانون الثاني/يناير الماضي، بعد غياب عن العمل المؤسساتي الإفريقي المشترك دام 32 عاماً، احتجاجاً على ضغوية الجمهورية التي تغلغلها جبهة البوليساريو من جانب واحد.

والتقت وسائل الاعلام المغربية لقرارات مجلس الأمن والسلم والأفريقي، التي أصدرها يوم الاثنين الماضي، بعد بيان توضيحي من السفارة الروسية حول زيارة وفد من جبهة البوليساريو الاسوع الماضي الى موسكو، والخشية من أن تكون الزيارة قد أدت الى تغييرات في الموقف الروسي من النزاع في مجلس الأمن الدولي الذي عقد امس الثلاثاء اجتماعاً خاصاً بالصحراء، على بعد ايام من الجولة السنوية لمجلس الأمن المخصص للنزاع الصحراوي ويصدر نهاية نيسان/ابريل المقبل قراراً جديداً حول تطورات النزاع.

وقال موقع اليوم 24 المغربي والمهتم بالنزاع الصحراوي عن الدبلوماسية الاتحادية، لثقت وسط صوت الاممي، أول صفحة من الاتحاد الإفريقي، منذ عودتها إلى الأسرة الإفريقية، وذلك إثر تبني مجلس الأمن والسلم الإفريقي، الاثنين الماضي، قراراً يتضمن تقيض كل ما دافعت عنه الرباط، على مدى أربعة عقود بشأن قضية الصحراء ويدعو إلى «إعادة فتح مكتب الاتحاد الإفريقي في العيون»، كبرى الحواضر الصحراوية والتي وصفها بـ«عاصمة»، لدولة عضو في الاتحاد، وهي إشارة واضحة إلى الجمهورية الصحراوية و«إجراء زيارة ميدانية للصحراء خلال عام 2017، لتقصي الحقائق» إشارة إلى رغبة الاتحاد الإفريقي بلعب دور في تسوية النزاع الصحراوي وهو ما يروضه المغرب ويتسكع بإبقاء الملف بين يدي الأمم المتحدة.

وسجل «اليوم 24» غيباً دبلوماسياً للرباط، على الرغم من الإشعار الرسمي، وبذلك مرت اللجنة بأغلبية أعضائها التوضيحية التي تدعو في مجملها بإيجاد لجنة حقائق للصحراء، وكذا مخيمات تبنيدوف، من أجل تقييم وضع حقوق الإنسان وتقديم توصيات للمجلس» وحث مجلس الأمن الدولي بتوسيع صلاحيات بعثة الأمم المتحدة في الصحراء «النيورسو» لتشمل مجال مراقبة وضع حقوق فعلا بالإجماع».

## شؤون عربية وعالمية

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

واعتبر الرئيس الغيني أن التدخلات الخارجية كلفت الدول الإفريقية غالبا، «نرى ما حصل مثلا في ليبيا، فما تأمله اليوم هو أن يحل الإفريقيون مشكلاتهم بدون تدخلات أجنبية»، وقال «في وقت معين سننقل الأمم المتحدة ملف الصحراء إلى الاتحاد الإفريقي، سننتظر أن يحدث ذلك، فالجمع متفق عليه وعلى ضرورة أن تحل الملفات الإفريقية إفريقيا».

وشدد المسؤول الإفريقي على أن المغرب والجزائر «يكنهما ما يمنحا الكثير للقارة الإفريقية، خاصة في مجال الدبلوماسية، لأنه ينبغي أن ندافع عن أنفسنا في مواجهة الهجرة غير الشرعية»، معتبرا أن المفاوضات التي تجريها القارة مع نظيرتها الأوروبية بشأن مشكل الهجرة «يمكن أن يقدم المغرب لنا الكثير من خلال دبلوماسيته ووسائلته».

بعد إعلانه عن تشكيلة حكومته المكونة من ستة أحزاب

# رئيس الوزراء المغربي المكلف يدخل دوامة توزيع الحقايب الوزارية

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

وقالت مصادر صحافية أن مواجهات عنيفة عرفها اجتماع المكتب السياسي مساء اول امس الاثنين حول قضايا عدة اعتبروا أن الأمن الأول بديرها بطريقة خاطئة، وعلى رأسها طريقة ومنهجية الإعداد للمؤتمر المقبل للاتحاد

الاشتراكي، حيث اتهم بعض أعضاء المكتب السياسي وعلى رأسهم حسناا ابو زيد لشكر باعتماد منطلقات خاطئة في الإعداد للمؤتمر، والتي ستؤدي لا محالة إلى نتائج خاطئة في التحليل وفهم المرحلة التي يعيشها الحزب من جهة والبلاد من جهة ثانية.

وأفاد موقع الأول أن إدريس لشكر ومعه كريم بنعيق لم يعجبهما تدخل أبو زيد فشعرا في الصراخ، والضرب على الطاولة، لجرد أنها انتقدت طريقة تدبير الكاتب الاول للمراحل الإعداد للمؤتمر، وخاصة اللقاء المتعدد في 2و1 نيسان/أبريل المقبل واعتبرته لقاء مغرورا، بهدف إلى خلق الظروف من أجل مؤتمر على مفاص الراغبين في تحويل الخسارات إلى انتصارات.

وكشف المصدر نفسه أن النقطة التي أفاضت الكاس في اجتماع اول أمس، كانت اكتشاف أعضاء المكتب السياسي أن لشكر يطلب منهم هذه بعقرحاتهم حول الاستمرار في حكومة العثماني، في حين أنه قدم لألثة تضمن ثلاثة أسماء، هي إدريس لشكر وكريم بنعيق ويونس مياح، وهو ما اعتبره أعضاء المكتب السياسي ضحكاً عليهم واستهزاءً بهم من طرف الكاتب الأول للحزب.

وأشارت مطلبة قياديي الاتحاد من إدريس لشكر التراجع عن قراره بعدم الاستمرار في اجتماع اللجنة الإدارية، سخريته في أوساط الحزب وعلى مواقع التواصل الاجتماعي وتعتبرها تضييل مسرحة الخوضوع لإرادة الاجتماع والقواعد التحيلية، بعد أن أشارت الطريقة التي دخل بها الاتحاد الاشتراكي لحكومة العثماني، ردود فعل غاضبة لعدد من الاتحاديين السابقين، في الحزب ويعتقد المخدة في التعليم ومعدل الحياة للمواطنين والصحة سياسياً بشكل أكبر، مما سيؤثر سلباً على صورته.

وقال محمد بوكري، عضو المكتب السياسي السابق



جانب من اجتماع مجلس الأمن والسلم الإفريقي

مشدداً على أن «العودة المغربية ستقوي من دون شك الاتحاد الإفريقي».

وقال أن التحديات الجديدة التي تعيشها القارة السمراء، بالترزامن مع العودة المغربية إلى حضن الاتحاد الإفريقي، تتعلق بالطاقة المتجددة والتكنولوجيا الحديثة، «إذا نحنا في هذا فسنتنجح في الثورة الصناعية الرابعة؛ لأن إفريقيا أصاعت الثورات الصناعية الثلاث الأولى؛ وذلك نحن بحاجة إلى الطاقات المتجددة والتكنولوجيا الحديثة، وبما أن سكان القارة شباب، فهذا سيجعل من إفريقيا قوة حية».

وقرر مجلس الأمن الدولي ادراج تطورات النزاع الصحراوي في جدول أعمال اجتماع يعقده مساء الثلاثاء لدراسة مدى تطبيق الألتحة 2285 المتعلقة باستئناف المفاوضات بين جبهة البوليساريو والمغرب وذلك في جلسة مغلقة طلب من الأورغواي العضو غير الدائم في المجلس الأممي. وقالت وكالة الأنباء الجزائرية أنه سيتم بحث مسألة تطبيق القرار 2285 الصادرة سنة 2016 التي تنص على مباشرة جولة خامسة من المفاوضات وعودة الموظفين المدنيين في بعثة الامم المتحدة بالصحراء (النيورسو) الذين طردهم المغرب التي تنتهي وايتمها يوم 30 نيسان/ابريل المقبل ومن المقرر ان يصد لها مجلس الامن سنة اضافية في نهاية دورة اجتماعاته السنوية المخصصة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8778 الأربعاء 29 آذار (مارس) 2017 - 1 رجب 1438 هـ

www.alquds.co.uk

## الدبلوماسية المغربية تتلقى أول صفة من الاتحاد الافريقي منذ استعادتها العضوية بعد غياب دام 32 عاماً مجلس الأمن والسلم الإفريقي يقرر فتح مكتب لدى «البوليساريو» في مدينة العيون

للنزاع الصحراوي، وقالت الوكالة أن عودة أعضاء النيورسو الذين طردهم المغرب في آذار/مارس 2016 احتجاجاً على وصف الامين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون، بـ«الاحتلال»، استعادة المغرب للصحراء من اسبانيا 1976، ستكون محور مناقشات مجلس الأمن حيث لم تقم البعثة الأممية بمهمتها كاملة بسبب الإجراءات التي فرضها المغرب في حين أن مجلس الأمن مدعو خلال شهر نيسان/ابريل المقبل إلى تجديد ولايتها وأعرب قسم عمليات حفظ السلم الأممي في شباط/فبراير الماضي عن انشغاله بمصرى أعضاء النيورسو وقال إن هذا التوقف يضر بعمل البعثة.

وستنتخ مساء امس الثلاثاء أو خلال ايام الشهر المقبل اشارات حول موقف روسي جديد من النزاع الصحراوي والتي كان دائما قريبا للموقف المغربي وذلك زيارة وفد من جبهة البوليساريو، الاسوع الماضي، للعاصمة الروسية موسكو، والذي أثار جدلاً واسعاً، واعتبره البعض تحولا في الموقف الروسي، وقال بيان للسفارة الروسية بالرباط وزع صباح امس الثلاثاء أن لقاء تيلشيلر بوغدانوف، نائب وزير الخارجية الممثل الشخصي لبوتن في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، التقى يوم 23 آذار/مارس الجاري، بوغد من جبهة البوليساريو، وبرئاسة منسقتها مع بعثة النيورسو محمد خداد، الذي حل بموسكو بدعوة من معهد الدراسات الحديثة التابع لأكاديمية العلوم الروسية.

وأوضح البيان أنه خلال هذه اللقاء «تبادل الجانبان وجهات النظر حول تطور الوضع فيما يتعلق بتسمية النزاع في الصحراء على ضوء التحضير للاستعراض، في نيسان/أبريل في مجلس الأمن في الأمم المتحدة، ومسألة تجديد ولاية البعثة وآن السيد خداد أعرب عن وجهة نظر الجبهة، التي هي طرف في النزاع، بشأن الوضع الحالي».

وأضاف بيان السفارة إن الجانب الروسي «أكد على ثبات موقف روسيا، استنادا إلى ضرورة إيجاد حل سياسي مقبول من الطرفين لهذه المشكلة التي طال أمدا على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة»، وعزبها على مواصلة العمل في هذا الاتجاه مع جميع الأطراف المعنية، وخاصة مع الشراء في مجموعة أصدقاء الصحراء الغربية»، وأن «شددت روسيا على ضرورة تخفيف جهود المجتمع الدولي لتحقيق تسوية عادلة طويلة الأجل للصحراء الغربية، مع الأخذ بعين الاعتبار المصالح الأساسية لشعوب المنطقة شمال إفريقيا والمساهمة في تحسين الوضع في المغرب العربي».

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي

القدس العربي



سعد الدين العثماني

بالاتحاد إنه يشعر بالأسى والأسف لما وصله الحزب مع القيادة الحالية حيث «قد كل مبادئه ومشروعه بل وقد كل أفكاره، ووصف طريقة دخول الحزب للحكومة، بـ«الركعوك»، وهي أكلة مغربية التي تضم خليطا من الخضر.

واتهم قيادة الاتحاد بالجري وراء المناصب «هؤلاء لم يعد يهمهم المجتمع المغربي وخدمته، وإنما مهم الأكبر والسلطة»، ما يجري، كارتة عظمى ستزيد الاتحاد مرضا على مرض، و«غازيد يتسخ في محبلة الشعب المغربي»، وانتقد الاتحاد الاشتراكي «الحملة المسعورة» التي يتعرض لها من طرف جهات اتهمها بأن «الحقد الإيديولوجي» أعمالها، دون أن يسميها، وقال إن من بين هذه الجهات من «تجتئ على قيم اليسار، ومنها من تعيش



## باحثون لـ «القدس العربي»: الشهادات المقدمة تفتقر للمصداقية والهيئة بريئة من التجاذبات السياسية هل تتسبب جلسات هيئة «الحقيقة والكرامة» في إعادة كتابة التاريخ المعاصر لتونس؟

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثارت رئيسة هيئة الحقيقة والكرامة التونسية سهام بن سدرين مؤخراً جدلاً كبيراً إثر دعوتها المؤرخين إلى إعادة كتابة تاريخ البلاد بالاعتماد على الشهادات المقدمة إلى الهيئة، وفي وقت اعتبر فيه عدد من الباحثين أن أغلب هذه الشهادات لا تعد ذات قيمة تاريخية، فضلاً عن التوظيف السياسي (غير المقصود) الذي تعتمده الهيئة في عملها، فيما رفض آخرون الاتهامات الموجهة للهيئة بمحاولة إبراز أطراف سياسية وتشويه سمعة أخرى، مشيرين إلى أن الهيئة تبقى، رغم أخطائها، من أبرز المكاسب التي حققتها تونس بعض الثروة.

وكانت اعتبرت، خلال الجلسة العلنية الأخيرة التي عقدها الهيئة، أن خروج المستعمر الفرنسي من تونس لم يكن هدفاً أو نتيجة مفارقات فقط بل نتيجة معارك خلفت مئات الشهداء والمفقودين، ودعت الجامعات التونسية والمؤرخين إلى إعادة كتابة تاريخ تونس استناداً إلى المادة الأولية التي جمعتها الهيئة، والمستندة إلى أعمال تصف وشهادات، مشيرة إلى أنه «بات اليوم ضرورياً مواجهة الحقيقة كما هي وبكل شجاعة، بعيداً عن التوظيف السياسي والرواية الرسمية لتاريخ تونس».

\*تشكيك بكفاءة بن سدرين

وعلق المؤرخ والباحث السياسي د. عبد اللطيف الحناشي على ذلك بقوله «سهام بن سدرين غير مؤهلة لنقل هذه الدعوة، باعتبار أن هذا العمل يجب أن ينطلق من المؤرخين المحترفين وخاصة الجامعيين، كما أن إعادة كتابة التاريخ هو مصطلح غير دقيق، و ذو خلفية سياسية واضحة، لأنه يفيد أن كل ما كتب سابقاً في هذا المجال كان خاطئاً أو غير دقيق، وهذا أمر غير صحيح باعتبار أنه حتى الكتابات الرسمية التي عرفتها تونس بعد الاستقلال وأشرف عليها بعض رموز النظام (سياسيين أو أكاديميين) لم تكن كلها خطأ، لذلك التصريح عملية لم يوفق في إيجاد «رؤية جديدة لتاريخ تونس» على أن يقوم بهذا العمل مجموعة من المؤرخين، بمعنى أن يقدموا مقاربة جديدة لتاريخ تونس، وهذه الرؤية تستند إلى مجموعة من الوثائق المصرية والمرجع التي تعود عادة حديثة، وتكون رؤية موضوعية نقدية، استناداً كذلك إلى ما قبل هذه الرؤية، لأنه حتى الكتابات الأخرى نجد فيها الغث والسمين ويمكن أن تستند إليها.

وأضاف في تصريح خاص لـ «القدس العربي»: «يجب أن نؤكد أن الجامعات التونسية تضم مئات الأطروحات الجامعية (دكتوراه وماجستير) التي علمت خلالها الباحثون على تقديم أطروحات حول تاريخ تونس الراهن أو المعاصر برؤية موضوعية نقدية، وحتى في عهد الرئيس السابق الحبيب بورقيبة هناك عشرات الأطروحات التي تناولت قضايا سياسية هامة في الصراع اليوسفي البورقيبي (صالح بن يوسف وبورقيبة) وكذلك اليسار وعلاقته بالنظام والقمع الذي لحقه في السبعينيات وأيضاً قصة «التعاقد» في فترة أحمد بن صالح أو قضية القوميين

أو الإسلاميين سواء بالنسبة للدراسات التاريخية أو الاجتماعية».

\*تلعب بالشهادات المقدمة

وحول إمكانية اعتماد الشهادات المقدمة إلى هيئة الحقيقة والكرامة كوثائق أساسية في عملية تقديم رؤية جديدة للتاريخ التونسي، قال الحناشي تلك الشهادات كانت قصيرة جداً ولا توضحها، وكانها قدمت للادعاء فقط أو لتبرير وجود الهيئة بحد ذاتها، والشهادات في علم التاريخ تخضع لجملة من المعايير، وهناك تقنيات دقيقة لدفع من يقدم الشهادة للإدلاء بمعلومات، وهذه الشهادات لا يمكن اعتمادها إلا إذا تمكن المؤرخ من مكافحتها (مواجهتها) بشهادات أخرى موازية حتى تصل إلى مدى صدقيتها، كما أن الشهادات التي قدمت، تضمنت الكثير من الهبات سواء على مستوى تقديم التاريخ أو الأحداث في حد ذاتها.»

وأضاف «كما شاهدنا نوعاً من التعارض بين عدد من الشهادات، فعلى سبيل المثال كانت هناك امرأة أعطت معلومات حول شخص معين، وهذا كان حاضراً وقام بتفنيدها ما قالته حوله، والأخطر من ذلك هو أن هذه الشهادات تضمنت معطيات غير دقيقة حول اغتيال الشهيد النقابي فرحات حشاد، حيث تم اتهام بورقيبة بأنه أطلق سراح من قاوموا بعملية الاغتيال، في حين أن بورقيبة كان في ذلك الوقت في المنفى والسلطة كانت حينها للاستعمار الفرنسي،

بمعنى أن هذه الشهادات فيها الكثير من التوظيف السياسي، وهذا أمر مفهوم باعتبار عدم وجود مؤرخين يمكن تجربة علمية (داخل الهيئة)، لأن هذه الشهادات تتطلب تقنية عالية بالإضافة إلى معرفة دقيقة للأحداث والفاعلين والظرفية التي تمت بها هذه الأحداث، وهذا للأسف لم يكن متوفراً.»

ويتهم عدد من السياسيين والمرابطين هيئة الحقيقة والكرامة بتقديم معلومات «مغلوبة»، تهدف إلى «تشويه التاريخ، ومحاولة الانتصار للزعيم صالح بن يوسف على حساب الرئيس الحبيب بورقيبة.

\*توظيف سياسي

وعلق الحناشي على ذلك بقوله «أنا استبعدت ذلك، ربما هناك نوع من التوظيف السياسي (البريء وغير المسوب)، ولكن يمكن أن ننزه هذه الهيئة لأنها رغم الانتقادات التي قدمتها، تقوم بمجهود كبير، وشخصياً، أعتبر أن وجود الهيئة (رغم بعض الهبات في عملها) هو مكسب وطني تولى عن الثورة التونسية، ولكن من المفروض أن تقوم الهيئة بالاستعانة بأصحاب الخبرة في مجالات متعددة كالتاريخ والأرشيف وغيرها، وكما أسلفت أنا لا أعتقد أن هناك توظيفاً سياسياً مباشراً لهذه العملية، لكن للأسف الطريقة التي اعتمدها الهيئة تدفع الناس للوصول إلى هذه القناعة».

من جانب آخر، يرى الباحث د. سامي براهم أن الجلسة الأخيرة من الشهادات التي قدمتها الهيئة «هي أصعب جلسة



جانب من جلسات هيئة «الحقيقة والكرامة» في تونس

والأكثر إثارة للجدل، لأنها تتعلق بإعادة كتابة سردية عن تأسيس الدولة الوطنية، وما قدم في الشهادات سيستفز بالتأكيد أصحاب السردية الرسمية، وفي الواقع رئيسة الهيئة اعتبرت أن إعادة كتابة التاريخ ليس من دور الهيئة ولكنه من دور المؤرخين، واعتبرت أن دور الهيئة أن تقدم للمؤرخين معطيات جديدة تعينهم على إعادة كتابة التاريخ، طبعاً إعادة كتابة التاريخ لا يعني نسف كل ما كتب عن المرحلة التأسيسية، بل مراجعة هذه السردية بحيث تُضاف إليها أنوار فاعلين آخرين وقع إسقاطهم في السردية الأولى وإنصاف بعض ضحايا تلك المرحلة، طبعاً تلك الجلسة أثارت تشنج جزء كبير ممن كانوا في المنظومة القديمة من الجيل المنتصر، الذي كتب السردية الأولى، واعتبروا أن الهيئة تهدد استقرار البلد بمحاولة بناء سرديات جديدة.»

وأضاف في تصريح خاص لـ «القدس العربي»: «الشهادات الشفوية التي عرضتها الهيئة لا يمكن أن تكون مصدراً وحيداً لكتابة التاريخ، لكنها مصدر هام، فأحداث غير المؤقّعة تحتاج في هذه الشهادات شفوية لمن عاصروا المرحلة التي وقعت فيها، ولكننا نحتاج كذلك إلى وثائق، وجزء مهم من هذه الوثائق هو لدى السلطات الفرنسية من زمن الحماية، بعض هذه الوثائق وقع الإفراج عنه وبعضها متحفظ عليه حتى الآن، والهيئة لديها مختصون في التاريخ، ولكن لا يقع بالتنسيق بينها وبين الجامعة التونسية بشكل رسمي، وعموماً لا يُنتظر من الهيئة أن تكتب التاريخ، بل المطلوب منها أن تصوغ تقارير عن

مضمون الشهادات المتعلقة بضحايا قَدِّموا ملفات للهيئة، والبعض عاب على الهيئة تقديمها لشهادات دون غيرها، ولكنها قدمت أساساً شهادات لضحايا قدموا ملفاتهم لها وفق القانون أي أنها لم تقم بعملية انتقائية، صحيح أنه كان على الهيئة التنسيق مع المؤرخين، ولكن وأكد مجدداً أنه ليس من مهمتها إعادة كتابة التاريخ، ولكن بعد أن تنهي مهامها يمكن أن يستفيد المؤرخون من المعطيات التي لديها».

\*تجاذبات سياسية

وفي السياق، اعتبر براهم أن ما عرضته الهيئة من معلومات في الجلسة الأخيرة ليس جديداً فسفيهاً تونس هناك مدرسة تاريخية باتت معنى الكلمة وهناك مئات من رسائل الماجستير والدكتوراه. تعرضت إلى الفترة اليوسيفية والخلاف اليوسفي البورقيبي، وفي تلك الدراسات الكثير من الإنصاف والمادة التوثيقية الدقيقة، يعني الهيئة لم تكشف أشياء نوعية على مستوى المادة التاريخية، ما اكتشفه هو رفات الذين قتلوا بحبيهم في إحدى المعارك، وشكفت أن تلك المعارك تمت بتسنيق بين السلطات التونسية الجديدة وقوى فرنسا الاستعمارية، ومن المهم التأكيد أن جلسة الهيئة الأخيرة تمت في سياق تجاذبات سياسية حادة بين التيار الدستوري الذي يريد أن يتهيكل ويستعيد السردية القديمة وأن يستعيد شرعية التأسيسية والشريعة البورقيبية وبين تيار الثورة الذي يحاول بناء شرعية جديدة قائمة، لا على نسف كل ما تم إنجازه سابقاً ولكن على مقاربة نقدية تريد إنصاف كل الفاعلين في التاريخ وأساساً في المرحلة التأسيسية وإنصاف ضحايا المرحلة التأسيسية، وهذه التجاذبات هي التي تسببت بالجدل الكبير حول الجلسة الأخيرة».

وحول اتهام الهيئة بمحاولة إبراز أطراف سياسية وتشويه سمعة أخرى، قال «المشكلة تكمن في أن البعض لم ينتبه إلى أن الهيئة لا تختار قضايا بذاتها بل تعرض للمفاتيح أو الشهادات التي تردها، بمعنى آخر: ما ذنب الهيئة إذا كانت أغلب الملفات التي قدمت لها هي من لاون سياسي معين؟ ما ذنبها إذا كان أغلب الضحايا في المرحلة التأسيسية هم من اليوسفيين وفي مرحلة ما قبل الثورة هم من الإسلاميين، طبعاً لو أن جهة أخرى قدمت ملفات ووقع إهمالها ربما حينها يمكن أن نتهم الهيئة بالانحياز ولكن هذا لم يحدث، فعلى السبيل المثال أغلب ضحايا الانتهاكات في قضايا حقوق النساء هن من المحجبات، طبعاً هناك غير المحجبات ولكن أغلب الضحايا وقع انتهاك حقوقهن بسبب الحجاب، وعملياً هو انتهاك مركب حيث تم انتهاك حقوق النساء بسبب ارتداء الحجاب عمومًا، كما تم انتهاك حقوقهن في العمل وفي الدخول للمستشفى والدراسة بسبب الحجاب، فعندما تقدم الهيئة تقدم فرقة عن ذلك لا يعني أنها تتحاز للمحجبات لكن طبيعة الانتهاكات تقتضي ذلك.»

وأضاف «يمكن أن ننقد أداء الهيئة في المسائل الفنية والتقنية والتقصير والإلتباس، ولكن الكثير من الانتقادات للهيئة ليست محمولة بدافع ترشيد وتصحيح دور الهيئة وانتقاد أخطائها، لكن بدافع إيديولوجي وبدافع التجاذبات السياسية، وخاصةً هناك اليوم الكثير من تونس بين تيار يريد التطبيع مع المنظومة القديمة وتيار يريد بناء انتظام سياسي جديد، كما تربت قبل قليل».

## الأمن التونسي يوقف محتجاً يحمل سكيناً في مقر البرلمان

■ تونس - وكالات: أوقف الأمن التونسي أمس الثلاثاء شخصاً يحمل

سلاحاً أبيض محاولاً دخول مقر البرلمان، في حادثه في الأولى من نوعه. وقال مسؤول في البرلمان التونسي إن قوات الأمن اعتقلت أمس الثلاثاء شاباً يحمل سلاحاً أبيض كان يريد دخول مقر البرلمان في العاصمة تونس. وأضاف أن قوات الأمن أوقفته عند نقطة التفتيش الإلكتروني قبل دخوله دون إعطاء تفاصيل، وأوضح «أن جهاز المراقبة الإلكتروني كشف السكين، والأمن بصدد التحقيق معه».

وقال مصدر آخر إن الشاب كان يحمل سكيناً، وليست هناك تفاصيل إضافية عن هوية الشاب أو إن كان ينوي شن هجوم، ولم يتسن على الفور الحصول على تلعيل رسمي من وزارة الداخلية بعد اتصالات هاتفية، ونقل راديو شمس إيه.إف.إم عن النائب زينب البراهمي قولها إن الشاب كان بين مجموعة طلبة حاولوا حضور الجلسة العامة في البرلمان. وذكرت وسائل إعلام محلية أنه يجري التحقيق مع الشاب في مقر الفرقة الأمنية في بارو.

وقال مصدر آخر إن الموقوف اللقب من مدينة قفصة جنوب البلاد، لكن المصدر أفاد بأن احتجاجات مماثلة يشهدها مقر البرلمان بشكل متواتر، إذ يحاول المحتجون عادة التواصل مع نواب البرلمان ليشرح إوضاعهم وقيل عامين شهد متحرف بارو المحاذي لمقر البرلمان هجوماً راهبياً وقع 21 قبيلاً في صفوف السياح. ويحسب التحقيقات الأمنية، فإن البرلمان كان من بين أهداف المهاجمين الإرهابيين الذين قتلوا على أيدي القوات الخاصة.

## قضاة تونسيون ينفذون وقفة احتجاجية أمام البرلمان

■ تونس - من سيف الدين بن محبوب: نفذ

قضاة تونسيون، أمس الثلاثاء، وقفة احتجاجية أمام مقر مجلس نواب الشعب للضغط على الحكومة لتعديل قانون المجلس الأعلى للقضاء، ورفضهم للمبادرة التشريعية من قبل: «لا وصاية سياسية على السلطة القضائية»، و«لا رجوع للقضاء الخنوع»، و«حريات حريات.. لا قضاء للتعليمات»، وقالت روضة القرافي، رئيسة جمعية القضاة التونسيين، التي دعت إلى الوقفة الاحتجاجية، إن الأزمة الحالية صنعت من أجل العودة إلى الممارسات السابقة والسيطرة على الجهاز القضائي.

وفي تصريحات صحافية، أشارت القرافي إلى أن رئيس الحكومة يرفض الموافقة على سد الشغور في هيئة القضاء العملي من خلال الترشيحات التي تقدمت بها الهيئة الوقتية للإشراف على القضاء، رغم تأكيد المحكمة الإدارية أن الهيئة هي الجهة الوحيدة المخول لها ترشيح

أسماء. واعتبرت رئيسة جمعية القضاة أن وزير

العدل إنحاز إلى أقلية داخل المجلس الأعلى للقضاء توافق على التمشي الذي تراه الحكومة في معالجة هذه المسألة.

والحق عدد من أعضاء مجلس نواب الشعب بالوقفة الاحتجاجية، من بينهم سامية عيو وعازي الشواشي (التيار الديمقراطي - 3 نواب / 217)، وصلاح القراوي (كتلة الحرة 21 نائباً / 217)، و«أكدوا دعمهم لحركة القضاء. وأشاروا إلى أن المبادرة التشريعية تهدف لسيطرة السلطة التنفيذية على القضاء، ولم يتسنى الحصول على رد من الحكومة على تصريحات رئيسة جمعية القضاة التونسيين، وطرحت الحكومة، في مقترحها الذي قدمته في شباط / فبراير الماضي، أن تسحب صلاحية الدعوة إلى الجلسة الافتتاحية للمجلس الأعلى للقضاء من رئيس الهيئة الوقتية للإشراف على القضاء العملي (منحه القانون المحدث للمجلس صراحةً هذه الصلاحية) وأن تستند إلى رئيس مجلس نواب الشعب، وأن يُنص على عدم إمكانية الطعن في هذه الدعوة، وهو ما اعتبره معظم القضاة تدخلًا سافراً من الحكومة عبر السلطة التشريعية في

## إقالة ثلاثة مسؤولين تونسيين أحدهم في قضية فساد

■ تونس - أف ب: أقال رئيس الحكومة التونسية يوسف

الشاهد مساء الاثنين ثلاثة مسؤولين محليين في وسط جنوب البلاد، أوقف أحدهم متلبساً في قضية فساد، وأفاد بيان مقتضب للحكومة، «قرر رئيس الحكومة إعفاء كل ما عدا معتمد تطاوين الجنوبية ومعتمد قفصة الجنوبية ومعتمد دوز الشمالية من مهامهم.»

وكان المحدث باسم نيابة قضية محمد علي بروهومي قال إن معتمد قفصة الجنوبية أوقف متلبساً في قضية فساد بعد إشراك تقدم بها مواطن فرض عليه دفع ثمن لتعديل عقد إيجار وبعد إصدار الترخيص، دعا معتمد قفصة التاجر وطلب منه دفع رشوة تعبيراً عن شكره له، وفق بروهومي، رخص التاجر لأمير لكن المعتمد، وهو كذلك رئيس بلدية المدينة، استمر في طلب الرشى منه، فقرر التقدم بشكوى، وبعد ترتيب مع التاجر، ضمنت البورصة القضائية المعتمد متلبساً أثناء تسلمه 500 دينار (200 يورو) منه ووافقه.

لا يزال الفساد مستشرياً في تونس رغم الإطاحة بنظام زين العابدين بن علي الذي كان متهماً بالفساد، وتؤكد حكومة الشاهد التي تولى مهامها في الصيف الماضي أنها تضع مكافحة الفساد بين أولوياتها.

## بسبب إخفاقه في السيطرة الكاملة على بنغازي والطبيعة القبلية في الغرب الليبي وافتقاده التسليح الجيد والعامل الدولي تهديد حفر بَدْخول طرابلس بعد المظاهرات التي طالبت برحيل الميليشيات عن العاصمة ما زال مستبعداً

طرابلس، ستواجه بتحفظ أكثر من طرف دولي وإقليمي، 7 - لم يتمكن حفر لحد الآن من حسم جميع معاركه في الشرق الليبي، فمجلس شورى ثوار بنغازي، يسيطر على منطقة وسط البلد (مع حي الصابري وسوق الحوت)، كما أن سرابيا الدفاع عن بنغازي، يتربصون بقوات حفر بالقرب من الهلال النفطي، وخطوط إمداده خطيرة شرقي بنغازي، فلزالت خاضعة لسيطرة تحالف كتائب مجلس شورى مجاهدي درنة، المناوئ لحفر، والتي قامت بعدة هجمات محدودة على قواته مطلع آذار/ مارس الجاري، ومن الصعب على حفر، القيام بهجوم واسع، من بن جواد إلى طرابلس على طول 600 كلم، في حين أن ظهره مكشوف، وخطوط إمداده الخطيرة قد تتعرض لهجمات سرايا الدفاع.

8 - كما أن حفر يواجه انشقاقات من قيادات كبيرة في قواته بالشرق، على غرار انشقاق الناطق باسم قواته محمد حجازي، (من قبيلة الحسنة)، ومهدي الوفاي، قائد كتيبة الدبابات 204، وزير رئيس الحكومة في إيطاليا ومن قبيلة العبيدات أكبر قبائل الشرق)، والعميد فوج البرصي (من قبيلة البراعمسة)، ورغم أن هذه الانشقاقات لم تؤد إلى تحلي قبائل الشرق عن حفر، إلا أنها وفرت لها أبنائها المنشقين، الحماية الاجتماعية ضد محاولات حفر لاستهدافهم، وقد ترفض قبائل الشرق المشاركة في هجوم على إقليم عبر حدودها الجنوبية الشرقية، فضلاً عن ليبيا، والجزائر لا ترغب في أن يؤدي ذلك إلى إغراقها أمنية للجماعات المنطرفة القادمة من ليبيا عبر حدودها الجنوبية الشرقية، فضلاً عن أن الغرب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية متوجس من تمدد النفوذ الروسي في ليبيا عبر حفر، لذلك فإن أي خطوة لهذا الأخير نحو

نقل عسكري تم صيانتها وإعادة تعديها بشكل سمح لها بالمساهمة في وقت سابق في قصف تنظيم الدولة الإسلامية الإهابي في مدينة سرت، بالإضافة إلى صواريخ أرض-أرض، والتي تمثل سلاحاً استراتيجياً بالنسبة لصمراته، سمح لها بحسم معركة مطار طرابلس ضد كتائب الزنتان، في 2014، بالإضافة إلى دفاعات جوية محدودة لدى خاصة صواريخ «سام7»، المضادة للحوامات (تم إسقاط مروحية لحفر في الجفرة في شباط/ فبراير الماضي)، ولكن يعتقد حسب بعض التقارير، والتي كانت بعدة هجمات جوي أكثر تطوراً بمساعدة أوكرانيا وبريطانيا.

6 - العامل الدولي ليس لحد الآن في صالح حفر بالكامل، فالأمم المتحدة تعترف بحكومة الوفاق بقيادة فائز السراج في طرابلس، والتي يتاصها حفر البعداء، مما يجعل قواته من الناحية القانونية على حافة أن تصبح «خارجة عن الشرعية»، فضلاً على أن دول إقليمية ودولية لا تحبذ توسيع مدى الحرب الأهلية حتى لا تصبح شاملة وتهدد أمن المنطقة، فيإيطاليا ترضى على استثماراتها النفطية في إيطاليا ومن تدفق مزيد من المهاجرين السريين إلى أراضيها، وتونس تتخوف من تأثير ذلك على أمنها واستقرارها وتدفع اللاجئين وحركة الهجرة أرضها، وأيضاً تداعيات ذلك على حركة التجارة إلى ليبيا، والجزائر لا ترغب في أن يؤدي ذلك إلى طريق للزحف على العاصمة طرابلس من الشرق، وتتمثل في كتائب مصراته، والتي تمتلك أشبه بجيش صغير، يضم 17 ألف مقاتل، و5 آلاف سيارة مسلحة، بالإضافة إلى عدد غير محدد من الدبابات، وطائرات مع25 ألف مقاتل



الجنرال خليفة حفر

العبيدي، أن حفر، لا يملك ضباطاً أكفاء في التخطيط العسكري، كما أن أغلب من يقالت إلى صفه هم المدنيين المسلحون من اللجان الثورية التي شكلها النظام السابق.

وأشار إلى أن حفر، لا يملك سوى نحو 16 طائرة عسكرية قديمة من نوع ميغ 21، ومع23، قامت مصر بإعادة صيانتها (بمُ بعضهما خلال المعارك أو بسبب خلل فني)، وليس معروفًا إن كان حفر تمكن من الحصول على طائرات جديدة من حلفاءه الإقليميين والدوليين، وذكرت مصادر ليبية فضلت عدم الكشف عن نفسها، أن مصر والإمارات يزودان حفر بأسلحة خفيفة وذخائر

كتائب الزنتان وجيش القبائل علاقة تحالف وليست علاقة تبعية، وهذا التحالف مبني على العداء المشترك لصمراته. والزنتان تريد السيطرة مجدداً على طرابلس بدعم من قوات حفر، لكنها من الصعب أن تسمح لهذه القوات الليبية بدخول طرابلس في الوقت الحالي. ورغم الدعم الإقليمي والدولي الذي يحظى به حفر، من دول عدة على غرار مصر والإمارات بالإضافة إلى فرنسا وروسيا إلا أن تحقيق هذا الهدف يبدو مستبعداً لأسباب عدة أبرزها:

1 - حفر، أخفق لحد الآن في السيطرة الكاملة على مدينة بنغازي (عاصمة الشرق الليبي)، منذ إنطلاقه عملية الكرامة في منتصف أيار مايو 2014، بالرغم من أن مقاتلي مجلس شورى ثوار بنغازي (تحالف ثوار شاركوا في الإطاحة بنظام القذافي) لا يتجاوزون المئات، حسب تصريحات سابقة للواء الركن عبد السلام جاد الله، قائد أركان الجيش الليبي، التابع لحكومة الوفاق الوطني (المعترف بها دولياً)، الذي أشار إلى أن عدد قواتهم تقدر بـ30 ألف جندي وضابط، مدعومين بـ25 ألف عنصر من الثوار (المتناحرون لحفر)، مما يعني أن معركة طرابلس لن تكون سهلة بالرة، مقارنة بمعركة بنغازي.

2 - الطبيعة الجيوية والقبلية في الغرب الليبي (إقليم طرابلس) ترفض فكرة أن تقوم قوات من إقليم برقة (الشرق) بدخول مناطقه وبالأخص العاصمة طرابلس، ويعتبرون ذلك وكأنه أشبه بالجزر الأجنبي، ويظهر ذلك من خلال إعلان كتائب الزنتان (أكبر حلفاء حفر) رفضهم لإعلان قوات حفر في وقت سابق استعداده لبدء معركة طرابلس خاصة أن علاقة حفر، مع

## الإعلان عن تيار سياسي جديد يمثل «شباب الثورة» في تعز

# القوات السعودية تعترض صواريخ أطلقها الحوثيون في اتجاه المملكة

معارك عنيفة ضد مسلحي جماعة الحوثيين وقوات صالح، في المديرية القريبة من الحدود السعودية، منذ أشهر. وقال المصدر لموقع «المصدر أونلاين»، إن اللواء الجديد اسمه 102 مشاه، ولم يسبق له المشاركة في المعارك من قبل. وأضاف بأن جنود اللواء قدموا من منطقة بيشة السعودية، التي تلقوا فيها تدريبات عسكرية خلال الأيام الماضية، وإن أغلبهم ينتمون إلى مناطق مختلفة في محافظة صعدة. وعلى صعيد قريب، أعلن نشطاء في مدينة تعز (جنوب غرب اليمن)، صباح أمس الثلاثاء، عن إشهار تيار شبابي جديد يسعى لتحقيق أهداف ثورة شباط/ فبراير أطلقوا عليه تيار فبراير. وفي حفل الإشهار تم الإعلان عن اللجنة التحضيرية العليا للتيار والهئية التأسيسية بقوام يفوق 457 عضوا

عواصم - وكالات: أعلنت قيادة التحالف العسكري العربي في اليمن ان القوات الجوية السعودية اعترضت صباح أمس الثلاثاء أربعة صواريخ أطلقها المتمردون الحوثيون باتجاه مدينتي تعان في جنوب المملكة. وقال بيان لقيادة التحالف نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية «قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي اعترضت (...) أربعة صواريخ باليستية أطلقتها المليشيات الحوثية اليمنية في اتجاه مدينتي خميس مشيط وأبها» على بعد نحو 100 كلم من الحدود مع اليمن. وتضم مدينة خميس مشيط قاعدة جوية رئيسية. وأكد البيان انه «تم اعتراض الصواريخ وتدميرها بدون أي أضرار» مشيراً إلى ان طائرات التحالف قامت «في الحال باستهداف مواقع الإطلاق».



الملك عبدالله الثاني لدى استقباله الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي

## اليونيسف تدعو إلى حماية الأطفال في اليمن مع تفاقم الأزمة الإنسانية

العالم اليوم. وقال الدكتور فاركي إن أشد ما يؤلمه ما يشاهده عند زيارة المستشفيات في اليمن الصور المرعبة للأطفال المرضى الذين يجدون سوى قدر ضئيل من الرعاية والإمدادات الطبية الجيدة والرعاية ذات الجودة. هذا الوضع يعبر عن حالة النظام الصحي في البلاد، فيما يموت الكثير من الأطفال بسبب التأثير المباشر للصراع. عبدالله كسا يعانى عدد أكبر بكثير من الأطفال بسبب الآثار غير المباشرة للصراع المرتبط بنهار أنظمة توفير الخدمات الاجتماعية الأساسية للأطفال. إنه أتم كبير للغاية، يخفى إلى حد ما عن الأنظار. وهذا أمر تحاول الوكالات الإنسانية، مثل اليونيسف، إلقاء الضوء عليه بشكل مستمر. إن صور الأطفال المرضى والذين يعانون ويلقون حتفهم في المستشفيات مؤلمة للغاية، وتعكس الثمن الفادح الذي يدفعه الأطفال لصراع لم يكن لهم ذنب في شوهبه.

ملينيون طفل يعانون من سوء التغذية الحاد. وبالإضافة إلى تدابير التكيف الفورية، هناك آثار اجتماعية للصراع مثل زيادة الاتجاه للزواج المبكر. وقد تم توزيع أكثر من ثلثي الفتيات قبل بلوغهن الثامنة عشرة، فيما كانت النسبة 50 في المائة قبل تصاعد الصراع. وحول التوصيات التي يقدمها التقرير قال الدكتور فاركي: «الطلب الأول والأكثر أهمية هو توفير مزيد من الموارد المالية. إن نداه الإنسانية الذي أصدرته اليونيسف ويغفر 236 مليون دولار، حيوي للغاية لضمان توفر الخدمات المنقذة للحياة للأطفال في جميع أنحاء اليمن. الطلب الآخر المهم هو ضمان وصول الوكالات مثل اليونيسف ومنظمات الإغاثة الأخرى، للمحتاجين بدون إعاقات مثل توفير الخدمات في الوقت المناسب. ندعو أيضاً إلى إنهاء الصراع، وندعو جميع الأطراف إلى احترام الحقوق الأساسية للأطفال. إن الأزمة تزداد سوءاً كل يوم، وقد أعدت أسوأ الأزمات الإنسانية في

من الناس المحتاجين للمساعدة الإنسانية، فإن الملقت للنظر هو أن ما يقرب من 10 ملايين طفل أي نحو 80% من عدد الأطفال في اليمن يعانون من أزمة حادة. ونحو 2.2 مليون طفل يعانون من سوء التغذية الحاد، من بينهم نحو 500 ألف طفل يعانون من سوء التغذية الحاد الشديد بما يزيد من مخاطر وفاتهم، وهناك أيضاً أعداد كبيرة من السكان لا تتوفر لهم الرعاية الصحية أو خدمات المياه والصرف الصحي الملائمة. وأضاف «نحن قلقون بشكل خاص لأن توقف دفع الرواتب منذ فترة طويلة مع عدم توفر الفرض التي تترتب النحل، أدى إلى فقدان الكثير من الأسر لقدرة الشرائية، فأصبحت لا تستطيع شراء الغذاء أو رعاية أطفالها، هناك أمثلة مختلفة لأسر تستهلك كميات أقل من الطعام أو تتناول عدداً أقل من الوجبات، والكثير من الأطفال الذين نعرفهم ينامون ليلاً وهم جوعى. هذا أمر مثير للقلق لأن لدينا أكثر من

أصدرت منظمة الأمم المتحدة للتفوية يونيسف تقريراً بعنوان «أطفال اليمن: السقوط في دائرة التسيان،» تزامناً مع دخول الحرب في اليمن عامها الثالث. أظهر التقرير حدوث زيادة هائلة في عدد المحتاجين للمساعدات، والأطفال الذين يعانون من سوء التغذية بالإضافة إلى الآثار الاجتماعية الخيمة للصراع. وتعليقا على التقرير صرح الدكتور شيرين فاركي، نائب ممثلة اليونيسف في اليمن، أن أكثر الحقائق المهمة في التقرير هو أن الوضع بالنسبة للأطفال يعد عامين من تصعيد الصراع في اليمن هو الأسوأ على الإطلاق، فيما يلقي التقرير الضوء على العدد الكبير

## رئيس الكونغرس الأمريكي: الاتفاق النووي الإيراني «كارثة» ويجب وضع الحرس النووي على لائحة الإرهاب

لندن - «القدس العربي» - من محمد المنحجي: اعتبر رئيس مجلس النواب الأمريكي، بول رايان، الاتفاق النووي بين إيران ودول مجموعة G5، بأنه كارثة متكاملة لأنه تم وضع نفرة خطيرة فيه تسمح لطهران باحتلال القنبلة الذرية، مشدداً على ضرورة تصنيف الحرس النووي على لائحة المنظمات الإرهابية، ووصفه بأنه «الجيش الإرهابي الإيراني». وحسب موقع «رايادو فريدا» التابع للحكومة الأمريكية، أشار بول رايان إلى أن الاتفاق النووي يشكل كارثة متاملة وخظيرة على العالم، وتم وضع نفرة في نصه تمهد الطريق لامتلاك إيران القنبلة الذرية. وشدد على أنه يجب تصنيف الحرس النووي على قائمة المنظمات الإرهابية، واصفاً إياها بـ«الجيش الإرهابي الإيراني»، وأنه على الولايات المتحدة ألا تنسئ خطأ إدارة باراك أوباما تجاه إيران. وقال إن واشنطن أفرجت عن عشرات المليارات من الدولارات من الأموال الإيرانية المجددة تحت غطاء الاتفاق النووي، وإبنا فحقت أبواب النظام الدولي للنظام الإيراني، فضلاً على أن أوباما دفع أكثر من مليار دولار غرامة لطهران، لكنه في المقابل أزدت انتهاكات إيران لحقوق الإنسان، وأن الحرس الثوري يطور برنامج للصواريخ الباليستية ويواصل دعمه للإرهاب، وأن جهود طهران السرية مستمرة للحصول على القنبلة الذرية. وأوضح رئيس الكونغرس الأمريكي أنه تم صياغة الاتفاق النووي بالشكل الذي يسمح لإيران بالحصول على القنرات والقننات اللازمة لصناعة السلاح النووي. وأكد أنه لا يمكن القبول بالاتفاق النووي بشكله الحالي، وأنه يجب أن تعتمد سياسة صارمة وحاسمة ضد إيران فيما يتعلق بنشاطها النووي. وأضاف أن طهران تدعم ديكتاتور دمشق الذي ارتكب الحكمة إيران الغناء، وأنها تدعم الميليشيات الحوثية في اليمن، وأنها تدعم خط الإرهاب الممتد من بغداد إلى بيروت، مؤكداً على ضرورة إنشاء تحالف إقليمي بمشاركة إسرائيل للقضاء على أذرع إيران الإرهابية. وشدد على ضرورة زيادة العقوبات المفروضة على الحرس الثوري، أكثر مما عليه الآن.

## التقى مرات عديدة مع مسؤولين في بنوك روسية

# صهر ترامب سيمثل أمام لجنة من مجلس الشيوخ تحقق في تدخل روسيا في الانتخابات

واضحة جدا عما كان الرئيس المنتخب ترامب يقوم به». وأضاف «وجدت انه من المهم للرئيس ان يعلم بذلك». وعمل نونس في فريق ترامب الانتخابي ويقود الآن التحقيقات في مجلس النواب حول وجود علاقات محتملة بين فريق الحملة وروسيا. ودعت نانسي بيلوسي زعيمة كتلة الديمقراطيين في مجلس النواب إلى اقالة نونس من رئاسة لجنة التحقيق. وانضم إلى موقفها نظيرها في مجلس الشيوخ تشاك شومر وكذلك رئيس الديمقراطيين في لجنة التحقيق التابعة لمجلس النواب آدم شيف. وقال شومر في مجلس الشيوخ ان «الرئيس نونيس اخفق في العمل ويبدو انه مهتم بحماية الرئيس أكثر من البحث عن الحقيقة»، وأضاف «لا يمكن ان يتولى شخص رئاسة تحقيق محايد اذا كان منحازاً لأحد الطرفين». والتقت بيلوسي بسلوك نونيس معتبرة أنه «لا يتمتع بصادقية»، وقالت في بيان انه «على الرئيس (بول) راين الأصرار على ان يتسحب الرئيس نونيس من التحقيق حول ترامب وروسيا فوراً».

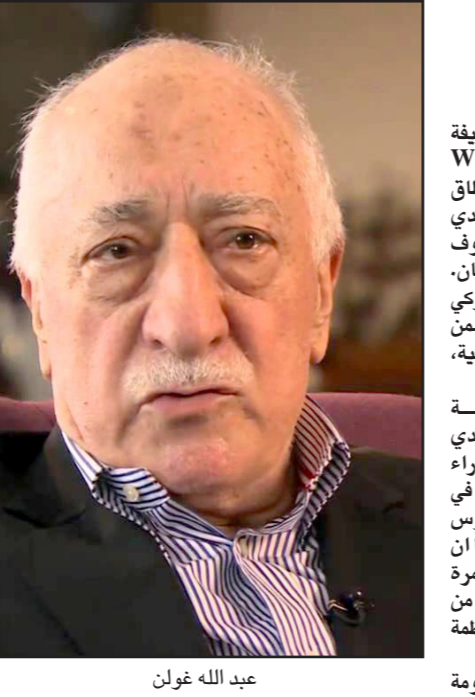
الاتصالات «لأنه عمل روتيني (...) من صلاحية إدارة البنك». وأكد ترامب على تويتر ان «قصة ترامب وروسيا خدعة»، داعياً أعضاء الكونغرس إلى التركيز بدلاً من ذلك على منافسته الديموقراطية في الانتخابات وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون. وخلصت الاستخبارات الأمريكية إلى ان روسيا نفذت حملة واسعة هدفها مساعدة ترامب على الفوز بالرئاسة. وإلى جانب التحقيقات في مجلسي النواب والشيوخ، يواجه الرئيس الأمريكي المزيد من الضغط بشأن أي ارتباطات له مع روسيا، مع إجراء مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) تحقيقاً حول تدخل روسيا في الانتخابات الرئاسية التي جرت العام الماضي، بما في ذلك إمكانية حدوث تواطؤ بين موسكو وفريق حملة ترامب. وقال مسؤول في البيت الأبيض «طوال فترة الحملة الانتخابية والمرحلة الانتقالية، عمل جاريد كوشنر كنقطة الاتصال الرسمية الأساسية مع الحكومات والمسؤولين الأجانب». وتابع «نظراً لهذا الدور، تطوَع للتحقق مع لجنة بول لكنه لم يلق تأكيداً حتى الآن»، في إشارة إلى

واشنطن - أف ب: أعلن البيت الأبيض الإثنين ان جاريد كوشنر صهر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وكبير مستشاريه سيمثل أمام لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ في سياق تحقيقها في قضية تدخل روسيا في الانتخابات الأمريكية. وكان كوشنر (36 عاماً) الوسيط الرئيسي بين ترامب والحكومات الأجنبية خلال الحملة الانتخابية في 2016، ويلعب حالياً هذا الدور في البيت الأبيض. وربط كوشنر اجتماعات لترامب مع عدد من قادة العالم مثل رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي والرئيس المكسيكي أنريكي فيلينا نييتو. لكن اتصالاته مع روسيا هي التي تخضع للتحقيق حالياً وسط معلومات عن تواطؤ بين فريق حملة ترامب والكرملين. وأمس الثلاثاء، وصف المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف اللقاءات التي جرت بين كوشنر ورئيس بنك التعميم الروسي بأنها ضمن اللقاءات الروتينية التي تعقدتها المؤسسات والشركات. وقال بيسكوف «عقدت عشرات اللقاءات بينها مع شركة كوشنر ومع بعض شخصياً. هذا ضمن الممارسات الاعتيادية للمؤسسات». وأضاف ان الكرملين لم يطلع حينها على هذه

## برلين لم تقتنع بأن أنصار غولن خطيرون وإرهابيون

# اتهامات لأنقرة بتجنس غير مقبول على أنصار غولن في ألمانيا ومحكمة باكستاني لتجنسه لصالح إيران

أوسل الأربعاء من بين الذين تم إعادتهم إلى تركيا، موضحاً أنه تم استدعاء هؤلاء الأئمة قبل حملة التفتيش، مضيفاً أنهم عادوا إلى مواقع عملهم السابقة في تركيا. واعترف بيان هؤلاء الأئمة نقلوا لتركيا معلومات عن أشخاص يشتبه في ولاءهم لحركة الداعية الإسلامية التي فتح الله غولن في ألمانيا، وقال: «كل من نقلوا في خطاباتهم معلومات عن هؤلاء الأفراد تم إعادتهم فوراً إلى مراكزهم الأصلية كإشارة على حسن النية»، وذكر غورمز أنه ليس من المقبول لذلك الاستمرار في شن «حملة» ضد اتحاد «بديتوب» وهيئة «ديانت»، وقال: «هذه ليست أنشطة تجنيس»، وأتهم رئيس «ديانت» السلطات الألمانية بتفتيش منازل الأئمة فقط بضغط من وسائل الإعلام والأوساط السياسية، مدلاً على ذلك بأن «حملات الداعمة» تمت عقب عودة الأئمة إلى تركيا وكانت سلطات التحقيق في ألمانيا فضفت منازل أربعة أئمة في ولايتي شمال الراين-ويستفاليا وراينلاند-بفالتس، على خلفية اتهامات بالتجنس. وحسب بيانات الادعاء العام الألماني، صادرت السلطات خلال الحملة وسائط تخزين بيانات ووسائل اتصال ووثائق من جهة أخرى نشرت مجلة فوكوس الألمانية أن محكمة برلين العليا أدانت نونسا باكدستاني بتهمة «التجنس لحساب إيران، والبحث عن أهداف محتملة يمكن أن يستهدفها الحرس الثوري الإيراني». ووفقاً للجنة الألمانية فإن إجراءات المحكمة بدأت في التاسع من آذار/ مارس الحالي واستمرت لغاية أمس الثلاثاء.



عبد الله غولن

على أجهزة الاستخبارات المحلية، ان أنقرة طلبت من برلين مساعدتها في التجسس على 300 شخص ومنظمة في جميع أنحاء ألمانيا، بتعريفهم مغربين من حركة الداعية فتح الله غولن الذي تنهجه أنقرة بالوقوف خلف محاولة الانقلاب الصيف الماضي، وعلى هامس مؤتمر ميونيخ لأمن في شباط صرح رئيس المخابرات الاتحادية (BND)، برونو كال لجنة شبيغل أن المخابرات التركية حاولت اقتاع المخابرات الألمانية بخطورة اتباع غولن وصفتهم وإرهابيين إلا ان المخابرات الألمانية لم تفتحن وفتحا لتصريحات كال، وقال رئيس المخابرات الاتحادية أن جواسيس تركيا قاموا بجمع بيانات ضخمة عن أنصار غولن في ألمانيا، وصرح أن أجهزة أمن ألمانية مختلفة وكل إليها متابعة الموضوع ومحاربه. وكانت رئاسة الشؤون الدينية التركية (ديانت) أعلنت سحبها ستة أئمة من ألمانيا عقب اتهامات بالتجنس ضد اتحاد «بديتوب» الإسلامي التركي في ألمانيا، وذكر رئيس اتحاد (ديانت) محمد غورمز في أنقرة في وقت سابق لوسائل إعلام ألمانية أن هؤلاء الأئمة تجاوزوا الاختبارات، لكنهم لم يعرضوا أنفسهم للمساعدة القانونية، وأضاف غورمز ان الأئمة الذين فضفت السلطات الألمانية منازلهم

برلين - «القدس العربي» - من علاء جمعة: أكدت تقارير إعلامية ألمانية صادرة عن صحيفة «زود دويتشه تسايتونج»، وقناتسي WDR و NDR التلفزيونيتين أن المخابرات التركية تجتسس ضمن نطاق واسع على أشخاص داخل ألمانيا، يفتبته بانهم من مؤيدي حركة غولن، والذي تنهجه السلطات التركية بالوقوف وراء الانقلاب ضد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وكشفت التقارير الألمانية عن قيام جهاز المخابرات التركي بجمع معلومات عن مئات الأشخاص في ألمانيا تتضمن عناوينهم، وأرقام هواتفهم، وبياناتهم الشخصية، وبريدهم الإلكتروني الصيف الألماني. واتهم مسؤول ألماني أمس الثلاثاء تركيا بممارسة تجنيس «لا يحتمل وغير مقبول» في ألمانيا على مؤيدي الداعية فتح الله غولن الذي تنهجه أنقرة بالوقوف وراء محاولة انقلاب تموز/يوليو 2016، وأكد وزير الداخلية في مقاطعة ساكسونيا السفلى الألمانية بوريس بيستوريوس الثلاثاء «بالنسبة إلى سلوك السلطات التركية، علينا ان نقول بوضوح تام (...) انه يتم عن خوف من المؤامرة يمكن وصفه بأنه مرضي»، كاشفاً ان أنقرة طلبت من برلين مساعدتها في التجسس على 300 شخص ومنظمة اعتبرتهم مغربين من حركة غولن.

وقال «هذا لا يحتمل وغير مقبول إطلاقاً»، داعياً حكومة المستشارة أنغېلا ميركل إلى التصدي لأنقرة بهكلمات حول الحملة التي تخوضها السلطات التركية تمهيدا للاستفتاء حول توسيع الصلاحيات الرئاسية في 16 نيسان/ أبريل. وأوضح بيستوريوس أنه سيتم إبلاغ 10 إلى 15 من الأهداف الواقعة في سكسونيا السفلى، بينها مدرسة وشركتان على الأقل، أنها عرضة للتجسس وقد تلقى بها «عقوبات تصل إلى السجن»، في حال التوجه إلى تركيا. وأكد أنه لا يملك «أي عنصر يربط أنصار غولن بأي جرم جنائي»، أو يشير إلى ضلوعهم في محاولة الانقلاب على الرئيس رجب طيب أردوغان في تموز/يوليو. وقال وزير الداخلية في مقاطعة ساكسونيا السفلى الثلاثاء «بالنسبة إلى سلوك السلطات التركية، علينا ان نقول بوضوح تام (...) انه يتم عن خوف من المؤامرة يمكن وصفه بأنه مرضي». وأكدت التقارير الإخبارية أنه بالإضافة إلى 300 شخص أو جمعية التي تم الكشف عنها سابقاً، فإن هناك عشرات الأشخاص والجمعيات الأخرى التي تجتسس المخابرات التركية أو حاولت ذلك لاشتباه بمصلحتهم بغولن. وكشف المسؤول الاشتراكي الديمقراطي الذي يشرف

## قررت احتجاز اللاجئين في حاويات على الحدود

# الاتحاد الأوروبي يحث المجر على احترام قواعد اللجوء

التعامل مع طلبات اللجوء بشكل عادل. ووصف رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان الهجرة الجماعية بأنها تهديد للنسيج الاقتصادي والاجتماعي الأوروبي، «محضان طروادة للإرهاب». وقالت وزارة الداخلية وضعت لشؤون اللاجئين إلى المجر سجنك الحدود مع صربيا لاستقبال اللاجئين بينما تنظر السلطات للجوء مضيفة أنهم سيحصلون على ثلاث وجبات يومية وعلى رعاية صحية. وأضافت الوزارة أن «الهدف من تشديد (القوانين) هو عدم السماح للمهاجرين الذين لم يحسم وضعهم بالتجول بحرية في البلاد، وبالتالي في الاتحاد الأوروبي الأمر الذي سيقلل المخاطر الأمنية». وأشارت الوزارة إلى أن الأطفال دون سن 14 سيسمح لهم بدخول البلاد ويوضعون في مؤسسات لرعاية القصر.

أيضاً». وأضاف «وافقت جميع الدول الأعضاء بالإجماع على مبادئ الاتحاد الأوروبي والالتزامات التي يجب أن تحترم وتنفذ من قبل الجميع أيضاً». وقالت المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى المجر سجنك القانسون الدولي وقوانين الاتصاد الأوروبي إذا هي احتجزت أطفالاً. ويقضي القانون المجري باحتجاز أي مهاجر يزيد عمره عن 14 عاماً في حاويات للشحن عند الحدود. وقالت هيومن رايتس ووتش أمس الثلاثاء ان القانون سيحجر جميع المهاجرين وغير عداثة بينما ينتظرون» البت في أمر حصولهم على حق اللجوء في منطقة إقامة مؤقتة على الحدود. وحث أفراموبولس المجر على ضمان

## المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان تدين روسيا

ظروف سيئة جدا في منطقة الترانزيت في المطار، حسب ما جاء في بيان المحكمة الأوروبية. واكدوا انهم كانوا يتنامون في منطقة صعود الركاب حيث الضجة عالية جدا، والإضاءة دافئة، من دون التمكن من الاستحمام، كما كانوا يقتاتون من حصص تقدمها لهم المفوضية العليا للاجئين. و قدما وشكاوى إلى المحكمة الأوروبية في كانون الاول/ديسمبر 2015 وكانون الثاني/يناير 2016. واعتبرت المحكمة في حكمها ان احتجازهم «كان غير قانوني وغير انساني» وهو خرق للمعاهدة الأوروبية لحقوق الإنسان. كما اعتبرت ان موسكو لم تستند إلى أي بند في القانون الروسي يبرر هذا الاحتجاز الطويل». وطلب من روسيا دفع مبالغ إلى كل من المشتكين الأربعة تراوح بين 15 و 26 ألف يورو كتعويض عن عطل وضرر. إلا ان هذا الحكم ليس نهائيا ولدى موسكو مهلة ثلاثة أشهر لطلب إعادة النظر فيه.

ستراسبورغ (فرنسا) - أف ب: أدانت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أمس الثلاثاء روسيا لقيامها باحتجاز أربعة مواطنين روس في مطار قرب موسكو، ومعاملتهم بطريقة غير إنسانية. احتجز الأربعة وهم من العراق والأراضي الفلسطينية والصومال وسوريا لفترة طويلة في مطار شيرينجيتيفو الدولي قرب موسكو بعد ان منعوا من الدخول إلى روسيا بحجة عدم قانونية الوثائق التي يحملونها. واحتجز ثلاثة ما بين خمسة وثمانية أشهر في المطارين عامي 2015 و 2016، أما الرابع الصومالي فقد بقي محتجزا في المطار مدة سنتين قبل ان يسمح له بمغادرته في التاسع من آذار/مارس. ولم يسمح لأي من الأربعة بالدخول إلى روسيا، فقد غادر السوري إلى النمساك والعراق في السويد، في حين ان الفلسطيني غادر إلى مصر، وعاد الصومالي إلى بلاده. واشتكى الأربعة من «حجز حريتهم بشكل غير قانوني» والتعرض لمعاملة غير إنسانية خصوصا عبر احتجازهم في

# السياسي يدير مصر كما كان يدير فرقته في الجيش والوزراء مجرد معلنين وناقلين لقرارات تُملى عليهم

## المشهد السياسي مبهم تنعدم فيه المصداقية والشفافية والحكومة تتبع أساليب الخداع في فرض زيادات الأسعار

القاهرة - «القدس العربي» من حسن بن كروم:

موضوعان رئيسيان سيطرا على اهتمام الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء 28 مارس/ آذار، الأول هو القمة العربية في العاصمة الأردنية عمان، وسبب الاهتمام الواسع بها ينصب أساسا على العلاقات التي تصبغت مع السعودية، وستزداد تحسنا نتيجة أول لقاء بين الرئيس عبد الفتاح السيسي والعاقل السعودي الملك سلمان، وكذلك الاجتماع غير المسبوق الذي عقده الرئيس مع ممثلي ثلاث شركات عالمية للبتروكيميا، وروفتن الروسية وأيني الإيطالية وبي بي البريطانية، حيث اطعموه على حجم اكتشافات الغاز الطبيعي بالتعاون مع وزارة البترول في البحر الأبيض المتوسط، والقرب من دمياط التي ستكفل لمصر تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز في العام المقبل، وهو ما يعني التخلص من عبء استيراده بالعملة الصعبة، ودعم ذلك إعلان محافظ البنك المركزي أن الاحتياطي النقدي في تزايد، وذلك كله يأتي بعد موافقة صندوق النقد الدولي على إرسال الشريحة الثانية وقدرها مليار دولار من أصل القرض بقيمة ثلاثة مليارات، ما يعني الثقة في خطوات الإصلاح الاقتصادي وتخفيف عجز الموازنة، وإن كان يعني أيضا استمرار الارتفاع في أسعار السلع والخدمات، وهي الشكوى الرئيسية والمتواصلة من الأغلبية، ولم يخفف من حدتها إلا توفير بعض أنواع السلع لأصحاب البطاقات التموينية بأسعار معقولة، وحتى هؤلاء عددهم يتناقص بسبب سياسة وزارة التضامن الاجتماعي في حذف الكثير من الأسماء من البطاقات التموينية.

كما أن وزارة الكهرباء أعلنت أنها اعتبارا من شهر يوليو/ تموز المقبل ستزيد الأسعار في إطار خطتها إلغاء دعم الطاقة، كما لا يخفى من حدة الأزمة إعلان الحكومة بشري للمواطنين بان الكهرباء لن تنقطع خلال شهر رمضان المقبل، وأن الجميع سوف يستمتعون بالسهول والبرامج. كما بشرت الحكومة الناس بتوفير كل السلع في الشهر الكريم، وبالإضافة للاهتمام بالأسعار فإن الأغلبية واصلت اهتماماتها بامتحانات نصف السنة ومباريات كرة القدم. كما واصلت الصحف في صفحاتها الفنية الاهتمام بذكرى وفاة عبد الحليم حافظ وبدرجة أقل بذكرى وفاة أحمد زكي، وإلى ما عندنا من أخبار..



الثلاث الشهري

والى «الأهرام» وتقيب الصحافيين الأسبق مكرم محمد أحمد وقوله في عموده اليومي «نقطه نور»، «ما من شك أن للبربر مصلحة مباشرة في أن يكونوا جزءا من مهمات التحالفات الإقليمية الدولية، التي تستهدف تضييق تنظيم «داعش» واجتثاث جماعات الإرهاب، سواء على المستوى الإقليمي أو في إطار التحالف الدولي الواسع، الذي تنظمه الولايات المتحدة ويضم أكثر من 160 دولة، واجتمعت على مستوى وزراء الخارجية قبل عدة أيام في واشنطن، لتتسبب جهود المجتمع الدولي في الحرب على «داعش»، ومن المؤكد أن وجود الدول العربية ضمن هذه التحالفات الإقليمية والدولية يحقق مصلحة عربية، لأن العرب هم المستهدفون أولا من جماعات الإرهاب، والمستهدفون قبل غيرهم من تعزيز الجهد الدولي لمقاومة الإرهاب الذي حول عددا غير قليل من البلاد العربية إلى مسرح جرائمه، فضلا عن أن اشتراك العرب في هذا الجهد الدولي يسهم في تبييد شوك كثيره تحيط بمواقف بعض الدول العربية، التي يهيمها المجتمع الدولي بالتواطؤ والصمت على جماعات الإرهاب. ومن المؤكد

ثانيا أن وجود العرب عنصرا نشيطا ضمن هذه التحالفات يشكل في حد ذاته دفعا عن الإسلام، في مواجهة تيارات وقوى تربط زورا بين الإرهاب والإسلام، وتروج عندها قناعات ودعاوى تدعي أن العنف وكرهه الآخر يشكلان جزءا من بنىة الإسلام الغربية، ومن المؤكد ثالثا أنه إذا كان من مصلحة أمن العالم واستقراره أن يتوافق المجتمع الدولي على ضرورة الالتزام بمدونة سلوك تمتع كل أعضاء المجتمع الدولي، من تقديم أي اعتداءات أو معنوي للجماعات التي تسعى إلى من مصلحة الأمن العربي ومصلحة الدول العربية جميعا أن تلتزم هي الأخرى بمدونة سلوك مماثلة تمنع جميع الدول العربية من تقديم أي عون لجماعات الإرهاب أو إعطائها ملاذ آمنة أو ممولها والمساعدة لها باستخدام أراضها». وفي الصفحة السادسة من العدد نفسه من «الأهرام»، قال مسعود الحناوي في عموده «اتجاهات»: «توقع أن تكون قمة تقليدية لن تؤثر كثيرا في مجريات الأحداث كثيراها من القمم التي سبقتها، والتي يأتي توقعنا من باب التمسك أو إحباط الهمم، ولكنني ومن خلال متابعة دقيقة عن كتب الخيال التي هي مدي عشرة أعوام، لا أرى ثمة تغيرا أو تطورا ملموسا يجعلها مختلفة. صحيح أن الأمين العام الجديد لجامعة الدول العربية صرح بأن إعلانا سيصدر عن القمة سيكون له تأثيره على أحوال الدول العربية والمنطقة برمتها، وأنها ستعطي بحضور عربي غير مسبوق، إلا أن هذه تصريحات مشابهة لتلك التي كانت تصدر خلال الاجتماعات السابقة لكل القمم السابقة، ويحكي أقصى الذي هو إجراء مصلحة مصرية - سعودية من خلال سلسلة تشاورية تجمع بين خادم الحرمين الملك سلمان والرئيس عبد الفتاح السيسي بعد جهود الوساطة التي قامت بها كل من الأردن والإمارات والكويت».

وتبدأ بابرز ردود الأفعال على مؤتمر القمة العربية وقول محمد أمين في عموده اليومي «على فين» في «المصري اليوم»: «بيبدو أن عمان على موعد «الأربعاء» مع لقاء قمة من نوع مختلف بين الرئيس السيسي والملك سلمان، وبالتالي فنحن أمام قمتين في وقت واحد، قمة عادية في توقيتها وجدول أعمالها، وقمة فوق العادة بين السيسي والسليمان. ولو لم يكن لقمة عمان من نتيجة غير لم يشمل الزعيمين كان ذلك يكفي طبعاً، فقد تآخرت قمة الزعيمين مع أن العمل العربي لا «صحيح» بغيرهما أبداً، صحيح أن هناك 17 رئيساً وملكاً عربياً سوف يشاركون في أعمال القمة العربية، لكن ستبقى قمة الرئيس والملك هي أيقونة هذه القمة، لا تفرح بيها صرفاً ولكن تفرح بها السعودية أيضاً، ولا أبالغ إذا قلت إن الرؤساء والملك سوف يفرحون أيضاً بهذه القاء الأخرى، وقد سبقتها زيارة ودية قام بها الشيخ حمد بن عيسى للقاهرة وهي مساع حميدة هدفها تنقية الأجواء بين البلدين».

### مقاومة الإرهاب

والى «الأهرام» وتقيب الصحافيين الأسبق مكرم محمد أحمد وقوله في عموده اليومي «نقطه نور»، «ما من شك أن للبربر مصلحة مباشرة في أن يكونوا جزءا من مهمات التحالفات الإقليمية الدولية، التي تستهدف تضييق تنظيم «داعش» واجتثاث جماعات الإرهاب، سواء على المستوى الإقليمي أو في إطار التحالف الدولي الواسع، الذي تنظمه الولايات المتحدة ويضم أكثر من 160 دولة، واجتمعت على مستوى وزراء الخارجية قبل عدة أيام في واشنطن، لتتسبب جهود المجتمع الدولي في الحرب على «داعش»، ومن المؤكد أن وجود الدول العربية ضمن هذه التحالفات الإقليمية والدولية يحقق مصلحة عربية، لأن العرب هم المستهدفون أولا من جماعات الإرهاب، والمستهدفون قبل غيرهم من تعزيز الجهد الدولي لمقاومة الإرهاب الذي حول عددا غير قليل من البلاد العربية إلى مسرح جرائمه، فضلا عن أن اشتراك العرب في هذا الجهد الدولي يسهم في تبييد شوك كثيره تحيط بمواقف بعض الدول العربية، التي يهيمها المجتمع الدولي بالتواطؤ والصمت على جماعات الإرهاب. ومن المؤكد

ثانيا أن وجود العرب عنصرا نشيطا ضمن هذه التحالفات يشكل في حد ذاته دفعا عن الإسلام، في مواجهة تيارات وقوى تربط زورا بين الإرهاب والإسلام، وتروج عندها قناعات ودعاوى تدعي أن العنف وكرهه الآخر يشكلان جزءا من بنىة الإسلام الغربية، ومن المؤكد ثالثا أنه إذا كان من مصلحة أمن العالم واستقراره أن يتوافق المجتمع الدولي على ضرورة الالتزام بمدونة سلوك تمتع كل أعضاء المجتمع الدولي، من تقديم أي اعتداءات أو معنوي للجماعات التي تسعى إلى من مصلحة الأمن العربي ومصلحة الدول العربية جميعا أن تلتزم هي الأخرى بمدونة سلوك مماثلة تمنع جميع الدول العربية من تقديم أي عون لجماعات الإرهاب أو إعطائها ملاذ آمنة أو ممولها والمساعدة لها باستخدام أراضها». وفي الصفحة السادسة من العدد نفسه من «الأهرام»، قال مسعود الحناوي في عموده «اتجاهات»: «توقع أن تكون قمة تقليدية لن تؤثر كثيرا في مجريات الأحداث كثيراها من القمم التي سبقتها، والتي يأتي توقعنا من باب التمسك أو إحباط الهمم، ولكنني ومن خلال متابعة دقيقة عن كتب الخيال التي هي مدي عشرة أعوام، لا أرى ثمة تغيرا أو تطورا ملموسا يجعلها مختلفة. صحيح أن الأمين العام الجديد لجامعة الدول العربية صرح بأن إعلانا سيصدر عن القمة سيكون له تأثيره على أحوال الدول العربية والمنطقة برمتها، وأنها ستعطي بحضور عربي غير مسبوق، إلا أن هذه تصريحات مشابهة لتلك التي كانت تصدر خلال الاجتماعات السابقة لكل القمم السابقة، ويحكي أقصى الذي هو إجراء مصلحة مصرية - سعودية من خلال سلسلة تشاورية تجمع بين خادم الحرمين الملك سلمان والرئيس عبد الفتاح السيسي بعد جهود الوساطة التي قامت بها كل من الأردن والإمارات والكويت».

### هواجس وأحزان وتعديات

ونظ في «الأهرام» لتكون مع أسماء الحسيني وقولها من الأردن: «القمة تأتي في ظل أوضاع عربية شديدة التآزم والتعقيد، سواء على مستوى الأوضاع المساوية التي يعيشها العديد من الدول العربية، أو على صعيد الخلافات العربية المتصاعدة بين الدول العربية شرقا وغربا، وأخيرا وأهمها حرجان وتحديات وأمل كبار، فالقادة العرب المشاركون في القمة سيستمون عبر فلسطين عبر البحر الميت، والقادة العرب سيطلون على فلسطين المحتلة من محل إقامتهم في البحر الميت، كما أن القادة العرب سيحطلون معهم إلى القمة ملفات عضال، الأمر جلل والتحدى كبير والأمل أيضاً».

### حكومة ووزراء

والى الحكومة وحركاتها وقراراتها العجيبة وسائلها الأشد عجبا في زيادة الأعباء على المواطنين، أكثر مما يستطيعون تحمله، وقال عنها أمس الثلاثاء الدكتور محمود خليل أستاذ الإعلام ومستشار جريدة «الوطن» في عموده اليومي «منظن»: «بعد أنباء ترددت عن زيادة أسعار قوافل الكهرباء من شهر يوليو/ تموز المقبل، قال الدكتور أيمن حمزة المتحدث الرسمي باسم وزارة الكهرباء: إن ما يتم تناوله عبر وسائل الإعلام في هذا السياق «مجرد تكهنات»، وهو التعليق نفسه الذي سبق وجاء على لسان المتحدث الرسمي باسم وزارة البترول حول زيادة



أسعار البنزين والسيولان من جديد، مجرد تكهنات، هي الجملة الأشهر على لسان أغلب الوزراء والمتحدثين باسم الوزارات، تعليقا على حديث الغلاء، الذي أصبح حديث الصباح والمساء في مصر، «مجرد تكهنات»، أجد أن الوزراء ومحدثيهم معززون وهم لئلا يفسد هذه الجملة عند التعليق على زيادة سعراى سلعة أو خدمة، الواقع يقول إنهم «من مسؤولين» وإنما مجرد معلنين لقرارات معينة تملى عليهم ويتخذون دورهم في إعلام الرأي العام بها، ثم مواجهة غضبه بعد ذلك. تعال تراجع آخر زيادة في أسعار التي كان محلها «مترو الأنفاق» ونظري إلى التصريحات التي تبثت بتصريح قال فيه: «الحكومة لديها النية لرفع سعر تذكرة المترو» وعندما سُئل حول حجم الزيادة اجاب: «حجم الزيادة ما أعرفهاش الحقيقة، هكذا تحدث هشام عرفات وزير النقل الرجل كان صريحا إلى أقصى الحدود فالقرار ليس قراره وإنما هو مجرد ناقل أو مبلغ».

### رفع سعر تذكرة مترو الأنفاق

كما شدت هذه الأساليب الشيطانية اهتمام رئيس التحرير التنفيذي لجريدة «اليوم السابع» أكرم القصاص فقال عنها الثلاثاء: «لم تكن قضية تذكرة مترو الأنفاق استثناء ولا أحد يسأل أين ذهبت المناقشات العميقة التي كانت قبل يومين» تم رفع التذكرة لكن بقيت المشكلة والقضية ليست في مضاعفة سعر التذكرة، لكن هل رفع السعر هذه المرة ومرة أخرى يوقف خضائرت مترو الأنفاق؟ أما قمة الإهدار فهي غياب الاستغلال الأمثل للمحطات والعربات في الإعلانات، مترو الأنفاق مكان مثالي للإعلانات، ومع هذا نتكشفت أن الهيئة بجلافة قررها باعت حق الإعلانات بـ175 مليون جنيه في السنة أي 35 مليون فقط في الشهر، وهو رقم أقل من واحد على عشرة مما يفترض الحصول عليه، حال تم الاستغلال الجيد والتسويق الأمثل لعلبة الإعلانات والمحطات والعربات وشاشات العرض والتذكار إلى آخره، ولا يخفى الأمر من تلاعب، وإذا كنا نتحدث عن خسائر التذكار يجب أن نتحدث عن أرقام مهردة وخسائر مؤكدة بالتلاعب والتواطؤ لا يمكن السكوت عليها، لأن الخسائر لن تتوقف فقط برفع ثمن التذكرة لكن بالاستغلال الحقيقي للفرص والإمكانات بما يحقق أرباحا وليس خسائر».

### مشاكل وانتقادات

والى المشاكل والانتقادات ومنها مشكلة السرقات التي انتشرت ونشرت مجلة «آخر ساعة» حديثا مع اللواء علاء فاروق رئيس منطقة القاهرة للامن حول دخول أساليب جديدة في ارتكاب السرقات: «أكد رئيس منطقة القاهرة للامن العام اللواء علاء فاروق، أن إعادة الأمن إلى المواطن تتمتع أولويات الشرطة، مشيرا في حوار له «أخر ساعة» إلى أن هناك تراجعا في معدلات الجريمة بسبب تزايد عمليات الضبط، كاشفا عن وجود زيارات مفاجئة من قبل مساعد الوزير للامن العام اللواء جمال عبد الباري إلى سينما لتفقد القوات والتأكد من يقظتها، وعند سؤاله عن هل هناك استعداد في أساليب ارتكاب الجريمة؟ اجاب كان اللص يصعد التويبيس وينشل الركاب، لكن الآن أصبح يتنصع سيارة نقل الأموال بعد رصدنا طول الطريق، وعندما تصل البنك يقوم بسرقتها، كما أن الإعلانات في وسائل الإعلام المختلفة أصبحت تستخدم في ارتكاب الجريمة، فقد تجد إعلانا عن بيع شقة ويتم الاتصال بصاحبها من خلال هاتفه الموجود في الإعلان، وهو الذي يحدد مكانا للمقابلة وهذا يقلل المشتري أو ينصب عليه ويأخذ أمواله تحت تهديد السلاح».

### أخلاقنا ولفتنا في متحف التاريخ

ومن التشل إلى انهيار الأخلاق، كما أكد في «المصري اليوم» الدكتور صلاح الغزالي حرب في مقال له عنوانه «مصر في خطر» قال: «انتشر الكذب والنفاق وعدم الذوق في التعامل بين البشر وقل الأدب والكيافة واللباقة والحياء، وتعمرت على ما زرعه في قلبي والسدي الراجل العظيم من ضرورة احترام الصغير للكبير وعطف الكبير على الصغير، وأن من علمني حرفا صرت له عبدا وغير ذلك من المقولات التي تربيها عليها صغارا وصارت في متحف التاريخ أضف إلى ذلك سرعة الغضب والانفعال الذي يترجم إلى جرائم وحشية لم يعدها المصريون في سابق الأيام.. كما أن هناك تهميشا واضحا للغة العربية، قل أن تجد من بين خريجي الجامعات من يستطيع التحدث بلغة عربية سليمة، وتكفي نظرة واحدة على مراكز التسوق الكبيرة، وما فيها من محلات وأماكن ترفيه، ومطاعم وسوف تجد الغالبية العظمى منها باللغة الأجنبية، بل إن معظم قنواتنا الفضائية بأسماء وحروف أجنبية، ونظرة واحدة إلى محادثات الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي تكفي لمعرفة حجم المناسدة التي يعيشها، فلم أجده بلدا في العالم المنحصر من حولنا يتجاهل لغته الأصلية، ويتسلك على لغات الآخرين، ولنا أن نتصور قادة المستقبل لهذا البلد وهم لا يحسنون التحدث بلغة بلدهم، التي هي من أهم مقومات القومية والهوية الوطنية».

### الثلاث الشهري

ولكن رغم هذا التمسك فإن الحمر الاقتصادي جميل جورج في «الأخبار»، أشار إلى نقطة نور وأمل بقوله في الصفحة الأخيرة أمس الثلاثاء: «يستحوذ مشروع التلث النهجي على اهتمام الرئيس عبدالفتاح السيسي لذلك كانت بداية الإعلان عنه خلال مؤتمر الشباب الثاني، وخلاه أعلن الرئيس عن خطوات إيجابية على الطريق لإنعاش اقتصاد الصعيد، ومن بينها إنشاء هيئة لتنمية منطقة التلث باستثمارات متوقعة 18 مليار جنيه، بدعم البنك الدولي. أكدت الحكومة حرصها على تنفيذ المشروع القومي لتنمية سيناء وجنوب الوادي وتوشية وشرق العوينات، وتنمية ششمال خليج السويس ومحور تنمية القناة، وممر التنمية واستغلال الحيز المتاح للشرق التفرعية في محافظة بورسعيد، وهو ما يؤكد الحرص على البناء من أجل الأجيال الجديدة، دون النظر تحت الأقدام وهو ما فعله الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عندما أصر على إقامة السد العالي الذي حمى مصر من الجفاف والعطش، وأكد العلماء على أن المناطق بين قنا غربا والبحر الأحمر شرقا، وبين سفاجا وششالا والقصير جنوبا تتميز بتواجد مناجم الذهب التي تفوق منجم السكري، وأيضا الترواط المعدنية مثل الكوارتز والفوسفات والقصدير والإلمينات والتاليم والجبس وخام الإسمت شمال جبل ضوي بما قيمته 2300 مليار جنيه، وخام الزجج الكريستال غرب سفاجا بما قيمته 40 مليار جنيه، وخام الذهب شمال سيناء علم بما قيمته 24 مليار جنيه، إضافة إلى مشروعات الزراعة في قرى 8500 فدان والمساحة والعمران لاستيعاب 1.1 مليون نسمة في مدن القناة الجديدة. وسحا أنه التلث النهجي مشروع الأمل والحلم لمصر ومحافظات الجنوب».

### معارك وروود

والى المعارك والروود المتنوعة وسيدأها اليوم عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان السياسي جورج إسحاق الذي هاجم النظام والمعارضة معا يوم الاثنين في مقال له في جريدة «الشرق» قال: «نعيش مشهدا سياسيا واقتصاديا مبهما تطوع الحكومة بتعدم الشفافية والمصداقية عن أي قرار اقتصادي أو سياسي، أسئلة لا توجد لها أجوبة لماذا القرار؟ لماذا الآن؟ ما النتيجة المرجوة؟ وما الجدول الزمني وما المخاطر؟ وكيف سنواجهها. حصار سياسي يقوده إعدام الدولة الملوك ليضع أجهزتها الأمنية، توزيع الاتهامات بالخيانة والعمالة ليرا ونهاها على المعارضين أي كانوا، قائمة من المعارضين السياسيين الممنوعين من الظهور الإعلامي، فسح عقود الأذيعيين المحسوبين على أي تيار معارض أو حتى مستقل مهينا ولا يستطيع التطويل وعزف الصوت الواحد، منع الظاهر حتى يقاومون الذي وضعوه ولا يرغبون في تطبيقه لا بتصاريح ولا من غير، برلمان بعيد كل البعد عن الواقع الذي نعيشه يفصل فصلا سريعا ونهايا كل من له رأي مخالف أو موقف قوي أو مواجه للفساد، نظام يستمر في سياسته التي اعاد عليها قبل الثورة، وهي زرع عناصره الأمنية داخل الأحزاب والكيانات السياسية لتقسيمها وتدميرها، أصوات غريبة تتأدى بتعديل دستوري لمد فترة رئاسية لدستور لم يطبق بعد من الأساس، انتخابات محلية اسمها فقط وليس لها أي محل من الإعراب في المشهد السياسي، انتخابات رئاسية بعد ستة دون أي استعداد لتجهيز مفوضية الانتخابات، التي ينص عليها الدستور، وكذلك وقف الانتخابات والاستفتاء التي تفرز سياسيا المستقل، وكان هذا طوال التاريخ المصري. ولا استثنى القوى السياسية المعارضة من ضبابية المشهد، فهم مشاركون مشاركة كاملة، بالنزق والانقسام بينهم أخذ مراحل هزلية، لا أرى فيها أي أمل أن تعالج، حتى أنهم وصلوا أيضا إلى فقدان الثقة على مجرد التنسيق وليس فقط الاتفاق في ما بينهم، وهي جانب الغفل في التنسيق بينهم وبين القوي الثورية، التي تفتقت هي أيضا، ويبدو أن الكل يضل الطريق حتى ونحن على اعتاب أو نبدو على اعتاب الانتخابات رئاسية العام المقبل لم يستطيعوا أن يواجوها أنفسهم ويوحدا صفوفهم من أجل تحقيق أهداف ومبادئ ثورة 25 يناير/كانون الثاني من عيش وحرية وعدالة وكرامة».

### الاستبداد رقيق السلطة

والى «المصري اليوم» وسؤال مي عزام عن محاسب الرئيس ومن يراجعها في قراراته: «هل يمكن لهذا المجلس أن تنتظر منه خيرا؟ هل يمكن أن يكون مجلس بهذه السلوكيات أمينا على حقوق الشعب الذي انتخبه؟ هل يملك القوة والشجاعة ليكون عين الشعب التي تراقب الرئيس والحكومة؟ ثارت في نفسي هذه الأسئلة، وأنا أتابع مشاهد المسادة التي تمت في مجلس النواب، (أمس)، وتواجها والتي أدت إلى تحويل النائب ميمح الحريري للجنة القيم، استعدادا لإسقاط عضويته كما سبق وتينا النائب، الذي يختلف مع رئيس المجلس، وهذا الأخير لا يطبق المعارضة سواء داخل المجلس أو خارجه. الاستبداد رقيق السلطة، كل من يملك سلطة يميل للتسلط على من يليه، إلا من رحم ربي، ولذا كان تم وضع البيات لراقية ومتابعة أداء الرئيس في الدول الديمقراطية، على رأسها المجلس النيابية، فهي المسؤولة أمام الشعب عن متابعة ودراسة قرارات الرئيس والحكومة، حين تعرض عليها وقبل دخولها حيز التنفيذ، المفترض أن يكون العيار الوحيد لإجازة هذه القرارات ومشاريع القوانين أن تصب في مصلحة الشعب، وأن يكون السؤال: هل هذه القرارات لصالح جموع الشعب أم لا؟ هل تحقق مطالبه وطموحاته؟ هل هناك أضرار لها ستبقى على عائق القاعدة العريضة من الشعب؟ أي حاكم هو في الأساس خادم للشعب، جاء ليحقق مطالب الشعب وأحلامه، انتخه الشعب على إدارة مقرراته لأنه توسم فيه العزم والرغبة في تحقيق أماله، والحاكم الذي يحدد عن ذلك فاقد لشريعته لأنه أدخل بالعدم مع الشعب، والنواب الذين لا يحرسون مصالح الشعب، يخونون الأمانة التي كلفهم بها الشعب حين انتخابهم، السيسى سيزور أمريكا مطلع الشهر المقبل وسيقابل الرئيس الأمريكي المنتخب، رسمنا لتراب صورة بأنه حليفنا وسندا، عكس أوياما، لا بين الرئيسين من توافق كعري ونفسي، بالتأكيد أن الرئيس السيسي يتابع ما يحدث لهذا الحليف، الذي تصور أن الحكم

### خبطة صحافية

وتواصل كلامنا عن انتشار الكذب وانهيار الأخلاق وصل إلى درجة أن مواقع التواصل الاجتماعي نشرت صوراً قالت عنها إنها صور عن ابنة الزعيم خالد الناصر عبد الناصر وهي ترفص مع السفير الإسرائيلي في ما دفع جريدة «الدستور» اليومية المستقلة أن تقول في بابها اليومي في الصفحة الأخيرة «اشتبك»: «كان من السهل علينا في «الدستور» أن نستسلم لما قاله من يسومونهم بنشاط على «فيسبوك» عن حضور السفير الإسرائيلي فرح حفيد عبد الناصر أحمد أشرف مروان، ولما قيل عن رفض السيدة منى عبد الناصر معه على أغنية حكيم «حلاوة روح» فنحن أمام خبطة صحافية يمكن استعثارها بقو، لكننا قمنا بما نرى أنه عملنا الطبيعي جداً، شاهدنا الفيديو أكثر من مرة بحثنا عن السفير الإسرائيلي فلم نجده توقعنا أن يكون المقصود هو أحمد نفسه الذي برز مع والده، وربما كان هناك شبهة بينه وبين السفير، وهو ما جعل البعض يتوهم وجوده أو أن الأمر كله تم بسوء نية، لم نكتف بذلك ما نشأت نشاط السفير الإسرائيلي خلال الأيام الماضية، نعرف من مصادر ذات ثقة بالنسبة لنا أنه ليس موجوداً في مصر منذ ثلاثة أشهر على الأقل، والأهم من ذلك أنه لم يخض أي حفلات زفاف منذ تولي المسؤولية في القاهرة، فيديو الفرح صحيح لكن ما قيل عن ظهور السفير خلاله لم يكن كذلك، وهو ما يفتح ملفاً خطيراً جداً عما يفعله المتسكون على شبكات التواصل الاجتماعي، فهم يرمون بأي شيء دون أن يتأكدوا منه أن يتحقق، أما الذي هو أكثر من ذلك فهو سيادتك قامت تصدق ما قرأ وتكتب ما تراه بعيدك فتشتر الشائعات التي توتور فيها، ناتي إلى منى عبدالناصر اعتقد أنها لم تكن مقصودة، بل كان الهدف هو الإهدار أو أن يقولوا أن الزعيم الذي بنى شرعيته على حربه ضد إسرائيل برص السفير الإسرائيلي في بيت تجلته وهي مراقبة سياسية وإنسانية غير مقبولة، لكن ماذا نفعل والعقل غائب والمعايير معيبة».

### متخافش

وفي الأخبار أمس علنا من الرسام هاني شمس أنه ذهب لزيارة قريب له فوجده يشتك مع صديق له بالضرب بالكراسي و زوجته تقول لابنها حتى لا يبتزعج: ما تخافش يا حبيبي ده بابا بيترن علشان ينزل الانتخابات الجاية.

### الظرفاء

وأخيرا إلى الظرفاء وعبد القادر محمد علي في «الأخبار»، وقوله في برواذه اليومي «صباح النعناع»: «العلم كله أشار إلى القرار الصعب الذي اتخذته الحكومة بتعويم الجنيه خطوة أساسية نحو نجاح إصلاح الاقتصاد المصري لماذا لا نستفيد من هذا النجاح ونجرب فكرة تعويم التعليم إذا عام وبلبط كان بها وإذا فطس نينوس أيدينا وش وضهر».

### سما المصري

بينما زميله أحمد جلال في برواذه «صباح جديد» يقول: «الراقصة سما المصري قررت تقديم برنامج في رمضان، الخير عادي، خاصة أن شهر رمضان تحول إلى سباق للبرامج الردية والمسلسلات الثقافية وليس للعبادة والروحانيات، لكن الغريب والجهل أن سما المصري ستقدم برنامجا دينيا يعني ستحدثنا في الحلال والحرام والصح والخط والمحب والمكروه ولا أعرف هل ستلبس سما الحجاب أثناء تقديم البرنامج؟ أم أنها ستكشف شعرها وأشيء أخرى» وبصراحة العيب ليس على سما أو على أي راقصة تستغري بالدين ويمشاعر المشاهدين لكن العيب كل العيب على من سيسمون لها بذلك ربنا يتوب علينا»



سعيد يقطين\*

## العنف الرقمي

أفتح بين الغيبة والأخرى بعض مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة ما يجري فيها من نقاشات، للتعرف على الجديد، أو الاطلاع على ما يفتشت من رسائل، تبين لي، من خلال المتابعة، أن ما أسميته «الإحماض» سائد في العديد من الرسائل المتوصل بها. فأضحك وأشارك، ولما كان نادرا ما تصلني معلومات جديدة ومفيدة، استتجت أن ذلك الإحماض لا يوزيه، كما ونوعا، سوى العنف وخطابه.

وفي بعض الفترات التي يهيم فيها حدث طارئ يؤثر تناقض التصورات وتعددها لا أجد نفسي إلا مكرها على عدم متابعة ما يجري، فما كان ضحكا مستعجبا، من الإحماض، يصبح حزنا وتفرقا مع العنف.

بين الضحك الذي يولده الإحماض، والحزن الناتج من العنف مسافة ضيقة، فهما دالان لدلول واحد؛ رد فعل تجاه حدث، يعكس ذهنية اجتماعية ونفسية مشتركة. فعندما يكون حدث سياسي أو اجتماعي ما مثيرا للردود أفعال أجدني أمام صور وتعليقات طويلة هدفها الإقناع والإحماض، ويكون الصوت والصدى، فلا نشتم من وراء الخطاب إلا القذف والشتم والتحقير والتشهير.

إن نشر خطاب أو صورة من أجل إثارة «الضحك» أو السخرية، أو التعليق على حدث أو خطاب من خلال «القذف» لا يعنيني سوى شيء واحد: تزييف شخصيات مكبوتة، تنجز عبرها شيء في وجه ما يزدهم به واقعا الذي تنجز عن الفعل فيه. إنشا بدع ممارس نوعا من الانتقام الذي يبحث فيه عن نوع «العزاء» مما نعاني منه من احتقار وسوء اعتبار في حياتنا المزرية، وليس السب والشتم وسوء وجه آخر للضحك والسخرية. فكما نتحدث مع إنسان، قد نتحدث عليه، وكما نضحك مع إنسان قد نضحك عليه. فإذا كانت «مع تعني» التواصل، على قدر المساواة، ولكل بيانه في التبيين عن مواقف؛ فإنه على، لا تدل إلا على «التفاف» الذي تسعى من خلاله التقليل من الآخر، وممارسة العنف عليه، عبر تنقيح خطاب والدعوة إلى محوه.

فعل التواصل دال على الحوار، أما التناثر فقامته على الإغناء، وما دامت علاقانا غير مبنية على التواصل والحوار، فإن التناثر الإغناء يصحان قاعدة تعاملنا مع أنفسنا ومع الأشياء من حولنا. فلا تكون إلا أمام العنف والعنف المضاد اللذين يتخذان صورا وأشكالا لا حصر لها. وهذا أيضا، يمارسه في الحياة الواقعية والافتراضية أيضا، مع تأكيد أن الواقع الافتراضي يتيح مساحة أكبر مما يحتمله الواقع الآخر، الذي يفترض الواجهة المباشرة والخضوع العيني، مما يجعلنا أمام بروز ظاهرة العنف الرقمي.

قبل ظهور الوسائط الجديدة، كانت النكت تُسرد في المجالس السرية، وكان العنف اللفظي يتم في غياب المتحدث عنه، لكن الوسائط الجديدة، أتاحت للجميع إمكانية تقديم أي خطاب، على مسافة، وبكيفية غير مريحة، فأفسحت المجال على مضراحي أمام المكيوتات لتلتحق بأشكالها التي يضيق فيها الوصف، فكان العنف الرقمي واحدا من أهم ما تحقق في الغضاء الشبكي من خلال هذه المجالس الافتراضية.

تطالعني، أمثلة كثيرة من هذا العنف الذي تستغرق فيه، من خلال اللغة، كل ما تحزنه الذوات من احتقان يفرغه الواقع الذي نعيش فيه، وبدل التواصل مع واقعا والواقعية التي تمنحنا من فهمه والمشاركة في تغييره، نعبء عن رفضنا له بطرق ملثومية: ممارسة الإحماض والعنف. ومن خلالهما قد نوهم أننا نحقق نوعا من الانتقام لأنفسنا مما يجري، لكننا في واقع الأمر لا نعمل إلا على تكريسه بصورة أشد، ونعمل على إدامته بطريقة لا تحد.

ما أكثر الأمثلة التي تطالعنا بخصوص هذا العنف الرقمي، وهو يتسع لخطابات متعددة تتنقل بمختلف نواحي الحياة، من الرياضة إلى السياسة، مروراً بالاجتماع والثقافة والاقتصاد، حدثت ضجة إعلامية في بعض وسائل الإعلام المصرية بسبب زيارة الشيخة موزة القطرية إلى أهرام الجوراف في السودان، يبدو الحدث بسيطا، أميرة قطرية تزور أهراما في السودان. وكتب الإعلام المصري الحدث بتأويلاته الخاصة، ينتقل الخبر من الإعلام السعدي البصري إلى المجالس الافتراضية محملا بالاحتقان، فينتقل الاختلاف بين نظامين إلى الخلاف بين شعبين. صارت الاختلافات بين البلدين المتجاورين في وطننا العربي مناسبات لتحرير المشاكل الداخلية إلى الخارج، ويلعب الإعلام الرسمي دورا كبيرا في تغذية هذه الخلافات. وما دعنا لا نستوعب جيدا هذه القاعدة، يجردنا «الحماس» القطري إلى تفجير مكبوتاتنا التي يفرزها علينا واقعا في المجالس الافتراضية، فنوسع دائرة الحديث «على» والضحك «على» الآخر، وقد صار الشعب، فنستعمل كل ما تحزنه لغتنا وذاكرتنا وتاريخنا من عنف فنذف به، معبرين ليس على ما يدور حولنا، ولكن حول ما يقال «علينا».

من خلال متابعتي لما كتب، انتابني حزن شديد بسبب ما صار يقال «على» الشعبين المصري والسوداني من لندن السودانيين والمصريين معا، واستخلصت أن العنف ضد الآخر لا يقل نغما عما يمارس على الشعوب.

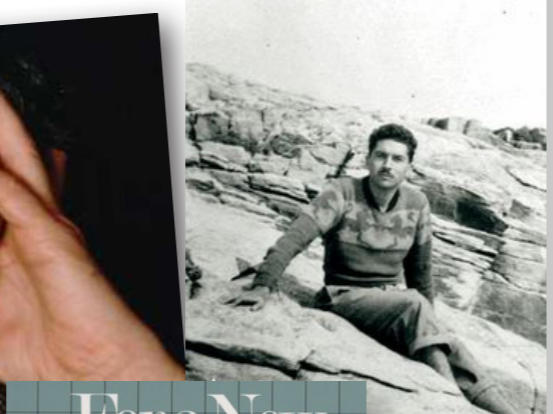
\* كاتب مغربي

## روب - غرييه والقصة القصيرة: عندما تنظر العين بحيادية

ALAIN ROBBE-GRILLET  
LE VOYEUR

في كتابه «الانحياز إلى الأشياء» الصادر سنة 1942 الذي حوى مجموعة قصائد نثرية، يصف بونج أشياء من الحياة اليومية عادية جدا لا ينتبه إليها المرء في الغالب، رغم جمال حضورها وفردانته. من جهته، منح سارتر «الشيء» المهمل مساحة مناسبة من الاهتمام وقدرًا كبيرًا من الاستقلال في روايته «الغبان» التي نشرها سنة 1939. غير أن الأشياء لم تكسب حضوراً خالياً من كل تعبية، ولم تتحرر من ارتباطها بباقي عناصر السرد إلا مع روب-غرييه وزملائه

من كتاب الرواية الجديدة الذين رجحوا، في خمسينيات القرن الماضي، كفة الأشياء على ما عداها، ما جعل رولان بارت يسمي ما يكتبونه بأبد الأشياء. هذا الميل جهة «الشيء» واضح في جميع قصص هذه المجموعة التي يقوم كل نص منها على اقتطاع حيز صغير وعادي للحظة زمنية قصيرة جدا تهيم عليها حاسة النظر وتملؤها الأشياء. كما عليه الأمر في عموم مؤلفات روب-غرييه، هناك عين واحدة داخل هذه القصص تحترق النظر، هي عين السارد ذات الحياوية التامة، المناهضة لتلك التي تنصف بها الكاميرا. تبحث العين الكاميرا عن كل «شيء» يمكن لها أن تلتقط حضوره كي يصفه السارد أكثر من مرة بموضعية كاملة، دون أن يستند إليه (أعني إلى الشيء) عمقا أو رسالة أو وظيفة من أي نوع كانت، ما يميز أشياء روب-غرييه أنها لا تعرف الكلام ولا تجيد ترميز الرسائل، لأن الكاتب لا يبيح لنفسه أن تستطع عليها شخصياتها الافتعالية، أشياء روب-غرييه لا تملك غير سمة واحدة: إنها «هنا» فقط وليست «هنا» لكي توصل معنى ما أو تحيل إلى فكرة ما، من أجل أن يوقر للرائي فرصة السيطرة على حركة العين ولهذه الأخيرة إمكانية التجوال المستريح والمتكرر في فضاء المكان والإسهاب في وصف محتوياته القليلة، بنى روب-غرييه عالم قصصه الفني على اقتصاد شديد في كل مفردات النص، فقصصه لا تحوي شخصيات كثيرة وأمكنته دقيقة للغاية لا تتعدى أن تكون، غرفة، صالة درس، جزءا معزولا من شاطئ لا يتردد عليه كثيرون، زنزانة سجن، مقهى أو بيتا مهجورا. ليس في هذه الأمثلة غير أشياء جامدة وقبيلة لا تتفاعل مع بعضها، ولا مع الشخصيات التي تقاسمها الحيز، لكنها، أي الأشياء، هي التي تحدد شكل النص وتصنع مساره السردية وتعين له صفة خطابه الجمالي.



باستثناء شيء آخر يحدث في الغرفة، لا حركة ولا صوت ولا حوار من أي نوع، ولأن العين لا تمل النظر، يعود بنا السارد، في السطر الأخير من القصة، إلى نقطة البداية عندما يخبرنا أن على الطاولة إبريقا للقهوة موضوعا على الرسم، بسبب الإبريق الذي يجبهه عن الرؤية، لا يمكن أن يُشاهد بوضوح، ما يعني تمهيدا لاستئناف وصف الأشياء ذاتها. يعودنا إلى جملة الاستهلال، يجعل النص من نهايته بداية ثانية لرحلة وصف أخرى يمثّل فيها السارد من جديد كي يمنح العين فرصة التمتع مرة أخرى بالنظر إلى الأشياء، كما في كل نصوصه، لا يوجد فعل القصد عند روب-غرييه إلا من فعل النظر، لذا فإن أي محاولة لتفسير نص لهذا الكاتب يجب أن تمر حتما عبر دراسة الوصف الذي يُرَق في متلقيه، إذا ما تفاعل القارئ مع قهوة موضوعا الوصف وتذوقه فإن النص نفسه، باعتباره إدراكا حسيا/ بصريا وجماليا محضا، سيفك له شيفراته وسيفتح عليه بكل الغايز، وإن بدت هذه الأخيرة عند مستوى القراء الأولى مستغلفة وبهيمية، طبقا لفهم روب-غرييه، ليس النص سوى صورة أو مجموعة معقدة من صور جامدة لا تنظر كي تحلل أو لتؤسس علائق داخل الزمن بينها وبين ما تراه، كما هو الحال في النصوص الكلاسيكية، يمثل هذا التشديد على حيادية حاسة النظر، حسب رأي رولان بارت، سلوكا نظريا قسديا غايةا الوحيدة تحرير الأشياء من المعنى الذي منحها له الإنسان على الدوام.



حسن سرحان\*



روب غرييه

باستثناء شيء آخر يحدث في الغرفة، لا حركة ولا صوت ولا حوار من أي نوع، ولأن العين لا تمل النظر، يعود بنا السارد، في السطر الأخير من القصة، إلى نقطة البداية عندما يخبرنا أن على الطاولة إبريقا للقهوة موضوعا على الرسم، بسبب الإبريق الذي يجبهه عن الرؤية، لا يمكن أن يُشاهد بوضوح، ما يعني تمهيدا لاستئناف وصف الأشياء ذاتها. يعودنا إلى جملة الاستهلال، يجعل النص من نهايته بداية ثانية لرحلة وصف أخرى يمثّل فيها السارد من جديد كي يمنح العين فرصة التمتع مرة أخرى بالنظر إلى الأشياء، كما في كل نصوصه، لا يوجد فعل القصد عند روب-غرييه إلا من فعل النظر، لذا فإن أي محاولة لتفسير نص لهذا الكاتب يجب أن تمر حتما عبر دراسة الوصف الذي يُرَق في متلقيه، إذا ما تفاعل القارئ مع قهوة موضوعا الوصف وتذوقه فإن النص نفسه، باعتباره إدراكا حسيا/ بصريا وجماليا محضا، سيفك له شيفراته وسيفتح عليه بكل الغايز، وإن بدت هذه الأخيرة عند مستوى القراء الأولى مستغلفة وبهيمية، طبقا لفهم روب-غرييه، ليس النص سوى صورة أو مجموعة معقدة من صور جامدة لا تنظر كي تحلل أو لتؤسس علائق داخل الزمن بينها وبين ما تراه، كما هو الحال في النصوص الكلاسيكية، يمثل هذا التشديد على حيادية حاسة النظر، حسب رأي رولان بارت، سلوكا نظريا قسديا غايةا الوحيدة تحرير الأشياء من المعنى الذي منحها له الإنسان على الدوام.

\* ناقد أكاديمي من العراق

## الغالب والمغلوب وسخرية قصص «فلل حار»

شعب.. نجد هذه القصة تُبَيّن الفكرة نفسها: استغلال الغالب للمغلوب على أمره، والفلاسفة الغريب آراء سائق الأجرة أن يستغله برقع أجرة «المواصلة» ومضاعفتها، وهذا بعدما علم منه ما حدث له مع سائق سابق لم يرحم إليه الرجل، فطلب منه أن يعيده من حيث حمله، واكتشفت أوراقي الرجل للسائق الثاني فاستغل في الوضع القائم، معرفته للطريق فاحتل عليه بعد أن مرّح العدا قبل أن يرحس ليكون المسافر ليكسب المغلوب باعتبار غريبا عن المدينة، والسائق في موقف الغالب الذي استغل تلك الفرصة، وشبهه السارد ما حدث له بسلك القرش الذي لا يقرب من فريسته حتى يدور حولها عدة مرات ولا يهاجمها حتى تنزف دما.

في قصة «فلل حار»، نرى المغلوب على أمره هو «ابو منور» أمام قهوة وجرت حيث «ابو بهيجة» التي تنتظر منه أن تعود إليه قوته وصلايته، بل وفحولته، (رغم أنه يتعجب طول يومه في كساره الحجارة)، وكانت وسيلة الفلفل الحار - كما يحكي السارد العليم - هي الحل، يقول السارد: «وبصراحة لم أكن أعرف أن الفلفل الحار يحفظ بقايا الطاقة المستنزفة من أبو منور عندما يعود مستهلكا من الكسار في الليل، إذ لا يتفهم معه فيقوم بفتح الفلفل الحار...»

هذه القصة الجميلة التي تحمل المجموعة عنوانها نفسه، توحى أكثر مما تقول، فالكاتبة اتبع فيها أسلوبا ساذجا بديعا، كما أن ما تضرره من الإبهات عميقة ودالة تجعل القارئ يصلح التفاصيل بسكوت عنها داخل نصه المفترض، على اعتبار أنه شريك في بناء النص حسب نظرية القراءة، لهذا فإن إشارات تؤدي إلى فهم المضمّن، لأن الكاتب لا يفصح شخصياته بقدر ما يترك للقارئ مهمة التاويل.

أما قصة «عريفات» لا تعرف، فتمثّل عريفة الشخصية المغلوبة على أمرها تحت جبروت أخوها «ابو حمامة»، ورغم ذلك فهي تعيش الإصرار والتسدي، وتواجه ظلمه وجبروته بالصمود. اعتقد أنه إسقاط موفّق إلى حد ما على الحيوة الفلسطينية، وواقعا المر المؤلم تحت جبروت الاحتلال الغاشم، قصة «عريفات» رغم ما تعالجه من موضوع جاد، إلا أنها لم تحل من مسحة السخرية على واقع اليمّ يظل فيه المغلوب متشبّعا بإصراره على البقاء والحياة، وماجها سخرية الآخر واحتقاره، يقول السارد: «وفي هذا اليوم المشؤوم، بقّت الملوّشة عريفة الحصوص، وقالت له: أنت تقول (إنك وإنك وإنك) لقد أشبعنا مرارا، ولكنك في الحقيقة لست شبعنا.. لهذا خنق «ابو حمامة» «عريفات» وداسا حتى تعترف به كبدولة مستقلة، ورغم ذلك لا تريد، قصة «أيام جامعة» أشارت أيضا لمسألة الغالب

من حياة الإنسان العربي ويقارب قضاياها، إضافة إلى انتقاده للسياسات العربية التي أنتجت لنا مجتمعات مغلوّبة على أمرها، لا ترى إلا ما يراه السؤول، ولا تفكر إلا من خلاله ومن خلال نصر فاقته وحركاته واختياراته، كما جاء في قصة «في حضرة السيد المحافظ» التي صاغها، كما رأيت النصوص على خلفية ساخرة من الوضع القائم، الذي تنطق دلالاته من فعل النادل الذي لم يستجب لطلب الحضور في قاعة المكتب - أنشأ انتقارم خروج السارد المحافظ - حيث إن النادل المأخض للجميع الشاي، رغم أن كل شخص طلب مشروبيا خاصا ومختلفا، ولأن السيد المحافظ يسير بشي، فقد قرّضه النادل على الجيد، فالقصة تعالج الوضع العربي الذي تطوق على سطحه تصرفات الغالب وقراراته واختياراته وآرائه، فتراجع أمامها كل الاختيارات والأراء.

ومثل ذلك ما عالجه قصة «مقامة عيسى بن منافع» التي ابتدأها القاص حديث عيسى بن منافع، على طريقة المقامات، والنص يتدفق نحو سياق تظهر فيه السخرية على وجهين، الوجه الأول: أن الكاتب يسخر من حالة تفكير أولي الأمر حين لا يبالون بالأوضاع ورغم توترها، حيث قال السارد في نهاية القصة: «بينما عدنا إلى طاولة الأناشي، الماعين من الرصاص الثقيل، التي كانت في انتظارنا، تحميتن أشلاء الجنود الممزقة في المصارى، وبقايا الديابات العلوّية (..) بينما كانت ولتسم كثيرة جاهرة ترتقب عودتنا المظفرة على الغداء»، عادوا ضاحكين كأن شيئا لم يكن.

الوجه الثاني: تمثّل في ممارسة السخرية من طرف الشخصيات (الغالبية) في النص تجاه الشخصية المغلوبة على أمرها. حيث أن الساخر الأول هو «المفتي عبد الجليل» باعتباره الراوي الذي يحكي ما حدث له مع زوجته الأولى، و«الغيبظ الثاني»: الروي لهم «أمير المؤمنين» و«حامد قائد الجيش» والسارد باعتباره شخصية حاضرة في النص. هؤلاء جميعهم كطرف ثان سخروا من محاكاه لهم المفتي، إذ أنه تحال على زوجته الأولى بحيلة جعلها تصدق صدق يقين أنه لم يزوج عليها، فتلاشت كل ظنونها، وبالتالي فهي سخرية من زوجته المسكينة التي كانت ضحية التحاليل، الذي يبرز لنا تأثير المغلوب. نجد قصة «كاسك يا لبنان»، تشير إلى أحداث الحرب الأهلية التي قامت على رغبة المُسحّكين، حيث أن هؤلاء - حسب النص - هم من يحركون المتحاربين من خلف الستار، كالدمى. هذه القصة أيضا اعتمد القاص فيها على توظيف السخرية من ذلك الوضع المخيف، الذي لا يعلم المحارب فيه من يقاثل من، «مجرد إطلاق نار، يأتي من جهات متعددة، فيصعب جهات متعددة»، إننا الأمر كله أن الغالب يستغل المغلوب، الذين أتبعوا ويسلمون أمرهم للذين أتبعوا. ذلك بحسب السارد «لا يعرفون أنهم يُقَاتلون نيابة عن جهات غريبة مريبة...»

وحيث ينتقل إلى القصة 21 - بترتيب المجموعة «البقرة الواقعة، تكثر سكاكينها»، الذي يتناص عنوانها مع المثل لا وجهك القديس بشرق، لا رحلي ينتهي من أنت؟ من أنا؟ يا ملاكي في سماي، كم طريقا سوف أعبر فيك؟ كم أرضا ستحضرني هناك؟ وكم صحاري؟ كاطم الغيبظ الشديد، في مؤه الوقت السُرّيع، صبايتي جرحي وآيامي، وفي قذح العبارة والقصيد، وهو اجسني، أنت الكلام وأرض قلبي كلما قلت أسمك القديس، أردت داخلي: أحتاج صوتك كي أحسك في بزوعي من جديد، هذا احتراق في الطفل يصعد، ما زلت أبتغ قرب أشعاري

في حكاية الجاحظ وما وقع له مع المرأة التي قادته إلى صانع خواتم أزادت أن يتخلص في صف خاتمها صورة الشيطان، كان الصانع قد أحسّ لها بقوله «ما رايت الشيطان قط في حياتي»، فاتهته المرأة بالجاحظ وقالت: مثل هذا.

في هذه الحكاية الطرفية - التي نتناقلها كتب النواذر والأدب - ما يجعلنا نتذوق ملح السخرية الغالب على هذه النادرة التي رواها الجاحظ بنفسه، فثابت السخرت من وجهه القديم، سخرت من الذي ألف كتاب «البلاء»، بل شبهته بالشيطان، لجحوظ عينيه وبيروهما إلى الأمام، وكان في طريقها ما يشبه التحاليل، فهي قاتله دون أن يعلم إلى أين تأخذه، ثم أمام الصانع أشارت إليه بعبارة «مثل هذا»، وانصرفت... ففهم الجاحظ من الصانع بعد ذلك ما قصده المرأة... ولعله شعر بنفسه في موقف المغلوب.

لم تكن مؤلفات كثيرة قبل كتاب «الجنس» تناولت السخرية كأسلوب فني إبداعي، رغم أن طرق الإضحاك كانت موجودة في المجتمع العربي وبشكل عفوي، لكن بتأليف الجاحظ له «البلاء» أخذت أسلوبا جديدا ونفا خطابيا في النثر الأدبي عبر فيه عن تدمر من سلوك اجتماعي وأخلاقي كما غرّبنا عن البيئة العربية الاجتماعية المعروفة بالكرم منذ عصر الجاهلية. السخرية لا يعد يقتصر دورها على الهزل والإضحاك فحسب، لأن النكتة تؤدي هذا الدور، أما النكتة الأدبية الفنية كالرواية والقصة القصيرة خاصة، بما عرفته من تطور أصبحت معها السخرية وظيفه للتقيد بتحكّي عليها الكاتب لطرخ المفارقات، وإبراز الواقع في النظم الاجتماعية والسياسية، أو إشارة إلى خلل في طريقة التفكير أو في الممارسات الفردية والمجتمعية. بهذا تكون السخرية أسلوبا يتصنعه خطاب الكاتب يعبر من خلاله عن مواقفه وجهات نظره بشكل يجعل القارئ يتقبل هذا النقد ويسهل معه الوصول إلى الجاهل الذي يهين إليها الكاتب، أو حسب فولغانت «السخرية ذرة الملح التي تجعل ما يقدم إلينا مستغنا».

في مجموعة قصص «فلل حار» يعود إلينا الجاحظ من خلال عنوان قصة «ما لم يقه الجاحظ في كتابه»، يعود اسما ذا دلالة، وليس بصفتها حاكما أو راويا، فالكاتبة عبر عنية العنوان يهيئ للمتلقي قصد وضعه أمام معايرة كتابية جديدة حتى يستقبل نادرة أخرى من نواير البلاء. لكنه في الآن نفسه، يقوم بإيهام المتلقي أن هذه النادرة سقطت من بال الجاحظ فلم يقها في كتابه «البلاء»، لهذا فلا يُعتبر الجاحظ هنا هو الراوي، بل كاتب القصة الذي كتب مجموعة «فلل حار»، إضافة إلى أن هذا العنوان يعطي من شأن حكاية القصة بالتملح إلى أنه لم يسبق إلى ذكرها أحد، يعني بذلك حتى الجاحظ الذي كان السبّاق إلى تأليف كتاب يسخر فيه من ظاهرة اجتماعية وأخلاقية، وبهذا يسحن العنوان المتلقي بإثارة اللهفة إلى معرفة ما حدث.

إنشا إذ نقرأ للأردني صبحي فحماوي، نجد أنه يتكهن على السخرية ليجعلها ركيزة لنصوصه القصصية المثلثة حيوية وتصويرا ووصفا وقصصا للأشياء عبر دلالات تشريك المتلقي في بناء النص. وهذا إذا جاز إلى أسلوب الكاتب وقدرته على استعمار حكيائته في قالب أدبي يدنو هنا وأنا الوحيد،



رشيد أمديون\*

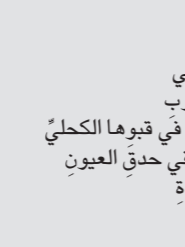
المغلوب. الطالب مصطفى المغلوب على أمره بسبب احتياجه للمال لتأخر المصروف عنه، و«ابو إسماعيل» المعروف بالبلخ صاحب المطعم الذي يمثل الطرف الغالب حين لجأ إليه الطالب، وكذلك قصة «مخالفة شديدة للهجة» بين موقف الشرطي وموقف الشاب... إن قصص فلل حار تنتقد واقعا العربي ومآسيه بما يمنح الكبار فسحة ضحك وسخرية، لكن، وكما يُقال، هو ضحك كاتلب عنه، كل الأوضاع التي تناوّلها المجموعة تصر على أن تخرج الوعي بمسؤولية الإنسان العربي تجاه قضاياها الكبرى، وقضايا مجتمعه المتغيرة على الكبر، ومحاولاته الوعي بوجوده في مجتمع متغير داخل هذا البعد العربي المنك بسبب الضعف الانبساط. التناقض بين الموقف والتصرفات، والتناقض بين الدين والواقع، ولهذا نجد أن ما طرحه قصة «الصف الأوج» يدعم هذه الفكرة وهذا الطرح، فالدين بات لتسوية الصوف قد أداء الصلاة فقط، بل هذا السلوك الأخلاقي والديني كان من المفروض أن يجاوز فضاء المسجد إلى فضاء الشارع، حيث يتم تصافات السيارات بشكل عشوائي، ما يؤدي إلى إغلاق الطريق وتعطيل مشاغل الناس... فالعبادة تسوية وتقوم السلوك الإنساني وتربية للفرد على أن يعكس تدينه على المجتمع، ثم إضافة لهذا، فالقصة تتناول مسألة اللقول بلا فعل، فإن الإنسان العربي صار بلا مفتوحا بالثرثرة دون أثر للفعل على الواقع.

وتعتبر بعض قصص المجموعة كذلك عن ذلك الدمار والتشويه والتغيير إلى الأسوأ الذي تركته وتتركه الحروب في المجتمعات العربية، فالرحل لا تنقل إلا البقايا الباقية من الجمال في الوجود وفي النفس الإنسانية (قصة تقرير مصور من لبنان، نموذجاً)، إنها محاولة إعادة الحياة المستحقة والجديرة بأن تعاش إلى سياقها الصحيح، وإنه وعي بامتلاك حياة ذات معنى، لأن حياة بلا معنى لا قيمة لها.

يحي فحماوي كيف يكتب القصة القصيرة بشكلها الفني، وبمضمونها الذي يؤسس الوعي بالقضايا ويأخذ من الواقع ثيمات نصوصه، ويعكس صورة للوجه الآخر من العالم العربي المغلوب على أمره في دائرة الصراع الذي تخلقه السياسات الفجيحة التي تقضي على مواطن الجمال، وتنتج البقيح وتصدده، لكن كاتبنا يعرف أيضا كيف يوظف أداة السخرية الواجبة ليبتغ من الفصح جمالا أدبيا متعنا يقرأه المتلقي فقتلته المفارقات

«فلل حار» مجموعة قصصية تضم 23 نصا في 160 صفحة. عن دار مجدolan للنشر والتوزيع/عمان

\* كاتب من المغرب



باسل عبد العال\*

\* شاعر فلسطيني

## معرض العراقي سعدي الكعبي في القاهرة «خطاب الصمت»: آلهة وحيوات ومخلوقات يأئسة

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

تحت عنوان «خطاب الصمت» يأتي معرض الفنان العراقي سعدي الكعبي، ليضم مجموعة جديدة من أعماله التي أنجزها ما بين عام 2009 وحتى 2016، والتي تم عرضها في عدة عواصم عربية وأوروبية، كان آخرها معرضه المقام حالياً في غاليري (إبداع) في القاهرة.

وللفنان مسيرة كبيرة في الفن التشكيلي العراقي والعربي، تقرب من نصف قرن، وحازت أعماله العديد من الجوائز الدولية والعربية، ولم يزل الكعبي يحاول تاصيل وتجديد مسارات تجربته التشكيلية، على مستوى اللون والحرف وعلاقات تكوين اللوحة، إضافة إلى الانشغال بالبحث التقني المتدبرين حضارته القديمة والأساليب والتقنيات الحديثة، لينتج في الأخير هذا المزج اللافت ما بين روح الرصانة وفاق التحديث.

الأسطوري والحداثي

شخص تـصـددها فقط خطوط تـتـباين حدتها، كاشفة عن أجساد أنثوية وتكوينية في حالة خوف.

فقط خطوط هذه الأجساد وحركتها هي الكاشفة لهذه الحالة، دون أن تحمّل وجوهاً أي ملامح، صماء على الدوام، في ما عدا وجود الآلهة، التي أصبحت هي الوحيدة التي تترفق بحال المخلوقات. الآلهة القديمة من بلاد الرافدين تحضر بقوة، وتحاول في رحمة أن تتهدي من روع هذه المخلوقات التعمية.

ويخالف اللوحة التي تمثل تجمع الآلهة القديمة، حيث حالة الهدوء والصخب الاحتفالي، تأتي معلم اللوحات لتصبح شخص الزمن الحالي في توتر دائم، أجساد

تحاول الاحتفاء ببعضها، وأخرى تميل وتكاد أن تسقط، ويد تمسك برأس صاحبها، وقد تجمدت صرخته إلى الأبد.

عالم الكابوس الممتد

أجواء أشبه بالكوابيس التي لا تنتهي، ودائماً تطل علينا هذه المخلوقات من شرفات، أو ما يشبه من تحديد إطارات، كاشكال



صورة الفنان العراقي سعدي الكعبي

لحالة التجريد، ما بين خطوط لأعمدة أو أفرانز الشرفات، كلها إشارات داخل اللوحة، وتوحي بتصوير قديمة من زمن ولي وانتهى. لكن الفنان يحاول بث الروح من جديد - محاولة فنية - بأن يكون حوار الصمت هذا بين ما هو كائن اليوم وما كان في عهد الآلهة وحضارة بلاد الرافدين العظيمة، كذلك محاولات التباين في وضعية الأجساد، ما بين آلهة تتميز بيقظة شديدة، رغم أنها لا تواجه المتلقي بكامل جسدها - اللوحات المشتركة ما بين الآلهة والشخص - وبين الشخص الذي تتعاظم أحجامها وتواجه المتلقي تماماً، لكنها في حالة من الذعر والخوف الدائمين.

الأسلوب التقني

وما بين لون الصرارة المسيطر على اللوحات، وبعض من أزرق وأخضر عتيق، يدل على زمن قديم، تأتي التكوينات، خاصة الأجساد في شكل الجداريات القديمة، التي تصبح رسوماتها وكأنها بارزة عن سطح اللوحة، كإحياء قوي بالبعد الثالث في التجسيد، دون الاقتصار على الشكل التقليدي للتصوير، وهو ما يؤكد ذلك على حالة الحركة واستمرارها، رغم ما توحي به من حالة سكون مرواغ للوهلة الأولى. الأمر أشبه باكتشاف مقبرة بكل ما تحويه من حياة كاملة من بشر وآلهة وأحلام وعتاة، وتناغم أصبح مفقوداً الآن.

سعدي الكعبي، من مواليد العراق عام 1937، أقام العديد من المعارض الشخصية والجماعية في عدة عواصم عربية وأوروبية، ونال الكثير من الجوائز الدولية، أهمها.. جائزة تقديرية من مهرجان كان سوريمير في فرنسا 1980، الجائزة الأولى تريناسي الهند 1982، الميدالية الذهبية في بينالي دكا 1986، جائزة بينالي أنقرة الآسيوي الأوروبي الثالث 1990، كما شغل عدة وظائف قيادية منها، مدير الإنتاج المسرحي في مؤسسة السينما والمسرح العراقية من عام 1981-1985، مؤسس ورئيس نادي التشكيليين العراقيين من عام 1985-1987، ورئيس جمعية الفنون التشكيلية العراقية من عام 1990-1996، ويقع حالياً في الولايات المتحدة الأمريكية.

في الغالب مبهمة، ولا يكون للجوء إليها، سوى خلفية للوحة، تحاول المخلوقات الفرار منها، والوقوف في قداسة ورغبة أمام الآلهة القديمة.

كما أن بعض الشخصيات تأخذ في اللوحة دور المتلقي، ليصبح بدوره أحد مفردات اللوحة.

التجريد والإيجاز

يسيطر الأسلوب التجريدي على اللوحات، وقد يصل بأن يصيح الجسد بخطوطه دون تفاصيله في لون اللوحة نفسها، وكأنه يشكل معها لغة أثرية لخطوط قديم ينتمي لهذه الحضارة البعيدة، كحال الرموز والشيفرات للغة منسية لم يعد أحد قادراً على قراءتها - لاحظ هنا أن الحروف العربية تشترك في هذا التجهيل، وهي مفرقة محسوبة ودالة - وتبدو الخطوط الهندسية استكمالاً

الاعتقباد

إضافة إلى تجاور ما لم يكن، ذلك في صيغة جديدة، لا تدعو إلى التواصل أكثر منها إلى الاعتقباد، بأن يحتل الخط العربي مساحات أكثر في اللوحة، سواء مفردات يمكن قراءتها، أو حروف عربية تخرج عن نطاق دلالتها الصوتية واستخدامها المقدس الشائع، فهي



هندسية غاية في الإحكام، ومن خلالها تصبح الشخصيات هي التي تتطلع المتلقي، وتتعرضه كلما توقف أمامها وأزاد تأمله لها. هنا يبدو شكل من أشكال التورط مع ما يحدث من مأساة تجسد في مفردات اللوحة من خط ولون وتكوين،

## بمناسبة اليوم العالمي للمسرح الفرنسية «إيزابيل هوبير»: المسرح هو بيت شعوب العالم

مدير - «القدس العربي»

محمد محمد الخطابي

«يقال إن المسرح ينبعث كل يوم من رماده، وهذا ليس سوى افتراء ينبغي أن يُلغى، لأن المسرح ما زال حياً بيننا، فلمسرح حياة تتحدى الزمان والمكان. إن الأعمال المعاصرة الكبرى تتغذى من القرون المنصرمة، فالأعمال الكلاسيكية القديمة اكتسبت جديتها

وتجديدها كلما قدمت من جديد على خشبة مسرحنا العاصم. إن اليوم العالمي للمسرح، ليس يوماً عادياً في حياتنا، ينبغي أن يُفهم هكذا، إنه يوم يجعلنا نعيش في فضاء زمني

ومكاني ليس له حدود». هكذا المسرح حالة كاملة من الوجود، كما تراه المثلثة الفرنسية «إيزابيل هوبير»، والتي اختارها المعهد الدولي للمسرح التابع لليونسكو، لتلقي كلمة المسرح لهذا العام، بمناسبة اليوم العالمي

للمسرح، في 27 مارس/ آذار في عامه السادس والخمسين، والذي بدأت فكرته خلال انعقاد المؤتمر العالمي التاسع للمعهد الدولي للمسرح في فيينا، حيث أقر في الرئيس أرفي

كيفما في يونيو عام 1961، وبتكليف من المركز الفرنسي التابع للمعهد الدولي للمسرح، أن يتم تحديد يوم عالمي للمسرح، وتمت الموافقة على الاقتراح، ومنذ عام 1962 وبلا انقطاع

يحتفل في التسارع والعشرين من مارس، وهو التاريخ الذي افتتح مسرح الأمم-مسرح سارة برنارد في موسم باريس المسرحي عام 1962،

يوم المسرح العالمي بطرق عديدة ومتنوعة من قبل المراكز الوطنية للمعهد الدولي للمسرح والتي يبلغ عددها حوالي المائة مؤمعة في كل أنحاء العالم ومركزها الأساسي

متواجد بمبنى اليونسكو في باريس، وكان جان كوكتو أول من كتب الخطاب العالمي للمسرح في العام نفسه، حيث قال: «إن شعوب العالم ستصبح أخيراً مدركة للمباني الخاصة لثروتها وتعمل معاً في سبيل الواجب النبيل في بناء سلام

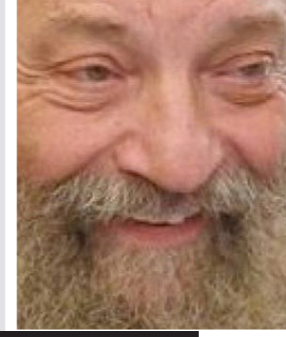
دائم». وتوالت بعد ذلك كلمات أكبر فناني المسرح التي تلقى كل عام دليلة على الاحتفاء العالمي بحال المسرح كأكدم الفنون الأدائية، وأكثرها تطوراً وتفاعلاً مع الإنسان وقضاياه الوجودية والاجتماعية، ونستعرض كلمات بعض الفنانين، التي تعكس رؤيتهم في الحياة والفن المسرحي..

عالم بلا حدود

وتضيف إيزابيل هوبير.. «على الرغم من هذه الرسالة التي تشرفت بكتابتها، فقد تذكرت، وعادت إلى ذهني كل الأحلام التي عشقتها على خشبة المسرح، لذا يمكنني القول إنني لم أحضر إلى قاعة اليونسكو هذه بمفردي، بل لقد جئت رفقة جميع الشخصيات التي تمقصتها خلال تاديتي للعديد من الأدوار، إنها شخصيات تبدو، وكأنها تُودعنا عندما ينزل الستار، ولكنها في العمق



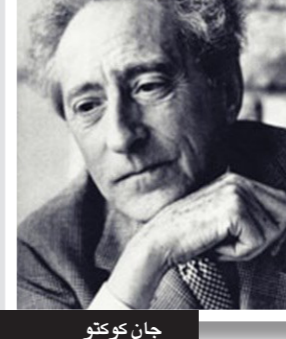
إيزابيل هوبير



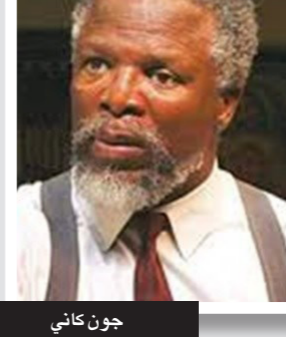
الروسي فاسيليف



الفرج البلدي ويلكوفسكي



جان كوكتو



جون كاني

تظل ساكنة وقابعة في أعماقي، وهي تقدم الدعم للشخصيات التي جاءت بعدها، كما تراقفتي جميع تلك الشخصيات التي أحببتها، وأعجبت بها، وصفت لها كمتفرجة، ولهذا فأنا أشعر أنني أنتمي إلى العالم أجمع، فأنا مواطنة إفريقية، وأفريقية وسورية، ومن البنديقية، ومن روسيا، ومن البرازيل، وفارس، ومن رومانيا واليابان، ومن مارشاليا ونيويورك، والفلبين، والأرجنتين، والنرويج، ومن كوريا وألمانيا والنمسا، ومن إنكلترا، في الواقع أشعر بانتمي من العالم أجمع، تلك هي العولة الحقيقية... أنسا لا أعلم بالضبط ماذا يعنيه المسرح اليوم، إلا أنني أؤمن بالتجمع والتواصل والصدقة بين المتفرجين والمثلين والاتحاد بين كل ما يعنيه المسرح، الاتحاد والتناغم والوثام بين كتابه ومترجميه وشارحيه، وبين زواره، وحتى بين هؤلاء الذين رحلوا، إن المسرح يحمينا ويصوننا ويحينا، مثلما نحبه نحن، فنحن لا نعمل لكي نعطى للمسرح وجوداً، بل إنه بفضل المسرح نحن موجودون».

البحث عن المسرح اليوم يعتمد على عالم الكتاب الكبار في السرد، لتجسيدهم قضايا الوجود الأزمنة الحالية، فيقول.. «لا شيء يشبه المسرح في مقدرته الهائلة على الكشف والتعبير عن العواطف الدفينة. كثيراً ما ألون بالنتنر لذي كتاب كبار ممتيزين، مثل فرانس كافكا، وتوماس مان، ومارسيل بروست وسواه، الذين أدركوا بفطرتهم الأصلية نهاية النموذج السائد في العلاقات بين البشر، ونهاية الأنظمة الاجتماعية، والاتفاضات الثورية ضد، وهو ما غدونا نعانينه اليوم بشكل حاد، لقد أمسينا نعيش ونتعايش مع الجرائم والصراعات، والنزاعات التي تثار في مختلف الأماكن والأصاغ التي ما انفكت تنقلها لنا مختلف وسائل الإعلام، والاتصالات المنشورة بيننا... لم تعد لدينا القدرة على استراق السمع أو النظر إلى ما وراء الأسوار، ولهذا السبب على وجه الخصوص ينبغي أن يستمد المسرح قوته وزخه وعتوانه، بإعمال النظر داخل كل المناطق المحظورة».

المجد للخيال

ويرى «يوجين أونيسكو»، في كلمته التي ألقاها عام 1976 أنه.. «يجب إيجاد الحقيقة في الخيلة، إن مسرح الخيلة هو مسرح الحقيقة الطبيعية وهو وثيقة طبيعية، وليست هناك من وثيقة أمنية طول الوقت أو حرة لسبب بسيط ألا وهو أنها منحرفة لكي تخدم غرضاً معيناً.

إن الخيلة لا يمكن أن تكذب، إنها تميط النام عن نفسيتها وعن الهوم الدائمة أو العابرة، عن اهتمامات الإنسان في كل العصور وفي عصرنا الراهن، وعن عمق الروح الإنسانية... إن الفنان المهتد في حرية خياله يصبح منفيماً، فالسرح هو تركيب حر للمخيلة، والفن كما يقال، لا يعرف حدوداً وعلو المسرح إلا يكون له حدود، إنه يتخطى الخلافات الأيديولوجية والأجناس والأعراق والنظرة الإقليمية والفردية يجب على المسرح أن يكون دولة عالية، لا أوامر على المبدعين ولا تعليمات من الحكومات»

رقابة الذات

ويرد الكاتب المسرحي «إدوار البي» في العام 1993 بأن المشكلة تكمن في رقابة الذات المبدعة، فيقول.. «يمكننا برسوم أن نزيل كل الحكومات عن هذا الكوكب، يمكننا محاولة ذلك يمكن أن نحرر أنفسنا من كل ما هو مفروض علينا بدون رقابة فكرية، يمكننا أن نحاول، لكننا نبقى مع أكثر أنواع الرقابة تحطيماً ألا وهي الرقابة الذاتية من قِبل الناس غير الراغبين في أخذ خطوات حاسمة على طريق الوعي الذاتي الكامل. دعونا نذكر أنفسنا بذلك في اليوم العالمي للمسرح دعونا نذكر أنفسنا بأن الحدود على المسرح إنما هي الحدود التي نفرضها نحن عليه.. الحدود التي نفرضها على أنفسنا»

محكومون بالأمل

وطول هذه الفترة وفي سنوات متفرقة كان للمسرح العربي وجوده بين هذه الكلمات، بداية من سعد الله ونوس عام 1996، والكاتبة فتحية العسال عام 2004، وحاكم الشارقة سلطان المقاسمي عام 2007، ونختتم بمقطع من كلمة ونوس.. «إننا محكومون بالأمل وما يحدث اليوم لا يمكن أن يكون نهاية التاريخ، منذ أربعة أعوام وأنا أقوم السرطان، وكانت الكتابة، والمسرح بالذات، أهم وسائل مقاومتي. خلال السنوات الأربع، كتبت وبصورة محمومة أعمالاً مسرحية عديدة، ولكن ذات يوم، سلت وبما يشبه اللوم: ولم هذا الإصرار على كتابة المسرحيات». فليكن المسرح وليكن الأمل في صيغة فنية وفكرية للحياة تسمو على وجهها المشوه، وليكن الفن هو الروح التي تسمو بوجود الإنسان في هذا العالم.



جلال زكبادي

## جلال زكبادي أحد رواد الحداثة الشعرية كاتب عراقي يعرض مكتبته للبيع لشراء أدوية له ولزوجته

إبراهيم اليوسف:

تعرض أكثر من مرة في حياته للترحيل والإبعاد، نتيجة عدم قبوله بالخون، لأنه كان صاحب موقف في الفكر آلة الاستبداد، ما تسبب في دفعه ثمن ذلك غالياً، وقد انعكس ذلك على حياة أسرته التي طالما عاشت القلق، وكان أن تعرض أكثر من واحد منها لبعض الأمراض الخطيرة، من بينهم زوجته وابنه الذي توفي قبل حوالي عام وهو في ريعان شبابه.

ولم ينس زكبادي حتى العمل في مجال التمثيل إذ أدى في عام 2000 دور الشاهد الرئيسي في الفيلم التسجيلي «الأراضي الضائعة» الذي تناول سياسة الأرض المحروقة التي ينجم عنها تدمير البيئات الطبيعية والبشرية في كردستان العراق.

وإذا كانت قائمة إصدارات زكبادي حافلة بالإبداع والبحث والتعشيرة، وقد صدرت له أعمال مهمة بلغت أكثر من خمسة وعشرين إصداراً منها: «موسوعة الخيام - الكورولوجيا - فرسان السرد العراقيين من الأزمنة الكردية» وغيرها، إلى جانب أعماله الإبداعية وترجماته الصادرة، فإن هناك العشرات من المخطوطات المهمة التي لم تطبع بعد، ومنها: ديوان الخيام، تحقيق وترجمة كردية/ البحر لأشطحن وقصائد أخرى/ الخيام مائي الدنيا وشاغل الترحمين/ وباعثات الخيام، ترجمة: جميل صدقي الزهاوي/ تحقيق ونقد/ الترحان تاريخاً وثقافة...

اتباع الشاعر زكبادي على صفحته الفيسبوكية توضحاً تالياً على إعلانها، ذلك، عندما لاحظ أن هناك من استثمروه، وجيروه، لأغراض في ذواتهم، أو أن هناك من توهم أن الإعلان جاء استنثاراً للشعفة، إذ قال تحت عنوان إيضاح ضروري جداً:

بشان (كتب مكتبي للبيع بأسعار زهيدة جداً) أحتي الأكارم والكريمات جزيل امتناتي لتعاطفكم الصميمي الهائل/ لست أبتغي بهذا النداء استرحام حكومة الإقليم وأحزابه ولا التبدل والتميز ولا استعطاف الآخرين لمساعدتي تقدياً، وإنما أبتغي إطلاع أصحاب المكتبات والمؤسسات لشراء أغلب كتب مكتبي التي لا مجال لها في سكتنا الجديد الصغير، ولكي نبيع أيضاً دارنا، لتدبير معيشتنا حالنا حال المواطنين الذين يعانون من وطأة دعايات السياسة والحرب وإفراقتها، علماً بأنني معلم متقاعد وعائلي كبيرة... ولذلك لا أحتد لهجة التحم في الكثير من التعليقات، وأعني بعلامة الأليك (شكراً المروك) وليس التأييد في أكثر الأحيان، وأرجو العذرة عن عجزتي في الرد على هذا العدد الكبير من التعليقات...

بشان (كتب مكتبي للبيع بأسعار زهيدة جداً) أحتي الأكارم والكريمات جزيل امتناتي لتعاطفكم الصميمي الهائل/ لست أبتغي بهذا النداء استرحام حكومة الإقليم وأحزابه ولا التبدل والتميز ولا استعطاف الآخرين لمساعدتي تقدياً، وإنما أبتغي إطلاع أصحاب المكتبات والمؤسسات لشراء أغلب كتب مكتبي التي لا مجال لها في سكتنا الجديد الصغير، ولكي نبيع أيضاً دارنا، لتدبير معيشتنا حالنا حال المواطنين الذين يعانون من وطأة دعايات السياسة والحرب وإفراقتها، علماً بأنني معلم متقاعد وعائلي كبيرة... ولذلك لا أحتد لهجة التحم في الكثير من التعليقات، وأعني بعلامة الأليك (شكراً المروك) وليس التأييد في أكثر الأحيان، وأرجو العذرة عن عجزتي في الرد على هذا العدد الكبير من التعليقات...

بشان (كتب مكتبي للبيع بأسعار زهيدة جداً) أحتي الأكارم والكريمات جزيل امتناتي لتعاطفكم الصميمي الهائل/ لست أبتغي بهذا النداء استرحام حكومة الإقليم وأحزابه ولا التبدل والتميز ولا استعطاف الآخرين لمساعدتي تقدياً، وإنما أبتغي إطلاع أصحاب المكتبات والمؤسسات لشراء أغلب كتب مكتبي التي لا مجال لها في سكتنا الجديد الصغير، ولكي نبيع أيضاً دارنا، لتدبير معيشتنا حالنا حال المواطنين الذين يعانون من وطأة دعايات السياسة والحرب وإفراقتها، علماً بأنني معلم متقاعد وعائلي كبيرة... ولذلك لا أحتد لهجة التحم في الكثير من التعليقات، وأعني بعلامة الأليك (شكراً المروك) وليس التأييد في أكثر الأحيان، وأرجو العذرة عن عجزتي في الرد على هذا العدد الكبير من التعليقات...

بشان (كتب مكتبي للبيع بأسعار زهيدة جداً) أحتي الأكارم والكريمات جزيل امتناتي لتعاطفكم الصميمي الهائل/ لست أبتغي بهذا النداء استرحام حكومة الإقليم وأحزابه ولا التبدل والتميز ولا استعطاف الآخرين لمساعدتي تقدياً، وإنما أبتغي إطلاع أصحاب المكتبات والمؤسسات لشراء أغلب كتب مكتبي التي لا مجال لها في سكتنا الجديد الصغير، ولكي نبيع أيضاً دارنا، لتدبير معيشتنا حالنا حال المواطنين الذين يعانون من وطأة دعايات السياسة والحرب وإفراقتها، علماً بأنني معلم متقاعد وعائلي كبيرة... ولذلك لا أحتد لهجة التحم في الكثير من التعليقات، وأعني بعلامة الأليك (شكراً المروك) وليس التأييد في أكثر الأحيان، وأرجو العذرة عن عجزتي في الرد على هذا العدد الكبير من التعليقات...

بشان (كتب مكتبي للبيع بأسعار زهيدة جداً) أحتي الأكارم والكريمات جزيل امتناتي لتعاطفكم الصميمي الهائل/ لست أبتغي بهذا النداء استرحام حكومة الإقليم وأحزابه ولا التبدل والتميز ولا استعطاف الآخرين لمساعدتي تقدياً، وإنما أبتغي إطلاع أصحاب المكتبات والمؤسسات لشراء أغلب كتب مكتبي التي لا مجال لها في سكتنا الجديد الصغير، ولكي نبيع أيضاً دارنا، لتدبير معيشتنا حالنا حال المواطنين الذين يعانون من وطأة دعايات السياسة والحرب وإفراقتها، علماً بأنني معلم متقاعد وعائلي كبيرة... ولذلك لا أحتد لهجة التحم في الكثير من التعليقات، وأعني بعلامة الأليك (شكراً المروك) وليس التأييد في أكثر الأحيان، وأرجو العذرة عن عجزتي في الرد على هذا العدد الكبير من التعليقات...

بشان (كتب مكتبي للبيع بأسعار زهيدة جداً) أحتي الأكارم والكريمات جزيل امتناتي لتعاطفكم الصميمي الهائل/ لست أبتغي بهذا النداء استرحام حكومة الإقليم وأحزابه ولا التبدل والتميز ولا استعطاف الآخرين لمساعدتي تقدياً، وإنما أبتغي إطلاع أصحاب المكتبات والمؤسسات لشراء أغلب كتب مكتبي التي لا مجال لها في سكتنا الجديد الصغير، ولكي نبيع أيضاً دارنا، لتدبير معيشتنا حالنا حال المواطنين الذين يعانون من وطأة دعايات السياسة والحرب وإفراقتها، علماً بأنني معلم متقاعد وعائلي كبيرة... ولذلك لا أحتد لهجة التحم في الكثير من التعليقات، وأعني بعلامة الأليك (شكراً المروك) وليس التأييد في أكثر الأحيان، وأرجو العذرة عن عجزتي في الرد على هذا العدد الكبير من التعليقات...

بشان (كتب مكتبي للبيع بأسعار زهيدة جداً) أحتي الأكارم والكريمات جزيل امتناتي لتعاطفكم الصميمي الهائل/ لست أبتغي بهذا النداء استرحام حكومة الإقليم وأحزابه ولا التبدل والتميز ولا استعطاف الآخرين لمساعدتي تقدياً، وإنما أبتغي إطلاع أصحاب المكتبات والمؤسسات لشراء أغلب كتب مكتبي التي لا مجال لها في سكتنا الجديد الصغير، ولكي نبيع أيضاً دارنا، لتدبير معيشتنا حالنا حال المواطنين الذين يعانون من وطأة دعايات السياسة والحرب وإفراقتها، علماً بأنني معلم متقاعد وعائلي كبيرة... ولذلك لا أحتد لهجة التحم في الكثير من التعليقات، وأعني بعلامة الأليك (شكراً المروك) وليس التأييد في أكثر الأحيان، وأرجو العذرة عن عجزتي في الرد على هذا العدد الكبير من التعليقات...

بشان (كتب مكتبي للبيع بأسعار زهيدة جداً) أحتي الأكارم والكريمات جزيل امتناتي لتعاطفكم الصميمي الهائل/ لست أبتغي بهذا النداء استرحام حكومة الإقليم وأحزابه ولا التبدل والتميز ولا استعطاف الآخرين لمساعدتي تقدياً، وإنما أبتغي إطلاع أصحاب المكتبات والمؤسسات لشراء أغلب كتب مكتبي التي لا مجال لها في سكتنا الجديد الصغير، ولكي نبيع أيضاً دارنا، لتدبير معيشتنا حالنا حال المواطنين الذين يعانون من وطأة دعايات السياسة والحرب وإفراقتها، علماً بأنني معلم متقاعد وعائلي كبيرة... ولذلك لا أحتد لهجة التحم في الكثير من التعليقات، وأعني بعلامة الأليك (شكراً المروك) وليس التأييد في أكثر الأحيان، وأرجو العذرة عن عجزتي في الرد على هذا العدد الكبير من التعليقات...

بشان (كتب مكتبي للبيع بأسعار زهيدة جداً) أحتي الأكارم والكريمات جزيل امتناتي لتعاطفكم الصميمي الهائل/ لست أبتغي بهذا النداء استرحام حكومة الإقليم وأحزابه ولا التبدل والتميز ولا استعطاف الآخرين لمساعدتي تقدياً، وإنما أبتغي إطلاع أصحاب المكتبات والمؤسسات لشراء أغلب كتب مكتبي التي لا مجال لها في سكتنا الجديد الصغير، ولكي نبيع أيضاً دارنا، لتدبير معيشتنا حالنا حال المواطنين الذين يعانون من وطأة دعايات السياسة والحرب وإفراقتها، علماً بأنني معلم متقاعد وعائلي كبيرة... ولذلك لا أحتد لهجة التحم في الكثير من التعليقات، وأعني بعلامة الأليك (شكراً المروك) وليس التأييد في أكثر الأحيان، وأرجو العذرة عن عجزتي في الرد على هذا العدد الكبير من التعليقات...

بشان (كتب مكتبي للبيع بأسعار زهيدة جداً) أحتي الأكارم والكريمات جزيل امتناتي لتعاطفكم الصميمي الهائل/ لست أبتغي بهذا النداء استرحام حكومة الإقليم وأحزابه ولا التبدل والتميز ولا استعطاف الآخرين لمساعدتي تقدياً، وإنما أبتغي إطلاع أصحاب المكتبات والمؤسسات لشراء أغلب كتب مكتبي التي لا مجال لها في سكتنا الجديد الصغير، ولكي نبيع أيضاً دارنا، لتدبير معيشتنا حالنا حال المواطنين الذين يعانون من وطأة دعايات السياسة والحرب وإفراقتها، علماً بأنني معلم متقاعد وعائلي كبيرة... ولذلك لا أحتد لهجة التحم في الكثير من التعليقات، وأعني بعلامة الأليك (شكراً المروك) وليس التأييد في أكثر الأحيان، وأرجو العذرة عن عجزتي في الرد على هذا العدد الكبير من التعليقات...

بشان (كتب مكتبي للبيع بأسعار زهيدة جداً) أحتي الأكارم والكريمات جزيل امتناتي لتعاطفكم الصميمي الهائل/ لست أبتغي بهذا النداء استرحام حكومة الإقليم وأحزابه ولا التبدل والتميز ولا استعطاف الآخرين لمساعدتي تقدياً، وإنما أبتغي إطلاع أصحاب المكتبات والمؤسسات لشراء أغلب كتب مكتبي التي لا مجال لها في سكتنا الجديد الصغير، ولكي نبيع أيضاً دارنا، لتدبير معيشتنا حالنا حال المواطنين الذين يعانون من وطأة دعايات السياسة والحرب وإفراقتها، علماً بأنني معلم متقاعد وعائلي كبيرة... ولذلك لا أحتد لهجة التحم في الكثير من التعليقات، وأعني بعلامة الأليك (شكراً المروك) وليس التأييد في أكثر الأحيان، وأرجو العذرة عن عجزتي في الرد على هذا العدد الكبير من التعليقات...

بشان (كتب مكتبي للبيع بأسعار زهيدة جداً) أحتي الأكارم والكريمات جزيل امتناتي لتعاطفكم الصميمي الهائل/ لست أبتغي بهذا النداء استرحام حكومة الإقليم وأحزابه ولا التبدل والتميز ولا استعطاف الآخرين لمساعدتي تقدياً، وإنما أبتغي إطلاع أصحاب المكتبات والمؤسسات لشراء أغلب كتب مكتبي التي لا مجال لها في سكتنا الجديد الصغير، ولكي نبيع أيضاً دارنا، لتدبير معيشتنا حالنا حال المواطنين الذين يعانون من وطأة دعايات السياسة والحرب وإفراقتها، علماً بأنني معلم متقاعد وعائلي كبيرة... ولذلك لا أحتد لهجة التحم في الكثير من التعليقات، وأعني بعلامة الأليك (شكراً المروك) وليس التأييد في أكثر الأحيان، وأرجو العذرة عن عجزتي في الرد على هذا العدد الكبير من التعليقات...

وعلى الرغم من أن زكبادي مستقل، ذو أفكار ديمقراطية، إلا أنه لم ينسج من مصيدة آلة القمع، إذ

## افتتاح «مهرجان أفلام السعودية» بفيلم يتناول منع مسرحية

■ الرياض - أف ب: افتتحت مساء الإثنين الدورة الرابعة من مهرجان الأفلام الرئيسي في المملكة العربية السعودية، التي تستمر حتى السبت ويشارك فيها 58 فيلماً محلياً. وقال مدير «مهرجان أفلام السعودية» أحمد الملا في حفل

الافتتاح في خيمة في مدينة الظهران شرق المملكة «أهلاً بكم جميعاً، صناعات الأفلام، صناعات الفن، صناعات الأمل»، بينما كتب على موقع المهرجان «عرس سينمائي في الظهران». وكان من المفترض أن تبدأ أعمال المهرجان الخميس الماضي، إلا



لقطة من فيلم الافتتاح «وسطي»

## محمد عساف

### يشارك في مهرجان قرطاج الدولي



تونس - «القدس العربي»:

يستعد عدد من النجوم العرب والأجانب للمشاركة في مهرجان قرطاج الدولي في دورته 53 المقبلة. وينتظر الإعلان الرسمي عن الأسماء المشاركة هذا العام، الذي يتردد منه اسم محمد عساف الفنان الفلسطيني، والذي تحقق أغنيته الجديدة «ما وحشناك» صدى عربياً طيباً، وهي من إخراج اللبناني سعيد الماروق. وقد شهدت الدورة الماضية من المهرجان حضوراً بارزاً للمسرحية سعيد وناظم الساهر ونجوى كرم والراحل ملحم بركات، وسعد المرشد والشاب خالد وصابر الرباعي والفنانة التونسية يسرى المحنوش. وشارك من النجوم الأجانب فنان البوب الأمريكي جاسون ديرولو ومغني الراب الفرنسي ميتر جيمس وفنان الريجي تيكن جاه فوكولي من ساحل العاج، إضافة إلى عرض موسيقي بعنوان «ماديبا» تكريمًا للزعيم الراحل نلسون مانديلا، كما تم عرض مسرحية كوميدية للتونسي لطفي العبدلي ومسرحية «عنف» من إخراج الفاضل الجعاببي وجليلية بكار. وتسببت استقالة أمال موسى من منصب مديرة المهرجان مؤخرًا، في تأجيل المفاوضات التي بدأت بالفعل مع عدد كبير من نجوم الأغنية العربية والأجنبية منهم النجمة شيرين عبد الوهاب، ورغم أن الدورة المقبلة من المهرجان ما زال أمامها شهور قليلة، إلا أن إدارة المهرجان في الدورة المقبلة وضعت في خطتها استقطاب عدد من نجوم الغناء العربي والأجنبي يفوق الدورة الماضية.

أن المنظمين قرروا تأجيل الافتتاح بسبب سوء الأحوال الجوية في المملكة التي تشهد عاصفة رملية منذ أيام. والنسخة الحالية من المهرجان هي الأولى منذ بدأت المملكة المحافظة التي تحظر دور السينما، حملة لتشجيع النشاطات الترفيهية والفنية، رغم المعارضة التي تلقاها هذه الخطوة من قبل الأوساط الأكثر محافظة. وهي النسخة الرابعة منذ انطلاق المهرجان، والثالثة تواليًا بعد نسختي 2016 و2015 اللتين أقيمتا إثر توقف دام سبع سنوات بعد النسخة الأولى. وتنظم الحدث «جمعية الثقافة والفنون في الدمام» بموافقة من السلطات المحلية. وعرض في حفل الافتتاح فيلم «وسطي» للمخرج علي الكلثمي الذي يروي قصة حقيقية لمتشددين حاولوا منع عرض مسرحية في جامعة اليمامة في الرياض قبل عشر سنوات. ويشارك في المهرجان 58 فيلماً سعودياً تعرض حتى السبت بين الرابعة عصراً بالتوقيت المحلي والعاشرة مساءً، إلى جانب ندوات وحلقات نقاش. وتتنافس الأفلام على جوائز في أربع فئات هي الروائية والوثائقية، الطلبة، والسيناريو. ومن بين أعضاء لجان التحكيم وعددهم 12، مخرجتان سعوديتان وكتابة.

## نبيل الحلفاوي يلقى كلمة ايزابيل هوبرث في الإحتفال المصري باليوم العالمي للمسرح



نبيل الحلفاوي

واحتفالاً بهذا اليوم قرر وزير الثقافة المصري حلمي النمنم مد العرض المسرحي «المحاكمة» لمدة شهر. والعرض المأخوذ عن نص «ميراث الريح» تأليف جيروم لورانس وروبرت لي، بطولة: أشرف عبد الغفور، سامي عبد الحليم، سلمى دياب، زين نصار، عماد الراهب، سامح فكري، حماد، إعداد وإخراج طارق الدويري، يعالج قضية القمع والاستبداد ويدور حول مقاومة الشعوب للفاشية بجميع أنواعها، سواء الدينية أو السياسية. حضر الإحتفالية، حلمي النمنم وحسن خلاف، رئيس قطاع مكتب وزير الثقافة، المخرج خالد جلال رئيس قطاع شؤون الإنتاج الثقافي، المخرج إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح، إضافة إلى مديري المسارح التابعة للبيت الفني، وعدد كبير من جمهور العرض المسرحي ومحبي المسرح.

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من فائزة هندواي:

احتفل المسرحيون المصريون باليوم العالمي للمسرح مساء الاثنين، على خشبة المسرح القومي في القاهرة. وشملت الإحتفالية إلقاء كلمة اليوم العالمي للمسرح في هذه الليلة والتي كتبها هذا العام الفنانة الفرنسية ايزابيل هوبريت، حيث القاهها الفنان نبيل الحلفاوي قبل عرض مسرحية «المحاكمة»، والذي عبر عن سعادته بإلقائها، ثم ذكر بعض من أهم ما ورد فيها، كما ألقى كلمة الجمعية المصرية للمعهد الدولي للمسرح والتي كتبها الدكتور محمد عناني وألقته نيابة عنه إبنته سارة محمد عناني.

### ... وإطلاق 180 عرضاً مسرحياً في 48 مدينة مغربية

■ القنيطرة (المغرب) من محمد عبد الصمد: أطلقت وزارة الثقافة المغربية، مساء الإثنين، برنامجاً للمسرح يتضمن 180 عرضاً مسرحياً في 48 مدينة مغربية، احتفالاً باليوم العالمي للمسرح، الذي يصادف 27 مارس / آذار من كل سنة. وتضمن البرنامج، إضافة إلى العروض المسرحية، ورش تدريب وتوعوية، وتكريم شخصيات مسرحية مغربية، ولقاءات مع فنانيين ومبدعين. وكرمت وزارة الثقافة بهذه المناسبة الفنانين المسرحيين عبد القادر مطاع، ونور الدين بكر، ضمن توجه لتكريم خمسين مبدعاً في المسرح سنوياً.

وقدمت وزارة الثقافة بهذه المناسبة الفنانين المسرحيين عبد القادر مطاع، ونور الدين بكر، ضمن توجه لتكريم خمسين مبدعاً في المسرح سنوياً.

## «الفتاة الشجاعة» ستظل في مواجهة «ثور وول ستريت» 11 شهراً

المقصود به هو إظهار القوة الاقتصادية للولايات المتحدة كما يرمز لكل ما يمثله وول ستريت والتي كل ما يعتبر نكوريا. ولكن هناك من يعارض «الفتاة الشجاعة» ومفهم أرتورو دي موديك النحات الذي صنع تمثال الثور ووضع أمام مقر بورصة نيويورك في ديسمبر/ كانون الأول عام 1989. وقال موقع الأخبار المالية «ماركت ووتش»: «هذا ليس رمزاً هذه خدعة دعائية». وتهدف حملة المساواة بين الجنسين التي أطلقتها شركة «ستيت ستريت جلوبال أفيرز» إلى إلقاء الضوء على الحاجة لوجود المزيد من النساء في مجالس إدارات الشركات، وأنشأت الشركة على موقعها الإلكتروني إلى أن 25 بالمئة من أكبر ثلاثة آلاف شركة أمريكية لا يوجد نساء في مجالس إدارتها.

■ نيويورك - رويترز: سيبقى تمثال «الفتاة الشجاعة» في مدينة نيويورك والذي اجتذب جحافل من العجابين خلال ثلاثة أسابيع فقط واقفا في مواجهة تمثال «ثور وول ستريت البرونزي»، لمدة 11 شهراً أخرى على الأقل. وكان التمثال، الذي يبلغ طوله 127 سنتيمتراً، ويصور فتاة تظهر ملامحها التحدي وهي واقفة واضعة قبضتها على خصرها قد نصب في اليوم العالمي للمرأة في الثامن من مارس / آذار بموجب عقد إيجار للمكان ينتهي يوم الثاني من أبريل/نيسان المقبل. ويقع التمثالان على منصة حجرية في وول ستريت حي المال والأعمال في نيويورك. وبعد تقديم التماسين على الأقل ساعدت التغطية الإعلامية الواسعة والاهتمام الكبير على وسائل

## مسلسل تلفزيوني عن «آل تشابو» أشهر تاجر مخدرات مكسيكي

■ نيويورك - أف ب: تحضر مجموعة «أونيفزيون» التلفزيونية الأمريكية الناطقة باللغة الإسبانية مسلسلاً من المقرر عرضه نهاية الشهر المقبل يتناول قصة تاجر المخدرات المكسيكي الشهير خواكين غوسمان المعروف بـ «آل تشابو» والذي سيقدّم في عرض ثان على منصة «نتفليكس» الإلكترونية. وقد سلّمت الولايات المتحدة «آل تشابو» البالغ من العمر 59 عاماً للمكسيك في كانون الثاني /يناير الماضي وهو حالياً موقوف في منطقة برونكسين بانتظار محاكمته. وهو متهم بأنه تزعم كارل سيناو الأقوى في المكسيك والذي سلّم آلاف الأطنان من المخدرات الكولومبية خلال ما يقرب من 25 عاماً. ويقدر المحققون الأمريكيون الإيرادات الناتجة عن

هذه الأنشطة بـ 4 مليارات دولار. ويعرض مسلسل «أونيفزيون» الذي يحمل عنوان «آل تشابو» لسيرة تاجر المخدرات منذ بداياته المتواضعة في داخل كارتل غوادالاجارا في العام 1985 حتى سقوطه. ويضم الموسم الأول تسع حلقات ستعرض أول اثنتين منها في 23 الشهر المقبل، فيما يعتمد منتج العمل إنجاز ثلاثة مواسم، على ما أفادت متحدة باسم «أونيفزيون». وقد اختار منتج مسلسل الممثل المكسيكي ماركو دي لا أو لاجيسيد دور «آل تشابو». هذا المشروع إنتاج مشترك لاستوديوهات «أونيفزيون» الجديدة («ستوري هاوس انترتاينمنت») و«نتفليكس» التي ستعرض المسلسل على منصتها الإلكترونية بعد انتهاء عرضه على «أونيفزيون».

## المغني الكندي دريك ينهي هيمنة شيران على قائمة «بيلبورد 2000»

■ نيويورك - رويترز: أظهرت بيانات لشركة «نيلسن ساوندسكان» أن المغني دريك أنهى هيمنة إد شيران التي استمرت لأسبوعين على قمة قائمة «بيلبورد 2000» الأسبوعية لأكثر الألبومات الغنائية مبيعا في الولايات المتحدة إذ باع 505 آلاف نسخة من ألبومه الجديد (مور لايف). واحتل مغني الراب الكندي الذي حقق أعلى مبيعات على مستوى العالم عام 2016 المركز الأول مسجلاً رقماً قياسياً جديداً للاستماع عبر الإنترنت ومحققاً أعلى مبيعات في الولايات المتحدة خلال أسبوع يحققها أي ألبوم منذ صدور ألبومه (فيوز) عام 2016. وقالت نيلسن إنه تم بيع 257 نسخة من الألبوم عبر الإنترنت ليحطم دريك رقمه القياسي السابق الذي بلغ 163 ألف نسخة عبر الإنترنت لألبوم (فيوز).

وتحصي قائمة بيلبورد 2000 الوحدات من مبيعات الألبومات ومبيعات الأغاني (عشر أغاني تساوي ألبوماً واحداً) والاستماع المباشر على الإنترنت (1500 استماع يعادل ألبوماً). ودفع إصدار دريك الجديد ألبوم المغني البريطاني شيران الذي يحمل عنوان (ديفايد) إلى المركز الثاني على قائمة بيلبورد 2000 الذي بلغ 118 ألف وحدة. وحل مغني الراب ريك روس في المركز الثالث بألبومه (راذر يو دان مي). لكن شيران احتفظ بصدارة قائمة الأغاني الرقمية التي تقيس مبيعات الأغاني الفردية على الإنترنت بفضل أغنية (شيب أوف يو) التي باعت 97 ألف وحدة في أسبوعها الأول.

## وفاة كريستينه كاوفمان أول ممثلة ألمانية تفوز بجائزة «غولدن غلوب»

■ ميونخ - د ب أ: توفيت كريستينه كاوفمان، أول ممثلة ألمانية تفوز بجائزة «غولدن غلوب» الأمريكية، ليلة الاثنين/الثلاثاء عن عمر ناهز 72 عاماً، حسبما أعلن مدير أعمالها. وكانت عائلة كاوفمان أعربت مؤخرًا عن قلقها إزاء الحالة الصحية للفنانة المريضة. واشتهرت، منذ سنن التاسعة في ألمانيا بمشاركتها في فيلم «روزن - ريزلي» من إخراج النمساوي هارالد رايتل عام 1954. وحازت على شهرتها العالمية عقب خمسة أعوام بمشاركتها في فيلم «الأيام الأخيرة ليومبي» الإيطالي.

وفازت بجائزة «غولدن غلوب» الأمريكية المرموقة عن دورها في فيلم «مدينة بلا شفقة» عام 1961، الذي مثلت فيه بجانب النجم الأمريكي الشهير كيرك دوغلاس، ولعبت فيه دور فتاة تزعم اغتصابها على يد أربعة جنود أمريكيين. وفي سن الثامنة عشر تزوجت من نجم هوليوود الشهير توني كيرتس، الذي كان يكبرها بعشرين عاماً، وانفصلت عنه عقب خمسة أعوام. وعادت بعد ذلك إلى ألمانيا مع طفليها لاستكمال مسيرتها الفنية.



«الفتاة الشجاعة»، في مواجهة الثور. وفي الإطار مع عمدة نيويورك بيل دي بلازيو

### حل العنجد السابق

2	6	4	8	3	5	9	1	7
1	5	9	6	7	4	2	3	8
3	8	7	9	1	2	5	6	4
6	1	5	3	4	8	7	9	2
4	2	3	5	9	7	1	8	6
7	9	8	1	2	6	4	5	3
5	3	2	7	6	9	8	4	1
9	4	6	2	8	1	3	7	5
8	7	1	4	5	3	6	2	9

الجدي	الميزان	السرطان
في بعض الأحيان يكون الروتين اليومي أكبر من أن تتخلّله، غيّرهُ فوراً، فهناك عشرات الأفكار التي يمكنك تنفيذها	يجب أن تحافظ على موقف صارم تجاه نظامك الغذائي وأن تختار فقط الأكلات الصحية وأن تمنح نفسك الراحة الكافية	الآراء المحيطة بك جيدة ولكنها لن تساعدك على التعافي والعودة بصحة جيدة، وضك الصبح ليس خطيراً ولكنه يحتاج إلى بعض الاهتمام
الدلو	العقرب	الأسد
عليك أن تطرح على نفسك عدد من الأسئلة لتتأكد من مشاعرك تجاه شريك حياتك، خاصة إنك تمر بإحدى النزوات العابرة في حياتك، الأمر الذي يضعك في ارتباك عاطفي	قرار كبير أمامك الآن بالذات، ولكنك متخبّطة قليلاً ولا يمكنك فهم الأمر جيداً، هل الحل الصحيح هو أخذ هذا القرار؟ فكر قبل أي شيء، وحذّ القرار النهائي	الطاقة السلبية تسيطر عليك بشكل كبير، ربما تفقد إحساس الشغف، ولكن التمادي في هذا الشعور سوف يكون له نتائج سلبية عليك
الحوت	القوس	العذراء
كن واقعاً على موقف حاسم في علاقتك بالحبيب، لديك الفرصة اليوم لاتخاذ عدد من القرارات الهامة في علاقتكما، و عليك أن تتحكم في انفعالاتك حتى تتفادى المواقف الصدامية	الدبون ترهق علك ومحفطتك، حاول أن تقنع نفسك قليلاً بأن تتصرّف كما يسمح لك مستواك المادي فقط، لا تتصرّف كأن أموالك تلك تجدها جاهزة أمام باب بيتك	اليوم سوف يكون لديك رغبة في فعل شيء يلفت أنظار الآخرين، وسوف تكون قادر على اتخاذ إجراءات قوية وحاسمة

### أبراج

الحمل	الثور	الجوزاء
حين تكون العلاقة دائماً مصحوبة بالخلافات والمشاكل فعلى الأغلب أنت تسير في مسار خاطئ	من المفترض أن تتسبب العلاقة العاطفية في رسم الابتسامة على وجهك ومنحك السعادة والفرح	لسبب ما، أمامك عدد ضخم من المشاريع، عدد أكبر من قدرتك على التصرّف، اطلب المساعدة ولا تخل

### سوروكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7		8						
3	6	9						
	6	4						
	4	7						
8								
6		3						
5	2	6	1					
		1	8	2				
		3						

## تطوان المغربية تشهد تنافس 24 فيلماً في مهرجانها السينمائي المتوسطي

الرباط - «القدس العربي»

من ليلى بارع:

تشهد مدينة تطوان المغربية فعاليات الدورة الثالثة والعشرين من المهرجان السينمائي المتوسطي، التي تستمر حتى بداية الشهر المقبل. ويتنافس 12 فيلماً روائياً طويلاً على الجائزة الكبرى للمهرجان. وهذه الأفلام تمثل 15 دولة متوسطة، والجوائز هي جائزة محمد الركاب للجنة التحكيم الخاصة، وجائزة عز الدين مدور للعمل الأول، وجائزة أفضل دور نسائي، وجائزة أفضل دور رجالي، وجائزة مصطفى المسناوي التي تمنحها لجنة النقد.

وفي المسابقة الخاصة بالفيلم الوثائقي، يتنافس 12 فيلماً، أيضاً، على جائزة «تمودة الذهبية»، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة، وجائزة العمل الأول. ويشارك في المسابقة الرسمية للفيلم الروائي الطويل فيلم «باريس البيضاء» للديبا تركي من فرنسا، و«الباب المفتوح» لمارينا سيربيشيتش من إسبانيا، و«رياح ربيع» لغاتش بولخورجيان من لبنان، و«غدوة حي» لطفي عاشور من تونس، و«كل ما يتجزأ»، لإدواردو أنجليس من إيطاليا، و«زوجة صالحة» لمرجانا كارانوفيتش من كرواتيا، و«ساحة



فريق مهرجان تطوان لسينما بلدان البحر الأبيض المتوسط

أمريكا» لياينيس سكاريديس من اليونان، و«إنكار الرب»، لغاليتزا بتروفا من بلغاريا، و«منتزه» لصوفيا إسكاراشو من اليونان، و«أجنحة أبي» لكيفنك سيزيك من تركيا، و«مولانا، لمجدي أحمد علي من مصر، و«ضربة فالراس» لهشام العسري من المغرب. ويرأس لجنة تحكيم الفيلم الروائي الطويل المخرج المصري يسري نصر الله، وعضوية

السينمائي المغربي حمادي كيروم، وعضوية كل من الناقدة السينمائية الجزائرية رابحة أشيت، والناقد السينمائي المصري أسامة عبد الفتاح، والناقدة والإعلامية اللبنانية هدى إبراهيم.

ويتنافس 12 فيلماً وثائقياً على جوائز المهرجان، ويتعلق الأمر بفيلم «الإسلام كذاكرة» لبينديكت باكتو من فرنسا، و«دلنا برك» لكارين دوفيسر وماريو برينمن من بلجيكا وإيطاليا، و«حزام» لحميد بن عمرة من الجزائر، و«حكاية سناء» لروجينا بسالي من مصر، وفيلم «في أحد الأيام رأيت 10.000 فيل» لآليكس كيميرا وخوان باخاريس من إسبانيا، و«الأرض المهجورة» لجيل لوران من بلجيكا، و«أسفلت» لعلي محمود من لبنان، و«كل شيء كان حلماً جميلاً» لبرانكو ستيفانيفيتش من كرواتيا، وفيلم «ولدك راجل» لهيفل بن يوسف من تونس، و«ميدل ما غزبل» لإليان الراهب من لبنان، و«الحفرة» لغولند دورماز من بلجيكا، و«بشرى» أحلام مرحلة لخالد المسناوي من المغرب.

ويرأس لجنة الوثائقي السينمائي الفرنسي توماس باور، إلى جانب الناقدة السينمائية الإيطالية باتريسيا بيستانتازي والمخرجة الإسبانية فاطمة لوثاردو، والباحثة السينمائية البلجيكية أنيك غزيلينكس، و«الناقد السينمائي والكاتب المغربي محمد اشويكة».

## بول ماكارتن يحرص ألبوماً جديداً مع منتج أدبل



بول ماكارتن

مضيفاً «اتوقع أن لديكم انطباعاً سعيها عن (المنتج) لكنه شخص رائع». وأشار المغني البالغ من العمر 74 عاماً إلى أنه لا يفكر في الصورة التي سيخلفها لدى الجمهور بعد وفاة موسيقين كبار خلال الأشهر الأخيرة، بينهم ديفيد بوبوي وبرينس. غير أنه لفت إلى أن زميله السابق في «بيتلز» جون لينون، الذي مثل أمام منزله في نيويورك العام 1980 طرح عليه في إحدى السمرات سؤالاً في هذا الموضوع. وقال «الأمم طرفي لأن ما كان ليصور أن جون يساوره أي قلق في هذا الشأن. غير أن هذا الأمر بيعت قللاً لدى الناس؛ تتساءلون ما سيؤوله الآخرون. هل ستكون لهم تعليقات سلبية؟ أو ستكون أرواحهم مشجعة؟» (-) حسن الحظ أن يكون لذلك أهمية لأنني ساكون قد رحلت».

■ نيويورك - أ ف ب: كشف بول ماكارتن أنه يعمل على إنجاز ألبوم جديد مع المنتج غريغ كورستين، الذي ساعد المغنية البريطانية أدبل على إصدار أغنيها الشهيرة «هيلو». وقال خلال مقابلة إذاعية إنه «في الإصدار لإنجاز ألبوم جديد سيكون الأول له منذ 2013. وأوضح أنه يتعاون مع المنتج الأمريكي غريغ كورستين، الذي شارك في كتابة «هيلو» التي حققت بفضلها أدبل نجاحاً عالمياً ساحقاً. كذلك تعاون المنتج مع المغنية الأسترالية سينا وجيم البروك المديبل بيك.

وقال ماكارتن في هذه المقابلة مع إذاعة «بي بي سي راديو 6 ميوزيك» إن «قلبي الوحيد هو أن الناس سيقولون حسناً بول ماكارتن سيغني الموضوع الرائع هذا الشهر».

## التركية سما أوغوزهان ضحت بعملها عشقاً في الخط العربي



سما مشغليها

مواهبها في الخط، وفن الرسم على الماء «الأبرو». وبعدما لعل نجمها في فن الخط والأبرو، قررت فضفتها وتركت عملها لسير أوغاره.. التركية سما أوغوزهان، أصبحت من رواد هذا الفن الذي وجدت فيه ضالتها.

القصة بدأت قبل 10 أعوام في ولاية غازي عنتاب جنوبي تركيا. حينما قررت أوغوزهان التي عملت في مناصب إدارية رفيعة في شركات خاصة مختلفة، تعلم اللغة العريية. وشكلت مشاركتها في ورشة لفن الخط في دورة اللغة، منعطفاً في مسيرة حياتها؛ حيث اكتشفت موهبة كاملة في أعماق ذاتها.

ومع مرور الوقت وشغفها بالرسم العثماني (التركية القديمة التي كانت تكتب بالأحرف العريية)، تركت وظيفتها، للفرغ تماماً لتتمتع

■ غازي عنتاب (تركيا) - من فريدة بلين: إنزال: تعرفت على فن الخط العريي صدفه، فضفتها وتركت عملها لسير أوغاره.. التركية سما أوغوزهان، أصبحت من رواد هذا الفن الذي وجدت فيه ضالتها. القصة بدأت قبل 10 أعوام في ولاية غازي عنتاب جنوبي تركيا. حينما قررت أوغوزهان التي عملت في مناصب إدارية رفيعة في شركات خاصة مختلفة، تعلم اللغة العريية. وشكلت مشاركتها في ورشة لفن الخط في دورة اللغة، منعطفاً في مسيرة حياتها؛ حيث اكتشفت موهبة كاملة في أعماق ذاتها. ومع مرور الوقت وشغفها بالرسم العثماني (التركية القديمة التي كانت تكتب بالأحرف العريية)، تركت وظيفتها، للفرغ تماماً لتتمتع

## غموض حول قبول بوب ديلاّن تسلّم جائزة نوبل

■ ستوكهولم - أ ف ب: أمهلت الأكاديمية السويدية الفنان الأمريكي بوب ديلاّن الحائز جائزة نوبل للآداب حتى العاشر من حزيران/ يونيو المقبل لتقديم خطابه لمناسبة فوزه وإلا حجب عنه المكافأة المالية المرافقة لها. وكان المغني الأمريكي قد قاطع الحفل الرسمي لتسليم جوائز نوبل في العاشر من كانون الأول/ ديسمبر الفائت ولم يرسل أي خطاب شكر. وتنتظر الأكاديمية السويدية التي توزع الجائزة

خطاباً يليق بهذه المناسبة، وهو شرط لازم لتلقي المكافأة المالية المرافقة للجائزة والبالغة ثمانية ملايين كورونة (911 ألف دولار). هذا الخطاب المعروف أيضاً باسم «درس نوبل» يمكن أن يتخذ أي شكل خصوصاً لتسجيل قيود أو أغنية. وكتبت سارة دانيوس الأمينة العامة الدائمة للأكاديمية السويدية على مدونتها «لم نجر أي محادثة هاتفية مع بوب ديلاّن خلال الأشهر الأخيرة. غير أن ديلاّن يدرك أن درس نوبل يجب أن يقدم في

## إيرلندية تعلم شبانا في غزة فنون «السيرك»

■ غزة - من نور أبو عيشة: بحركاتها المرنّة والهائلة، تتسلق الشابة الإيرلندية جيني هيجنز (29 عاماً) حبلًا قماشياً يتدلى من سقف غرفة، وتابعت «تواصلت مع مدارس السيرك في قطاع غزة، وقررت أن أقدم شيئاً لغزة أدمج فيه بين موهبتي في فنون السيرك، وعملي في إطار مؤسسة مجتمع مدني في إيرلندا».

ولفتت إلى أن أول ثلاث زيارات لها، هدفت من خلالها، لتقديم الدعم التعليمي لمدارس السيرك الموجودة شمالي قطاع غزة. وأضافت «كان هناك تقبل لفكرة تعلم فنون السيرك، ووجدنا ثقافاً للشباب الغزي، فيما أصبح أداؤهم رائع، نحن فخورون بذلك، الآن

وفي مدرسة متواضعة، لتعلم فنون السيرك شمالي قطاع غزة، حملت اسم «غزة للسيرك»، تؤدي الشابة الإيرلندية حركات «بهلوانية» محترفة، أمام مجموعة من الشبان، الذين يرغبون بتعلم تلك الفنون. ويلتف 6 شبان، حول المدربة الإيرلندية. لتعلم الحركات الجديدة، في إطار تنفيذها مشروع للتبادل الثقافي بين غزة وإيرلندا.



جيني هيجنز مع شبانا غزة خلال التدريب

10 حزيران/ يونيو كحد أقصى للحصول على المكافأة المالية»، وأضافت «ما يقرره أمر يخصه». ويعتزم المغني إحياء ثلاث حفلات في السويد اثنتان منها في ستوكهولم يومي السبت والأحد المقبلين وحفلة ثالثة في لوند جنوب البلاد في التاسع من نيسان/ أبريل. وتشير دانيوس إلى أن حفلتها ستوكهولم كانتا مقررتين قبل موعد تسليم جائزة نوبل. غير أن المؤكد أن ديلاّن سيغني الفائز بجائزة

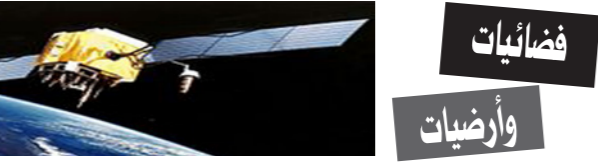
يبدو كمحترف فنون السيرك، لا كمتردين». ويبتدأ عملية تعليم فنون السيرك للشبان في قطاع غزة، تختلف عن العملية التي كانت تؤديها في إيرلندا، إذ قالت إن الأخيرة كانت «أفضل بالنسبة لها»، نظراً لسهولة الوصول إلى أولئك الشبان، بالإضافة إلى توفر الإمكانيات والوسائل الخفيفة للتدريب. وأوضحت أنها تسعى لتأسيس أول مدرسة للسيرك خاصة بالفتيات فقط في غزة، وفقاً لطبيعة العادات المجتمعية في غزة. وقالت «أنا الآن أبحث في الفكرة، تحدثت مع مؤسسات في غزة وفتيات لديهن رغبة بتعلم هذه الفنون، لبحث إمكانية إنشاء مدرسة خاصة بالفتيات، وعند حصولنا على الموافقة لإنشائها، سنبحث فكرة إرسال فتيات من إيرلندا تحت التدريب، لاستكمالها في غزة».

ولفتت إلى أن وجود مدارس للسيرك بغزة، يقدر نوعاً جديداً من الرفاهية للسكان، ويساعدهم على الخروج من الواقع المؤلم (بسبب الحصار وتردي الأوضاع الاقتصادية ونقصي البطالة). وبعد أن أنهى الشاب محمد العجلة (21 عاماً)، الخطوات التدرجية التي طلبت منه «هيجنز» تأديتها على «الترابيز» (أرجوحة تتدلى من سقف الغرفة بمقعده رفيع جداً)، قال، إن تعلم فنون السيرك، فيه الكثير من «الفرح والمتعة»، وتابع «بدأت تعلم فنون السيرك منذ عام ونصف تقريباً، انضمت إلى هذه المدرسة، وكان للمدربين الأجانب، سبباً لإيرلنديون فضلاً في تطوير أدائنا».

وينضم العجلة، لفريق مكون من 10 شبان، يتدربون في مدرسة غزة للسيرك، شمالي القطاع. وبين أنه شارك في تقديم عروض للسيرك في غزة، مشيراً إلى أن تقبل الناس لهذه الفكرة بغزة، وتفاعلهم الإيجابي معها. وقال «عندما كنا نقدم العروض، كان الناس يبديون الكثير من الفرح، بدأ ذلك واضحاً من خلال اندماجهم وتصفيقهم».

وأضاف «فريد تطوير أداء فنون السيرك لنزوح الأمل في قلوب الناس في غزة، وتخبرهم أن الفرحة لا تزال موجودة، رغم الحروب والدمار». وفي السنوات الثلاث الأخيرة، تأسست ثلاث مدارس لتعلم السيرك في مناطق مختلفة من قطاع غزة، في ظل إقبال لتعلم الفنون يصفه المتدربون بـ«القليل».

(الأناضول)



فضائيات وأرضيات

## كيف تحول التلفزيون الأردني إلى ثوب سعودي وعصور الفضائيات من الطيشوري إلى الساتلايتي

مالك العثمانة \*

قناة المستقبل اللبنانية كانت من رواد البث الفضائي أول العصر الساتلايتي الأول، وكانت كذلك الأولى في ابتكار برامج الترفيه اللبنانية في تنافس محموم مع منافستها ومواطنتها (مختلفة الانتماء) قناة LBC.

كان العصر الساتلايتي الأول، لا يزال في طوره الطيشوري المبكر، مدهشاً في كل شيء، وكانت الأشياء أي أشياء تعرضها المحطات جديدة ومدهشة لنا كمشاهدين.

في العصر الساتلايتي الثاني، كان التطور في نوعية برامج السياسة، والجرأة، وكانت «الجزيرة» قد بدأت تظهر برواها الأوائل ذوي البذلات الأنيقة وربطات العنق بالطابع الإنكليزي اللافت، وحوارات لا سقوف لها، لم يعتدها المشاهد العريي.

العصر الساتلايتي الثالث، وهو الذي لا يزال نعيشه اليوم، تطورت فيه تقنيات الصورة الرقمية إلى حدود أنك تكاد تشم رائحة الرز المفلغل في دعابات زيت الطبخ.

لكن في العصر الأول، حيث الدهشة، كانت قناة المستقبل وقتها تدهشنا ببرامج الترفيه، الذي تتقن صناعته، عبر برامج كانت مدموغة بمقدميها، وكان ميشيل قزي «ميشو» مثلاً، أول مقدم برامج يرتدي الجينز ويتصرف بجنون على الهواء، وكانت كارين سلامة زميلته من أوائل نجمات التلفزيون اللواتي جذب جنهوراً واسعاً في حينه لبرامجها.

في العصر الساتلايتي الثالث، الذي نعيشه اليوم، تراجع قناة المستقبل كثيراً، وأسباب تراجعها كثيرة جداً من بينها إزدحام الفضاء العربي بالقنوات الجديدة والبهرة، وفقدان المشاهد العربي لحس الدهشة وقد «تمسح» وتلدت أحاسيسه من كثرة المدهشات في واقعها، وأيضاً بعيد البعض تراجع جماهيرية قناة «المستقبل»، إلى أنها غرقت في عملية «البحث عن الحثيثة» إلى درجة أنها نسيت «حثيبتها» كقناة رائدة في الترفيه.

لكن، أمس وفي حين مفاجئ، توقفت عند قناة «المستقبل» أمام طلة كارين سلامة، التي يبدو أنها لا تكبر أبداً، وفي برنامج لها تقدمه اسمه «تليستار»، كان اللافت فيه هجومه على كل شيء تعرضه القنوات والفضائيات، في فقرة كانت تشاركها التقديم فيه منتجة في البرنامج اسمها ريف. وريف هذه وبسطة المنتج على ما يبدو، أو لا أدري بأي سلطة، كانت تهاجم وتسخر وتهكم على كل من يقع بين يديها من أسماء فنانيين وفنانات ومذيعين ومذيعات... كان هجوماً كاسحاً لم أفهم فحواه، إلا أنني تابعت البرنامج حتى نهايته وقد اكتشفت أن قناة «المستقبل» استطاعت أن تجتريح العجزة وتدهش!!

جدير ذكره في الحديث عن العصور الساتلايتية جميعها، أن موقف التلفزيون الأردني كان دوماً موقفاً ثابتاً ومبدئياً، ففي كل العصور، بل حتى قبلها ومنذ العصر التلفزيوني الطباشيري الأول، فالتلفزيون الأردني لم يتوقف عن بث إنتاجه البرامجي من «الميرمية» حتى اليوم.

## الأردن بين بلاد الشام والخليج

وفي الحديث عن التلفزيون الأردني، فقد كان أداؤه ساعات ما قبل انعقاد القمة الأردنية - السعودية وقبل ومع وبعد وصول العاهل السعودي للأراضي الأردنية، لافتاً في تحولات الهوية والتماهي مع الحالة السعودية إلى حد ذوبان الهوية الأردنية، وكان التلفزيون الأردني طوال ساعات بث الزيارة الملكية السعودية كأنه جزء من مهرجان الجنادرية.

رئيس الوزراء الأردني الأسبق، فيصل عاكف متقال الفايز، تحدثت من ضمن المتحدثين على التلفزيون الأردني، وكان من ضمن ما قاله: «إننا الأردن صحيح بلاد الشام... لكن عاداتنا من عادات الخليج العربي».

أو لا نوضح لدولة الرئيس أنه ليس هناك منظومة عادات موحدة في الخليج العربي، فذلول الخليج العربي منظومة سياسية وليست منظومة ثقافية واحدة، وعليه فالعادات والثقافات فيها متباينة، وهي ثرية في أماكن منها دون أماكن أخرى. العادات في سلطنة عمان مثلاً غير العادات في الكويت... والدول الأقرب لبحر الخليج العربي عاداتها وثقافتها الثرية جداً غير عادات بطن الربع الخالي، وبلا شك هي غير عادات أهل البحر الأحمر.

كما نوضح لدولته أن الأردن متجانس تاريخياً مع امتداده شمالاً، وهو الحد الجنوبي لبلاد الشام، حسب قواعد الجغرافيا لا مزاج التقلبات السياسية.

وعليه، لا داعي لمسح الأردن بهذه الطريقة، فللأردن مع السعودية مصالح مشتركة تحركها السياسة والجغرافيا السياسية... لا أكثر. فليكن مستوى الحديث عقلانياً وواقعياً.

## استغلال المرض في الفضائيات

محبة الناس، نعمة من الله، لا يمكن صناعتها، كما لا يمكن ادعاؤها، وفي الأردن، قلما يجتمع الأردنيون على شخصية بما يشبه شبه الإجماع، سواء في السياسة أو في الأدب أو الفن. ومن المتنعمين بنعمة محبة الناس، بما يشبه الإجماع في الأردن، الفنان موسى حجازين، الساخر المثقف، والنبض الأجل لواقع الأردنيين بلا تكلف ولا تقل ظل، بل بعفوية كركية حملت الأردن كله على الضحك والبكاء في آن واحد.

قبل أسبوع، تعرض موسى حجازين لوعكة صحية ألزمته المستشفى، لتضج وسائل التواصل الاجتماعي بالقلق الحقيقي، الذي تحسه يهز الشاشة الباردة، وبين إشاعات حملتها دكاكين الإلكترونيات تسعى لجذب القراءات بأي ثمن، كان القلق يتسع إلى أن قام بعض أقرباء الفنان الأردني الكبير وأصدقائه المقربين من طمأنة الناس، وكنت محفوظاً بالتواصل مع الصديق الكاتب الساخر أحمد حسن الزعبي، وهو من أقرب أصدقاء حجازين، لأحصل منه على الاطمئنان، وبعض حكايات الإعلام السطحي، ومنها فضائيات كانت تسعى جاهدة في المستشفى لتصوير حجازين في لحظات حرجة من ضعفه المرضي، لولا أن منعه الزميل الزعبي. موسى حجازين الآن بخير وأعافى، وموجة القلق العابرة، والتي طغت على كل شيء آخر في الأردن، تعطي درساً بليغاً في قواعد العشق لدى الناس... بعيداً عن كل تكلف وزيف.

\* إعلامي أردني يققيم في بروكسل

(الأناضول)

## الأردن والسعودية يوقعان 15 اتفاقية تصل قيمتها لأكثر من 3.5 مليار دولار

من بينها شركة أذنية كويتية وشركات مالية ألمانية. وقال صندوق الاستثمارات العامة أنه يملك 90 في المئة من شركة الاستثمار الجديدة بينما يحوز النسبة المتبقية 15 بنكا أردنيا من بينها البنك العربي والبنك الإسلامي الأردني. وأضاف أن أسس الشركة سيبلغ في البداية عشرة ملايين دولار وقد يرتفع في المدى الطويل إلى ما يصل إلى ثلاثة مليارات دولار.

وقال ياسر الريمان مدير صندوق الاستثمارات العامة «جهودنا تتضمن تطوير محفظة ذات تنوع جغرافي أكبر وتنسحب المخاطر في مختلف القطاعات وتتوزع فيها مصادر الدخل».

وكان مسؤولون سعوديون قالوا العام الماضي إنهم يهدفون إلى توسيع صندوق الاستثمارات العامة في نهاية المطاف من 160 مليار دولار إلى نحو تريليوني دولار مما يجعله أكبر صناديق الثروة السيادية في العالم.

في منطقة البحر الميت اليوم الأربعاء، ويرافق الملك سلمان في زيارته للمملكة، وقد رفع المستوى إضافة إلى عدد من كبار رجال الأعمال.

من جهة ثانية قال صندوق الاستثمارات العامة، أكبر صناديق الثروة السيادية في السعودية، أمس الثلاثاء إنه يعكف على توسيع وجوده العالمي بإنشاء شركة استثمار تستهدف مشاريع العقارات والطاقة والسياحة والبنية التحتية في الأردن.

وتأسس صندوق الاستثمارات العامة السعودي عام 1971 لتحويل مشروعات التنمية داخل المملكة، ويعمل إلى حد كبير كشركة قابضة لحصص الحكومة في الشركات السعودية. لكن بموجب الإصلاحات الاقتصادية السعودية التي جرى تنفيذها العام الماضي يتوسع الصندوق في الخارج، إذ صُح استثمارات في شركة «أوبر» الأمريكية لتأجير السيارات، وصندوق عالمي للتكنولوجيا، كما يدرس استثمارات أخرى

وأخرى لإنشاء شركة سعودية أذنية في مجال تطوير الخدمات الطبية بقيمة تقارب 54 مليون دولار.

وقّع الجانبان أيضا مشروع اتفاقية فرض إعادة إنشاء وتأهيل الطريق الصحراوي الذي يربط العاصمة الأردنية بمدينة العقبة الساحلية (320 كلم جنوب) بقيمة ما يقارب 105 ملايين دولار، ومذكرة تفاهم لمشروع الريشة لتطوير وبناء وتشغيل محطة شمسية بقدرة 50 ميغاواط على الحدود الشرقية للأردن بقيمة 70 مليون دولار.

وإلى جانب مشاريع اتفاقات في مجالات حماية البيئة والإسكان والاستثمار، وقع الجانبان مشروع عقد للبحث والتطوير في مشروع تعدين خامات البورانيوم في منطقة وسط الأردن، وآخر لبناء مفاعلين بتقنية المفاعل ذي الوحدات المدمجة الصغيرة في الأردن لإنتاج الكهرباء وتوليد المياه.

وكان العاهل السعودي وصل إلى عمان أمس الأول في زيارة رسمية يترأس خلالها وفد بلاده إلى القمة العربية التي تعقد

■ عمان - دبي - وكالات: وقع الأردن والسعودية أمس الأول 15 اتفاقية ومذكرة تفاهم تصل قيمتها لأكثر من 3.5 مليار دولار في مجالات الطاقة والتعدين والإسكان والصحة والبيئة والمياه والثقافة والإعلام، حسبما أفاد مصدر رسمي أردني أمس الثلاثاء.

وذكرت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) التي أوردت أنها تم توقيع الاتفاقيات مساء الاثنين بحضور العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني والملك سلمان بن عبد العزيز. وبرزت تلك الاتفاقيات اتفاقية لإنشاء «شركة الصندوق السعودي الأردني للاستثمار المساهمة العامة المحدودة»، للقيام باستثمارات في الأردن في العديد من القطاعات الحيوية، يتوقع أن يصل حجمها إلى نحو ثلاثة مليارات دولار.

كما تم توقيع مذكرة تفاهم لمشروع مدينة للعلاج والتأهيل الطبي في الرياض، بقيمة تقدر بحوالي 320 مليون دولار،

## العراق يبدأ إجراءات مد خط أنابيب النفط إلى ميناء العقبة الأردني

■ بغداد - د ب أ - قرر مجلس الوزراء العراقي أمس الثلاثاء البدء بإجراءات مد خط أنابيب النفط الاستراتيجي من النجف إلى ميناء العقبة الأردني، حسبما أفاد رئيس الحكومة حيدر العبادي.

وقال العبادي، في تصريحات نقلها تلفزيون (العراقية) الحكومي، إنه سيتم إحالة طريق بغداد - عمان الدولي إلى الاستثمار من أجل إعمار وتأمين الأرزاق التجارية.

وحسب مسؤولين عراقيين، يمتد خط الأنابيب من مدينة النجف ويسير بمحاذاة الحدود السعودية وصولاً إلى ميناء العقبة. ومن المخطط أن ينقل نحو مليون برميل من النفط يوميا، ما يغطي احتياجات الأردن من النفط الخام، والتي تقدر بـ 150 ألف برميل يوميا عن طريق تغذية مصفاة الزرقاء الأردنية، مع تصدير الباقي عبر ميناء العقبة، وبالتزامن سيتم عبر خط مواز رفد الأردن بكميات من الغاز الطبيعي لغايات توليد الكهرباء.

ووقع العراق والأردن في التاسع من نيسان/أبريل 2013 اتفاقية إطار لنقل النفط من العراق إلى الأردن عبر خط أنابيب بتكلفة نحو 18 مليار دولار، لكن المشروع تأخر بسبب سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» على أراض في غرب البلاد سببها الخط.

ويقول المسؤولون في الأردن إن مشروع التزود بالنفط العراقي عبر خط الأنابيب سيوفر للأردنيين نحو 3000 فرصة عمل للمهندسين والعمال، كما سيوفر المشروع في فاتورة الطاقة التي تستورد المملكة ما نسبته 97 في المئة منها.

## سهم «غينل» يهوي بعد خفض تقديرات احتياطي حقل طوق في كردستان

■ لندن - رويترز: هوت القيمة السوقية لشركة «غينل انرجي» في أدنى مستوى على الإطلاق أمس، الثلاثاء بعدما أعلنت الشركة للمرة الثانية أن احتياطات أهم حقولها النفطية أقل من التوقعات لتوجه بذلك ضربة جديدة لجهود رئيس مجلس الإدارة توني هايلور لإقناع المستثمرين المتعثرين التي تركز تحت أعباء ديون كبيرة.

ومذ اندراج الشركة في بورصة لندن في 2011، وزعمها أنها أكبر شركة مستقلة في بريطانيا من حيث الاحتياطات، تعرضت «غينل» إلى سلسلة من الإخفاقات في عمليات التنقيب في أفريقيا، وانكشحت الاحتياطات في أكبر حقولها في كردستان العراق إلى عشرة في المئة فقط من التقديرات الأصلية.

وانتهت عمليات تنقيب الشركة في مالطا وأنغولا والمغرب دون إحراز نجاح يذكر. واضطرت الشركة لشطب مبلغ 480 مليون دولار من قيمتها.

ولا يتبقى لها بعد ذلك استثمارات رئيسية سوى في حقل طوق في كردستان العراق، الذي تمتلك فيه حصة 44 في المئة بينما تمتلك شركة البترول والكيماويات الصينية 36 في المئة ويمتلك إقليم كردستان الباقي. وأمس قلصت «غينل» تقديرات احتياطات الحقل، وهو أكبر حقل عامل لها، بنحو 66 في المئة وعلقت التوقعات الخاصة بتوسط الناتج الإجمالي لحقل طوق في 2017.

ونتيجة لذلك هبط سهمها 25.3 في المئة ليصل إلى 54.5 دولار، وهو أدنى مستوى على الإطلاق من 1140 ينساق في مطلع عام 2014.

وقالت الشركة في الاحتياطات تبلغ الآن 59 مليون برميل مقابل 172 مليوناً في 31 ديسمبر/كانون الأول 2015 و683 برميل في 2011. مضيفة أنها تتوقع مبيعات تخصصات انخفاض قيمة بترافق 181 مليون دولار.

## نخمة المعروض تواصل الحد من مكاسب النفط

■ لندن - رويترز: زادت أسعار النفط أمس الثلاثاء بفضل انخفاض الدولار، واضطراب الإمدادات في ليبيا، وأحدث تصريحات صادرة عن مسؤولين تشيرون إلى أن «أوبك» ربما تعدد اتفاقها لخفض إنتاج النفط العالمي.

لكن العقود الآجلة للنفط مازالت واقعة تحت ضغوط نزولية بسبب انتعاش إنتاج النفط الصخري الأمريكي، والتوقعات بأن مخزونات الخام الأمريكية قد ترتفع مرة أخرى، مما يبرز استمرار نخمة العرض العالمي التي أثرت سلباً على الأسعار لمدة ثلاث سنوات.

ويحسول السعاسة 0910 بتوقيت غرينتش زادت أسعار العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت لأقرب شهر استحقاق 48 سنتاً، مقارنة مع إغلاق الجلسة السابقة لتصل إلى 51.23 دولار للبرميل.

وفي الولايات المتحدة ارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط 48 سنتاً إلى 48.21 دولار للبرميل.

ويقول متعاملون إن خام برنت ارتفع بعد اختبار مستوى 50 دولاراً للبرميل أمس الأول. ويدهم انخفاض الدولار العقود الآجلة لخام مما قد يجذب المستثمرين إلى أسواق السلع الأولية الأكثر أمناً، في الوقت الذي يصبح فيه النفط أقل تكلفة للدول التي تستخدم عملات أخرى بخلاف الدولار.

وقفز خاما برنت وغرب تكساس الوسيط ما يزيد على 20 سنتاً للبرميل بعدما تبين أن إنتاج ليبيا من النفط هبط بنحو الثلث تقريبا، أو ما يعادل 252 ألف برميل يوميا، بسبب تعطل فصائل مسلحة الإنتاج في حقل نفط الشراة والوفا.

وارتفع برنت وخام غرب تكساس بعدما قال وزير النفط الإيراني جيجان زنگنه إن من المرجح تصيد اتفاق عالمي لتقليص إنتاج الخام بين منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» وكبار المنتجين غير الأعضاء في المنظمة.

## محلل: تخفيض السعودية ضرائب «أرامكو» قد يرفع قيمتها السوقية بواقع تريليون دولار



جانب من غرفة السيطرة لشركة «أرامكو السعودية»

المتوقع أن يكون الكثير من مدفوعات الشركة للحكومة في صورة توزيعات أرباح نقدية وليس ضرائب.

وقال «القيمة الإجمالية لإيرادات أرامكو بعد اعتمادها نحو 3.4 تريليون دولار، في ظل نظام الضرائب القديم تحصل الحكومة على 88 في المئة من هذه القيمة عبر ضرائب ورسوم، بينما في ظل النظام الجديد فإن نحو 60 في المئة من الأرباح يذهب إلى الحكومة».

وتوقع رينجيسن أن تبلغ قيمة النفط 75 دولاراً للبرميل بحلول موعد طرح العام الأول، وهو ما سيكون قريباً من سعر الأجل

المتوقع أن يكون الكثير من مدفوعات الشركة للحكومة في صورة توزيعات أرباح نقدية وليس ضرائب.

وقال «القيمة الإجمالية لإيرادات أرامكو بعد اعتمادها نحو 3.4 تريليون دولار، في ظل نظام الضرائب القديم تحصل الحكومة على 88 في المئة من هذه القيمة عبر ضرائب ورسوم، بينما في ظل النظام الجديد فإن نحو 60 في المئة من الأرباح يذهب إلى الحكومة».

وتوقع رينجيسن أن تبلغ قيمة النفط 75 دولاراً للبرميل بحلول موعد طرح العام الأول، وهو ما سيكون قريباً من سعر الأجل

■ دبي - رويترز: قال محلل أمس الثلاثاء إن قرار السعودية خفض الضرائب التي تدفعها شركة النفط الوطنية العملاقة «أرامكو» زاد قيمته بواقع تريليون دولار، وذلك على الطرح العام الأولي المزمع للشركة والمتوقع أن يكون الأكبر في العالم.

كانت حكومة المملكة قد قالت أمس الأول إنها خفضت نسبة الضريبة على أرامكو إلى 50 في المئة من 85 في المئة، في إطار الاستعدادات للطرح العام الأولي المقرر العام المقبل، والذي سيجري فيه بيع ما يصل إلى خمسة في المئة من الشركة.

وقال إسبين رينجيسن، نائب رئيس قسم التحليلات لدى شركة «ريستاد انرجي» لاستشارات النفط والغاز التي تتخذ من أوسلو ونيويورك مقراً لها، أنه «بتخفيض نسبة الضرائب كثيراً، سيذهب المزيد من السيولة إلى المساهمين لأرامكو السعودية مقارنة مع الحكومة».

وقال في تقريره «بافتراض أن متوسط أسعار النفط على المدى الطويل 75 دولاراً للبرميل، فإن تقييم الشركة يزيد من 0.4 تريليون دولار إلى 1.4 تريليون دولار».

ويمثل هذا نياً ساراً للحكومة السعودية، التي تأمل بجمع أموال لتغطية عجز الموازنة البالغ 79 مليار دولار، والاستثمار في صناعات جديدة، في الوقت الذي تسعى فيه إلى تنويع موارد الاقتصاد في ظل تدني أسعار النفط.

كان ولي ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، الذي يشرف على الإصلاحات الاقتصادية قال إن الطرح العام الأولي سيقم «أرامكو» عند تريليوني دولار على الأقل. وإذا جاءت القيمة أقل كثيراً من هذا المستوى فإنها قد تعرض عملية الطرح للخطر وتسد الكاتبة السياسية لولي العهد.

وقام رينجيسن بحساب قيمة أرامكو بناء على خصم التدفقات النقدية الحرة لكل حقل نفطي. وبموجب نسبة الضريبة الجديدة من

## عقبات تعترض اندماج «هاج-لويد» والملاحة العربية المتحدة

العامة في الشحن، والذي يعد ضروريا بموجب شروط الاندماج، والملاحة العربية المتحدة، أكبر مساهم في الشركة العربية المتحدة لتقانات الكيماويات، وفق بيانات الموقع الإلكتروني للشركتين. وقالت المصادر المالية إن هناك خيارات تجرى دراستها، من بينها استحواد «جهاز قطر للاستثمار» على الأسهم في العربية المتحدة لتقانات الكيماويات، إذا لم يتم العثور على مشتر.

وقال باينسن في مؤتمر صحفي هذا الأسبوع إن بيع العربية المتحدة لتقانات الكيماويات، جزء من الصفقة ويجري التعامل معه دون أن يذكر المزيد من التفاصيل.

وقدرت مصادر في قطاع الشحن قيمة الشركة التي تمتلك أسطولاً من ناقلات الكيماويات والمنتجات النفطية بما يزيد على 150 مليون دولار.

(الدولار يساوي 0.9205 يورو).

العراق النسبة الباقية، وكانت الملاحة العربية المتحدة، قالت منقصة للشحن بالحاويات من شراء حصة في المجموعة عبر «قطر القابضة» التابعة لـ «جهاز قطر للاستثمار»، بينما ستحفظ السعودية بحصة تبلغ عشرة في المئة.

كانت «هاج-لويد» قالت هذا الشهر أنها ستوكل استكمال الصفقة من 31 مارس/إذار إلى 31 مايو/أيار، لكنها أكدت أن الصفقة ليست في خطر. وسيتم اندماج لشركة «هاج-لويد» استخدام سفن أكبر حجمها على المسار التجاري الرئيسي من آسيا إلى أوروبا. كما قالت الشركة أنها حصلت على جميع الموافقات اللازمة من الجهات التنظيمية وغيرها، وجميع الموافقات البنكية الضرورية، كما نالت «شركة الملاحة العربية المتحدة» التي تتخذ من دبي مقراً معتمداً الموافقات البنكية. وتقول المصادر إن هناك عمالاً آخر يعرقل الصفقة يتمثل في البيع المقترح لـ الشركة العربية المتحدة، لتقانات الكيماويات

وذكر أحد المصادر أن ما يثير القلق هو أن تتمكن شركات منافسة للشحن بالحاويات من شراء حصة في المجموعة المدمجة إذا باعت قطر أسهما. وقالت المصادر إن «هاج-لويد» وينو كما تطلب تعهداً بالاً ببيع «جهاز قطر للاستثمار»، أحد أكبر صناديق الثروة السيادية في العالم، أسهما في المجموعة.

وامتنع مسؤولون قهريون عن التعليق. وأجمعت شركتا «الملاحة العربية المتحدة» و«هاج-لويد» عن التعليق.

وقال أحد المصادر «المطلوب هو ضمانات بالاً يكون هناك تغيير في ملكية الأسهم من جانب جهاز قطر للاستثمار».

وأضاف المصدر الثاني «هاج» من جانبها تريد التأكد من أن تمويل الصفقة لن ينفار في المستقبل، وتملك قطر حصة تبلغ 51 في المئة من «الملاحة العربية المتحدة»، ونحو السعودية 35 في المئة، فيما تملك الإمارات العربية المتحدة والبحرين والكويت

■ لندن/فرانكفورت - رويترز: قالت مصادر أن عملية اندماج شركة «هاج-لويد» الألمانية وشركة «الملاحة العربية المتحدة»، واجهت عقبات مع طلب شركة الشحن الألماني وبعض البنوك ضمانات بأن تظل قطر، أكبر مساهمي «الملاحة العربية»، ملتزمة بتعهداتها تجاه الاتفاق في الأمد الطويل.

وقام رولف هاين بانسن، الرئيس التنفيذي لشركة الألمانية في مؤتمر صحفي هذا الأسبوع أنه هو من صعوبة الصفقة التي تتراوح قيمتها بين سبعة مليارات وثمانية مليارات يورو (7.6-8.7 مليار دولار) والتي ستتضمن دمج واستحواد شركات الشحن في العالم.

وقال مصدران ماليان طابا عدم نشر اسميهما نظراً لحساسية الصفقة أن أحد بواعث القلق الأساسية لدى «هاج-لويد» وبعض البنوك الخليجية تتمثل في أن قطر ربما تخفض حصتها في المجموعة الناجمة عن الاندماج في المستقبل.

## أفشلت محاولة «إعمار مولز» الإماراتية التي استعدت لدفع سعر أعلى «أمازون» تشتري «سوق.كوم» للتسويق الإلكتروني في الشرق الأوسط

مليون دولار من مستثمرين دوليين لتمويل خطط التوسع. في حينه قال مشحوز أن سوق التجارة عبر الإنترنت في الشرق الأوسط يشهد «نموً سريعاً جداً»، متوقعاً أن تبلغ قيمته التجارية في 2016 نحو 20 مليار دولار.

ويعرض الموقع الإلكتروني لـ «سوق.كوم» 8.4 مليون منتج للبيع، ضمن 31 فئة بينها الإلكترونيات والأزياء والساعات والبروشات. ويستقطب أكثر من 45 مليون زائر شهرياً لبيعهم منتجات انطلاقاً من مراكز عمل رئيسية في دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية ومصر.

ويأتي الاتفاق في وقت تسعى مجموعة «أمازون» إلى تنويع خدماتها، وبينها إطلاق «أنيمة سترايك» أولى قنواتها المدفوعة الاشتراك، في بداية العام في محاولة للدخول في منافسة مع «نتفليكس» الأمريكية.

لكن تجارة التجزئة عبر الإنترنت تبقى المحرك الرئيسي لعمليات المجموعة، التي بلغت قيمتها 26 مليار دولار في أمريكا الشمالية، و14 مليار دولار في باقي أنحاء العالم في الربع الأخير من عام 2016.

وقال سمح طوقان رئيس مجموعة «جبار» للإنترنت والمستثمر في موقع «سوق.كوم»، في تغريدة في حسابه في تويتر «اليوم نصنع التاريخ».

وصف طوقان، وهو أحد مؤسسي «مكتوب.كوم»، الاتفاق مع «أمازون» بأنه «أكبر صفقة تكنولوجيا إقليمية منذ استحواد ياهو على موقع مكتوب عام 2009».

وكان مشحوز أسس «سوق.كوم» انطلاقاً من «مكتوب» بعد انضمامه إلى المجموعة في عام 2000 في دولة الإمارات العربية المتحدة، أياً من الولايات المتحدة حيث حاز على شهادة في الهندسة وعمل في شركات عديدة.

التجزئة وحظي الاتفاق بموافقة حكومة دبي التي تركز بشكل متزايد على التكنولوجيا، في الوقت الذي تعزز فيه الإمارة موقعها في سوق التجزئة في المنطقة.

وقال ولي عهد إمارة دبي، الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، أن دخول «أمازون» للمنطقة «يؤكد مكانة دبي كمركز إقليمي وعالمي لأكبر وأفضل الشركات الدولية».

ومن المتوقع إنعام عملية الاستحواد في 2017 حسبما ذكر البيان المشترك أمس الثلاثاء.

وبالنسبة للعبارة، الذي يتولى رئاسة مجلس إدارة «إعمار» العقارية المرتبطة بحكومة دبي، فمن غير المرجح أن تثني خسارة «سوق.كوم» عن طموحاته بالتوجه نحو التجارة الإلكترونية.

وأعلن العبارة الماضي أنه يخطط لتدشين شركة للتجارة الإلكترونية باسم «نون» بالشراكة مع صندوق الاستثمارات العامة السعودي، وهو صندوق ثروة سيادي.

و«إعمار مولز» هي وحدة التجزئة التابعة لـ «إعمار» والمشغلة لول دبي، الذي يحظى بنحو 50 في المئة من الإنفاق على سلع الرمزية في الإمارة، كما أنه من أكبر مراكز التسوق في الشرق الأوسط.

وامتنعت «سبترز» الجنوب أفريقية والتي تمتلك حصة تتراوح بين 36.4 في المئة في «سوق.كوم» عن التعليق على صفقة «أمازون».

يذكر أن لدى «تايفر غلوبال مانجمنت» أيضاً حصة في «سوق.كوم». وقد تأسست «سوق.كوم» عام 2005 كموثق للمزادات الاناها توسعت لاحقاً لتصبح موقعا لتجارة التجزئة، وكانت توصف بأنها «أمازون الشرق الأوسط».

وفي فبراير/شباط 2015 أعلنت انها جمعت 273

دبي - وكالات: اتفقت «أمازون.كوم» على شراء «سوق.كوم» للتسويق الإلكتروني في الشرق الأوسط، لتحتبط بذلك عرضاً تقدمت به في اللحظات الأخيرة «إعمار مولز» المملوكة للملياردير محمد العبارة في دبي.

ولم يجر الكشف عن قيمة وشروط الصفقة، التي قدم الاستثمارات الخاصة بها بنك «غولدمان ساكس» الأمريكي ووصفها بأنها «أكبر صفقة دمج واستحواد على الإطلاق في قطاع التكنولوجيا في العالم العربي».

لكن مصادر على دراية بالموضوع قالت إن أمازون ستدفع مبلغاً أقل من الذي جاء في عرض «إعما مولز» والذي وصل إلى 800 مليون دولار، مما يجعل قيمة الشركة دون المليار دولار التي سجلتها في تقييم أجري خلال جولة تمويل لها العام الماضي.

وكان أحد المصادر قال أمس الأول أنه كان سيعتبر علم «سوق.كوم» حرق اتفاق حصري مع «أمازون» إذا قبلت عرض «إعمار مولز» في هذه المرحلة.

وترددت أنباء الأسبوع الماضي أن أمازون اتفقت من حيث المبدأ على شراء «سوق.كوم» التي أسسها رجل الأعمال السوري المولد رولاندو مشحوز قبل 12 عاماً. وقال مشحوز في بيان أمس الثلاثاء «بفضل الانضمام إلى أسرة أمازون، سيكون بإمكاننا تحقيق قدر أكبر من النمو، والاستفادة من استثمارات الشركة العملاقة في المجال التقني، وتوفير تشكيلة أوسع من المنتجات عبر موارد عالمية، وتحقيق تجربة متفوقة لخدمة العملاء، إضافة إلى تمكين أمازون المميز للباين مع ملياً وعالمياً».

وفي وثيقة حول الصفقة تم الأطلاع عليها قال «غولدمان ساكس» أن عملية الاستحواد ستعجل بدخول أمازون إلى دول جاذبة في الشرق الأوسط، مع وجود احتمالات كبيرة للنمو، في الوقت الذي تمثل فيه التجارة الإلكترونية نحو اثنين في المئة فقط من مبيعات



الدوحة ترى فرصة لإمداد المملكة المتحدة بمزيد من الغاز المسال

## بريطانيا وقطر تشكلان لجنة مشتركة تمهيدا لاتفاق تجاري بعد «بريكست»



رصف تنزيل الغاز القطري المسال في ميناء «ساوث هوك» البريطاني

■ برمنغهام – الدوحة – رويترز: قالت رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا، ماي الثلاثاء ان المملكة المتحدة تشكل لجنة مشتركة للاقتصاد والتجارة لتمهيد الطريق أمام إبرام اتفاق تجاري مع قطر وبقية دول الخليج بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقالت ماي، التي من المقرر أن تبدأ العملية الرسمية للخروج من الاتحاد الأوروبي اليوم الأربعاء، ان بريطانيا تسعى لتعزيز علاقاتها مع قطر في مجالات من بينها الدفء والتعليم والرعاية الصحية والطاقة والخدمات المالية.

وقالت خلال مؤتمر استراتيجي قطري بريطاني يعقد في برمنغهام (وسط) «أنا سعيدة بأننا ننشئ أيضا لجنة جديدة مشتركة للاقتصاد والتجارة». وأضافت «أمني أن نتكمن من تمهيد الطريق أمام اتفاق تجاري طموح حين تغادر الملكة المتحدة الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك بحث ما إذا كان بإمكاننا صياغة اتفاق تجاري جديد مع منطقة الخليج عموما».

وقال رئيس الوزراء القطري الشيخ عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني أمام المؤتمر ان الاستثمارات البالغة قيمتها خمسة مليارات جنيه استرليني التي أعلنت بلاده أمس الأول اعزتها استثمارها في بريطانيا ستكون في جميع أنحاء البلاد بما في ذلك اسكتلندا.

على صعيد آخر قال وزير الطاقة القطري، محمد بن صالح السادة، ان بلاده ترى خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي فرصة لزيادة إمدادات الغاز الطبيعي المسال إلى خامس أكبر اقتصاد في العالم،

وأنها منفتحة على الاستثمار في أصول في قطاع الطاقة البريطاني. وتملك قطر استثمارات بقيمة 40 مليار جنيه استرليني (50 مليار دولار) في بريطانيا وتساهم بنسبة 90 في المئة من واردات بريطانيا من الغاز الطبيعي المسال.

وقال وزير الطاقة القطري في مقابلة أجريت مساء الاثنين «ستبدأ المملكة المتحدة عهدا جديدا بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي. سنستغل المفاوضات بين الأوروبيين ولا يتبين لأحد انم ستفضي المفاوضات».

وأضاف «لكن في وسعنا استشعار إمكانية زيادة القدرة التصنيعية البريطانية وأن تزيد معها الحاجة للطاقة. ولهذا ستكون قطر حاضرة على الدوام لتوفير الطاقة الضرورية. نستطيع بلا ريب المساهمة في تلبية حاجات الملكة المتحدة». وبدأت بريطانيا في تلقي الغاز الطبيعي المسال من قطر في 2008 عبر سفن ترسو في مرافق ساوث هوك في كنت. أحد أكبر مرافق الغاز الطبيعي المسال في أوروبا والذي تملكه قطر. وتواجه قطر منافسة متزايدة في آسيا من منتجين آخرين للغاز الطبيعي المسال، في الوقت الذي تدخل فيه مشروعات جديدة في الولايات المتحدة وأستراليا حين التشغيل في السنوات القليلة المقبلة. وكانت الدوحة قالت إنها ستركز على زيادة العقود في أوروبا. وقال «أوروبا سوق مهمة. المملكة المتحدة سوق مهمة للغاية». وأضاف أنه حين يزيد فائض الإمدادات العالمية من الغاز في العامين إلى الثلاثة أعوام المقبلة، فإن الزيادة المحتملة في

الطلب على الطاقة في أوروبا وبريطانيا يمكن أن تمثل فرصة لقطر. وأبرمت الدوحة عقودا طويلة الأجل بعليارات الدولارات مع زبائن آسيويين مثل اليابان، ولديها أكبر أسطول من ناقلات الغاز المسال في العالم.

وتسمى قطر كغيرها من الاقتصادات الخليجية الأخرى لإعادة هيكلة اقتصادها لتقليل الاعتماد على النفط والغاز. وقال السادة إن بريطانيا قد تساهم في هذا المسعى. وأضاف «يمكنهم أن يساعدونا أيضا في مساعينا لتتبع الاقتصاد. يمكن أن يكمل كل منا الآخر».

وقال السادة ان قطر تريد توقيع اتفاق تجارة حرة مع بريطانيا وهو الاتفاق الذي تأمل الدول الست في مجلس التعاون الخليجي، والتي تشمل أيضا السعودية والإمارات العربية المتحدة، بصياغته قبل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لضمان ترتيبات تفضيلية.

وقال «قطر تدعم ذلك. سيكون ذلك أمرا ممتازا. ستبدل قطر قضاير جدها للمضي قدما في هذا الاتفاق».

كان رئيس «قطر للبترو» قال ان قطر تعزز زيادة استثماراتها في أصول النبتع بقطاع الطاقة في الخارج. وقالت مصادر العام الماضي ان الشركة تنقب عن الغاز في قبرص وتتطلع إلى أصول في موزمبيق. وردا على سؤال عما إذا كانت قطر ستدرس الاستثمار في أصول في قطاع الطاقة البريطاني قال السادة «رغم أنني لا أستطيع ذكر اسم مشروعات بعينها، إلا ان قطر منفتحة تماما على النظر في مشروعات طالما أنها مجدية اقتصاديا».

## رئيس بلدية لندن: معاقبة بريطانيا اقتصاديا ستعود بالضرر على الاتحاد الأوروبي بأكمله

■ بروكسل – أ ف ب: قال رئيس بلدية لندن،

صادق خان، أمس الثلاثاء أن معاقبة بريطانيا اقتصادا خلال مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي «بريكست» ستعود بالضرر على الاتحاد نفسه وستسبب معاناة للجميع.

وحدث صادق خان، الذي كان يتحدث في بروكسل قبل يوم من تفعيل عملية الخروج، رئيسة الوزراء تيريزا ماي على إعطاء ضمانات قوية بشأن مراعاة حقوق المواطنين الأوروبيين المقيمين في بريطانيا.

وقال خان خلال فعالية نظمتها صحيفة (بوليتيكو يورو) اللبجيكية «ليس هناك حاجة لأن يوجه الاتحاد الأوروبي رسالة أو يهت الخوف من خلال معاقبة المملكة المتحدة. إن التوصل إلى اتفاق بريكست سسي يؤدي لندن سيؤدي كذلك الاتحاد الأوروبي».

وقال ان الشركات التي ستخرج من لندن، التي تعد المركز المالي الأول عالميا، «ستتخار أوروبا كلها وتذهب إلى نيويورك وستتخافرة بدلا من ذلك. بريكست سيء، سيعني الخسارة للجميع».

ودعا رئيس بلدية لندن رئيسة الوزراء تيريزا ماي إلى توجيه رسالة إيجابية عبر الموافقة على حماية حقوق ثلاثة ملايين أوروبي يعيشون في بريطانيا قيمتهم مليون في لندن. وقال «ستكون بادرة حسن نية ممتازة إعطاء ضمانات قوية لحقهم في البقاء في المملكة المتحدة».

## ارتفاع معظم أسواق الخليج وسهم «إعمار مولز» يقفز رغم خسارة صفقة استحواذ

■ دبي – رويترز: ارتفعت معظم أسواق الأسهم الخليجية أمس الثلاثاء، لكن في أحجام تداول منخفضة بوجه عام، في حين قفز سهم «إعمار مولز» في دبي بعد أن خسرت الشركة على ما يبدو السباق مع «أمازون.كوم» للاستحواذ على شركة التجزئة عبر الإنترنت الزامدة في الشرق الأوسط سوق.كوم.

علاوة على ذلك، ساهم «إعمار مولز»، 3.6 في المئة متفوقا على مؤشر دبي الذي فقد 0.2 في المئة.

وكانت أسهم الشركة انخفضت 2.8 في المئة في اليومين السابقين بفعل أنباء تقديمها عرضا قيمته 800 مليون دولار للاستحواذ على شركة التجارة الإلكترونية سوق.كوم، وهو ما كان سيخيل بها في حرب عروس مع «مازون.كوم».

وأورد بنك الاستثمار «إكزوتيكس» في تقريره بواعث قلق محتملة لحملة أسهم الأقلية بشأن عرض «إعمار مولز»، من بينها ما إذا كانت هناك وفورات ممكنة لقطاع التجزئة عبر الإنترنت مع إدارة مراكز التسوق، وما إذا كان شراء سوق.كوم، هو الاستخدام الأمثل لرأس المال.

وتراجع سبعة من الأسهم الأكثر تداول في دبي واستقر اثنان دون تغير، وكان إعمار مولز هو الراجح الوحيد في تلك الفئة. وارتفع مؤشر أبوظبي 0.1 في المئة ووزاد مؤشر قطر 0.3 في المئة مدعوما بسهم فودافون

■ واشنطن – أ ف ب: بعد الفشل الذريع لشروع تعديل قانون الرعاية الصحية (أوباماكير) الذي ناضل الرئيس السابق باراك أوباما في سبيله طويلا، حولت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اهتمامها على خطة التعديلات الإجرائية والتسويات الحساسة المترتبة، كما أدى فشل التعديل الصحي إلى «تشكيك الأسواق في قابلية خطة الرئيس ترامب الطموحة للتعاضد المالي على الحياة»، على ما أفاد كريستوفر فيتشيو المحلل في موقع التحليلات لاسعار الصرف (ديلي.إف.إكس).

فالمخدرات القدر في تعديل (أوباماكير) كان يفترض أن تعوض جزئيا عن تخفيضات الضرائب الرقعية، وبالتالي عن انخفاض العائدات في الميزانية الفدرالية، ويصير القادة الجمهوريون على ضرورة ألا يؤثر التعديل الضريبي على الإيرادات الحكومية.

وأقر رئيس مجلس النواب بول ريان أن فشل التعديل الصحي «يضعف صعوبات الإصلاح الضريبي».

تريد إدارة ترامب ألا تخفيض الضرائب على أرباح الشركات لتعزيز النشاط الاقتصادي، وإعادة الشركات الأمريكية العالمية إلى أراضيها لزيادة التوظيف.

وعد ترامب في حملته بتخفيض نسبة الضريبة على الشركات من 35 إلى

## «قطر القابضة» تنوي بيع 40% من حصنها في «بنكو سانتاندير» البرازيل

■ ساو باولو – رويترز: طرحت «قطر القابضة» 40 في المئة من حصتها في «بنكو سانتاندير البرازيل» للبيع بعدما زادت قيمة الأسهم لأكثر من مئتيها في السنة الأخيرة.

وقال «سانتاندير»، ثالث أكبر بنوك القطاع الخاص في البرازيل، في إشعار أمس الثلاثاء ان وحدته للأنشطة المصرفية الاستثمارية تعهدت بتغطية الاكتتاب في طرح الأسهم إلى جانب «بنك أوف أمريكا كورب» ومجموعة «كردي سويس».

وبالأسعار الحالية فإن «قطر القابضة»، شركة الاستثمار التي تسيطر عليها الحكومة القطرية، قد تجمع ما يصل إلى 2.8 مليار ريال برازيلي (896 مليون دولار) من عملية طرح إذا مارست خيار بيع حصة إضافية.

وقالت «قطر القابضة»، التي تستثمر في «سانتاندير البرازيل» منذ نحو سبع سنوات، انها تتوقع أن تبقى ثاني أكبر مساهم في «بنكو سانتاندير» بعد البيع. وفي بيان بالبريد الإلكتروني قالت انها تهدف لبيع نحو 40 في المئة من حصتها البالغة 5.5 في المئة في البنك. يأتي الطرح عقب ارتفاع سعر أسهم «سانتاندير البرازيل» بنسبة 95 في المئة في 2016 في موجة صعود أدهمت الكثير من المستثمرين.

وارتفعت الأسهم 8.2 في المئة هذا العام مقابل صعود بنسبة 12.8 في المئة لمؤشر يتتبع أسهم البنوك والشركات المالية في بورصة ساو باولو.

(الدولار يساوي 3.13 ريال برازيلي).

## دراسة: «البريكست» أثر سلبا على المصدرين الألمان

■ كولونيا – دب آ: أظهرت دراسة صدرت أمس الثلاثاء أن الخروج المرتقب لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست» خلف أثارا سلبية بالفعل على صادرات الشركات الألمانية.

وحسب الدراسة، التي أجراها «معهد الاقتصاد الألماني»، كان وقع قرار البريطانيين بالخروج من الاتحاد الأوروبي قاسيا على وجه الخصوص بالنسبة لقطاع صناعة الأدوية، حيث تراجعت صادراته إلى بريطانيا في النصف الثاني مع عام 2016 بنسبة 19%، كما تراجعت صادرات قطاع السيارات الألماني لبريطانيا بنسبة 14%، وقطاع الصناعات الكيماوية بنسبة 11%.

ويوجه عام تراجعت الصادرات الألمانية إلى بريطانيا في النصف الثاني من عام 2016 بنسبة 7.2% مقارنة في نفس الفترة الزمنية لعام 2015.

يذكر أن غالبية البريطانيين صوتوا نهاية حزيران/يونيو الماضي لصالح خروج بلدهم من الاتحاد الأوروبي، وتراجعت قيمة الجنيه الإسترليني عقب ذلك بصورة ملحوظة، ما أدى إلى زيادة سعر البضائع المستوردة من منطقة اليورو، وتراجع الطلب.

لكن المصدرين الألمان معتادون على تراجع الصادرات إلى بعض الدول، ما يدفعهم إلى البحث عن أسواق أخرى. وحسب تقديرات المعهد، فإن ألمانيا مرت بالجزء الأكبر من تأخيرات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بتراجع صادراتها لبريطانيا في النصف الثاني من العام الماضي، حيث أوضحت الدراسة أنه «في حال عدم تراجع قيمة الجنيه الإسترليني مجددا بوضوح، فإنه من الممكن تسجيل معدلات نمو إيجابية مجددا للصادرات الألمانية إلى الملكة المتحدة في النصف الثاني من عام 2017 مقارنة بنفس الفترة الزمنية لعام 2016».

يذكر أن ألمانيا حققت العام الماضي أعلى نمو اقتصادي لها منذ خمسة أعوام بنسبة 1.9%.

## «تيسكو» البريطانية للسوبر ماركت تتفق على تسديد غرامة بـ 214 مليون دولار لتسوية اتهامات بالاحتيال المحاسبي

■ لندن – رويترز: اتفقت «تيسكو» كبرى شركات السوبر ماركت في بريطانيا على دفع غرامات وتعويضات للمستثمرين بقيمة 214 مليون جنيه استرليني (269 مليون دولار)، لتسوية تحقيق يتعلق باحتيال محاسبي عام 2014 أثار أكبر أزمة في تاريخ الشركة الممتد على مدى نحو 100 عام.

وتبلغ قيمة التعويضات المخصصة للمستثمرين 85 مليار جنيه استرليني، وهي المرة الأولى التي تلزم فيها هيئة مراقبة السلوك المالي في بريطانيا بدفع مثل هذا المبلغ في قضايا إساءة استغلال السوق. وستدفع «تيسكو» أيضا غرامة قيمتها 129 مليون إسترليني بعد اتفاق مع مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة في بريطانيا.

وبمقتضى اتفاق لتجليل القضية بين مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة و«تيسكو ستورز ليمتد»، وحدة «تيسكو» في المملكة المتحدة تستطيع الشركة تجنب الإبدانة الجنائية شريطة أن تلتزم بشروط معينة وتدفع الغرامة. ويتعلق اتفاق تجليل القضية بحسابات خاطئة أجرتها وحدة «تيسكو» في المملكة المتحدة في الفترة بين فبراير/شباط 2014 وسبتمبر/أيلول من نفس العام. وفي اتفاق مواز مع هيئة مراقبة السلوك المالي، أقرت الشركة العلاقة بما خلصت إليه الهيئة من استغلالها للسوق فيما يتعلق بتقرير نشر في 29 أغسطس/آب 2014 بالغ في تقدير الأرباح المتوقعة للنصف الأول بمقدار 250 مليون استرليني، وهو ما يرجع أساسا إلى أنها سجلت صفقات تجارية مع الموردین في حساباتها في وقت مبكر جدا.

## الكوارث الطبيعية كلفت شركات التأمين 54 مليار دولار وسببت للاقتصاد العالمي خسائر بقيمة 175 مليارا في 2016

■ زيورخ – رويترز: قالت شركة «سويس ري لإعادة التأمين» في دراسة منقحة أمس الثلاثاء ان الكوارث كلفت شركات التأمين في العالم 54 مليار دولار في عام 2016، ونجم عنها إجمالي خسائر اقتصادية بقيمة 175 مليار دولار.

وقالت ثاني أكبر شركة في العالم لإعادة التأمين «الخسائر الاقتصادية وتلك الخاضعة للتأمين في 2016، كانت الأكبر منذ 2012 وبدلت الاتجاه الهبوطي الذي ساد في السنوات الأربع الأخيرة»، وقالت المجموعة ان الكوارث الطبيعية وتلك التي من صنع الإنسان اوت بجياة 11 ألف شخص في العام الماضي.

وتظهر الأرقام زيادة عن التقديرات الأولية التي قدمتها المجموعة في منتصف ديسمبر/كانون الأول، والتي قدرت الخسائر المالية بما يزيد على 158 مليار دولار والخسائر الخاضعة للتأمين عند 49 مليار دولار على الأقل.

كانت «ميونخ ري» قالت في تقرير المراجعة السنوية للكوارث الطبيعية الصادر في أوائل يناير/كانون الثاني ان شركات التأمين دفعت نحو 50 مليار دولار لسداد مطالبات تأمينية جراء الكوارث الطبيعية العام الماضي.

# ترامب يحول اهتمامه إلى التعديلات الضريبية وتفكيك محور إرث أوباما في مجال البيئة والطاقة

ورأى الاستاذ في جامعة وست فرجينيا جيمس فان نوستراند أنه «لن يكون لذلك أي وطأة عملية»، مشيردا إلى أن تراجع الفحم ناجم بصورة أساسية عن ارتفاع أسعار استغلال (الفحم) و«منافسة الغاز الطبيعي المتزايدة». وأكد أن «تفكيك الوكالات الأمريكية لمعاملة البيئة (إي بي إيه) والتخلص من التشريعات لن يؤدي إلى إحياء صناعة الفحم».

في المقابل رحبت غرفة التجارة الأمريكية بإعلان إعادة النظر في «خطة الطاقة النظيفة»، معتبرة أنها «ليست غير قانونية فحسب، بل هي سيئة للعائلات والشركات الأمريكية».

وإن كانت إدارة ترامب تؤكد عزمها على الحفاظ على النصوص المتعلقة بنظافة المياه والهواء، إلا أنها لا تزال حتى الآن تلزم الصمت حول سياستها المناخية لجهة الحد من انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري.

ويريد رئيس وكالة حماية البيئة سكوت بريوت أنه عازم على الابتعاد عن سياسة الإدارة السابقة التي كانت تعتمد على حد قوله «استراتيجية معادية بقوة للطاقت الأحفورية».

وبعدما أكد بريوت مؤخرا ان انبعاثات ثاني أكسيد الكربون ليست من الأسباب الرئيسية لارتفاع حرارة الأرض، مخالفا بذلك إجماع العلماء في العالم بأسره، جدد انتقاداته ل«اتفاقية باريس حول المناخ».

وقال «فرضنا على أنفسنا عقوبات مع خسارة وظائف، في حين أن الصين والهند لم تتخذوا إجراءات للتصدي للمشكلة»، مجاهلا الالتزامات التي قطعها البلدان، وأضاف «إن باريس بنظري كانت بكل بساطة اتفاقية سيئة». ولم تبت إدارة ترامب حتى الآن في الموقف الذي أعلنت انها ستتحذه بشأن هذا الاتفاق الهام الموقع بين أكثر من 190 دولة في نهاية 2015 في العاصمة الفرنسية، وقال مسؤول في الإدارة مساء أمس الأول طالبا عدم ذكر اسمه إن «الساعة قيد النقاش».

والتزم الولايات المتحدة، ثاني أكبر بلد ملوث بعد الصين، بخفض انبعاثاتها من الغازات المسببة للاحتار بنسبة تتراوح بين 26 و28% بحلول 2025 بالمقارنة مع 2005.

أوباما على صعيد البيئة، مع تفكيك تدابير مكافحة التغير المناخي التي أقرها سلفه، عازما على إعطاء دفع للطاقت الأحفورية تحت شعار استحداث وظائف، وفي خطوة تحمل رمزية كبرى، توجه الرئيس الأمريكي الذي شكك صراحة في حقيقة التغير المناخي، إلى مقر وكالة حماية البيئة على مسافة بضعة مئات الأمتار من البيت الأبيض، ليوقع «مرسوم الاستقلال على صعيد الطاقة».

وقال مسؤول في البيت الأبيض أمس ان هذا المرسوم سيساهم في ضمان طاقة «متدنية الثمن ونظيفة»، من أجل «تشجيع النمو الاقتصادي واستحداث الوظائف».

ويصن المرسوم الرامي إلى الحد من «العقبات غير المفيدة» في هذا القطاع من خلال إعادة النظر في عدد من التنظيمات، على مراجعة «خطة الطاقة التنظيمية»، أبرز إنجاز لأوباما على صعيد البيئة.

وتفرض هذه الخطة على المحطات الحرارية تخفيض انبعاثاتها من ثاني أكسيد الكربون بنسبة 32% بحلول 2030، بالمقارنة مع العام 2005.

وفي حال تطبيق هذا الإجراء، فهو سيؤدي إلى إغلاق العديد من المحطات العاملة على الفحم، وهي الأقدم والأكثر تشبيلا للتلوث.

غير أن الخطة مجمدة في الوقت الحاضر بامر من القضاء بعد تلقيه شكوى من ثلاثين ولاية هي بغالبيتها ولايات جمهورية.

وبالرغم من تسجيل الفحم تراجعا في الولايات المتحدة، إلا أنه يبقى عنصرا أساسيا في قطاع الطاقة الأمريكي. وثمة مئات المحطات العاملة على الفحم موزعة على مختلف أنحاء الولايات المتحدة، تنتج حوالي ثلث الكهرباء في هذا البلد، بالتساوي مع الغاز الطبيعي، ومتقدمة على الطاقة النووية والطاقة الكهرومائية.

ويبدو ترامب بشكل متكرر أمام انصاره عزمه على إعادة التحفيز على استخدام «الفحم النظيف الرابع»، وأكد الأسبوع الماضي خلال تجمع في كنتاكي أن «العديد من عمال المناجم سيجدون عملا من جديد».

غير أن معظم الخبراء يبدون شكوكا كبرى بهذا الصدد ولا يتوقعون أن يؤدي المرسوم الذي تم توقيعه أمس إلى إنشاء وظائف في هذا القطاع.

15%، لكن وزير الخزانة لم يؤكد ذلك الجمعة متكفيا بالحديث عن «نسبة أقل بكثير»، من 35%. لتعويض هذا الانخفاض في عائدات الدولة طرح مشروعا أيدته رابن يقضي بفرض «تسوية ضريبية حدودية» بنسبة 20% على عدد من الواردات يتوقع أن توفر ألف مليار دولار، بهدف لجم العجز التجاري وتشجيع الشركات الأمريكية على إعادة وحداتها الإنتاجية إلى الولايات المتحدة.

لكن هذا الإجراء يثير اعتراضات حادة صادرة خصوصا عن شركات التوزيع الكبرى ونواب جمهوريين يخشون ارتفاعا في الأسعار يتكبده لاحقا المستهلك، ناهيك عن موقف الحزب الجمهوري التاريخي المؤيد لتحرير التبادل التجاري.

على مستوى ضريبة الدخل ستعطي الأولوية لتخفيض ضرائب الطبقة الوسطى وتقليص نسب الضرائب الحالية السبع إلى ثلاث 10%، 20%، 25%.

غير أن تخفيض الذي أكد حتى الآن أن تقليص الضرائب لن يشمل الأكثر ثراء – أي تخفيض ضريبي الجماعات الأكثر ارتفاعا يعوضه إلغاء حسمومات ضريبية – بدأ أقل تصميميا للجماعة في مقابلة مع موقع (أكسبوس) الاخباري قال فيها «لا تأخذوا أقوالى حرفيا، لكن هذا هو الاتجاه الذي نريده».

من جهة أخرى عبر رئيس الأقلية الديموقراطية في مجلس الشيوخ تشارلز شومر عن شكوكه، وقال أنه إذا كانت التخفيضات «ستهدف الطبقة الوسطى والقراء (...) فربما يمكننا العمل معهم، لكن لا أظن أنه الاتجاه الذي يتخذون وسيكروون الخطأ نفسه».

ويكمن أحد مخاوف نجاح خطة ترامب في مفهوم «التسجيل الديناميكي» المثير للجدل، الذي يقول إن التخفيضات الضريبية تعمل بنفسها تلقائيا عبر تحفيز إنفاق المستهلك والنمو.

وتتوقع إدارة ترامب نمو الاقتصاد بنسبة 3% وحتى 3.5% في العام المقبل عوضا عن 2% المسجلة منذ 2010.

التخلص من القيود البيئية على صعيد آخر يبدأ الرئيس الأمريكي يسعى ترامب إلى محور إرث باراك



## تصفيات أمريكا الجنوبية لمونديال 2018

## إيقاف ميسي أربع مباريات مع الأرجنتين بداية من لقاء بوليفيا مع غرامة كبيرة



اللحظة التي قادت ميسي الى عقوبة الايقاف عندما اهان الحكم المساعد في مباراة الارجنتين امام تشيلي

2016 لينال على إثر ذلك البطاقة الحمراء ويعاقب بالإيقاف أربع مباريات. ويتأثر المنتخب الأرجنتيني كثيرا بغياب ميسي عن تشكيلته الأساسية. وتحمل الأرجنتين

وقدر الفيفا فتح تحقيق في الواقعة بعد مرور أربعة أيام على انقضاء مباراة الأرجنتين أمام تشيلي. بعد أن استلم ميسي قائد منتخب الأرجنتين أربع مباريات رسمية دولية بداية من مواجهة بوليفيا في تصفيات كأس العالم 2018، التي أقيمت في وقت متأخر أمس. وقال الفيفا في بيان إن سبب الايقاف يرجع «لتوجيهه (ميسي) كلمات مهينة لمساعد الحكم، خلال الفوز 1-0 على تشيلي بتصفيات أمريكا الجنوبية يوم الجمعة الماضي». وقال الفيفا قبل المباراة التي تستضيفها لا باس: «بأبى فترة العقوبة ستفرض على مباريات الأرجنتين في تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم». مع تغريمه 10 آلاف فرنك سويسري. وكان الفيفا أبلغ الاتحاد الأرجنتيني أنه سيفتح تحقيقا مع ميسي على خلفية الإهانات، والتي وجهها الأخير إلى الطاقم التحكيمي بقيادة ساندرينو أوغوستو، الحكم المساعد للمباراة المذكورة. وذكرت صحيفة «لا ناسيون» الأرجنتينية أن الفيفا لجأ إلى تطبيق المادة 77 من اللائحة التأديبية، التي تخول له حق توقيع عقوبة على أي لاعب يرتكب مخالفة جسيمة لم يتمكن الحكام من رصدها. وكان الاتحاد الأرجنتيني نفى بشكل قاطع كل الاتهامات الموجهة لميسي من الفيفا، وقال في بيان: «في حال كان السلوك مهينا، كان من المفترض على الحكم المساعد أن يطالب بمعاينة اللاعب على الفور».

## مدرب الأرجنتين: لم أحقق الاستفادة الكاملة من ميسي حتى الآن!

■ بوينس آيرس - د ب أ: أكد أدياردو باوزا، مدرب المنتخب الأرجنتيني، أنه يحتاج إلى المزيد من الوقت كي يتمكن من العمل مع نجم و قائد فريقه ليونيل ميسي لإخراج أفضل مميزاتة الفنية والفردية. وقال باوزا: «تعمل على أن يشعر بالارتياح وأن يتمكن من اللعب في مكان محدد داخل الملعب كي أستطيع إخراج والاستفادة من مهاراته الفردية». وأضاف: «هناك مباريات يؤدي فيها بشكل أفضل من غيرها، وهناك مباريات يشعر فيها بالضغط الكبير، الفريق قد لا يتحكم في نقل الكرة بشكل سليم بسبب ضغط المنافس في بعض المباريات». وتابع: «الفكرة تتركز ليس في إيجاد مكان له داخل الملعب يشعر فيه بالراحة وحسب، ولكن أيضا من أجل أن يستلم الكرة ويبدأ في التحرك وإرباك الخصوم، من أجل هذا الهدف نحتاج إلى العمل لمزيد من الوقت، سنتكمن من تحقيق كل هذا بشكل مثالي». ويرهن باوزا خطته المستقبلية مع ميسي على التأهل إلى مونديال 2018، حيث قال: «بمجرد التأهل سنتمكن من التخطيط لوقت أطول والعمل لساعات أكثر».

## مسؤولو الكرة التشيلية يناشدون الجماهير التحلي بالانضباط!

■ سانتياغو - د ب أ: طالب القانون على شؤون كرة القدم في تشيلي من جماهير منتخب البلاد الالتزام بالسلوك القويم وعدم اللجوء إلى الإهانات اللفظية خلال المباراة أمام ضيفه فنزويلا في المرحلة الرابعة عشرة من تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم.

وقال هوغو مونوز، رئيس اتحاد تشيلي: «لا يمكن أن نسمح بوجود تصرفات مهينة»، وأشار إلى أن مباراة تشيلي أمام فنزويلا ستقام على ملعب «مونويتال» بدلا من ملعب «ناسيونال»، الذي اعتاد تشيلي أن تستضيف عليه المنتخبات الزائرة بسبب العقوبات، التي تمنع إقامة أي مباراة دولية على هذا الملعب بسبب سلوك الجماهير غير المنضبط. وأضاف: «إذا لم تتلزم الجماهير بالسلوك الجيد فإنا سنعاقد مرة أخرى، ولن يقتصر العقاب هذه المرة على الملعب، بل سيتم إلى خوض المباريات بدون جمهور، حتى نصل إلى عقوبة أخطر تتمثل في عدم لعب أي مباراة داخل البلاد». وتحتاج تشيلي، التي تحتل المركز السادس في التصفيات برصيد 20 نقطة، تحقيق الفوز على فنزويلا للتقدم مرة أخرى إلى المركز المؤهلة للمونديال، بعد الخسارة في الجولة الماضية بهدف نظيف أمام الأرجنتين.

## الإصابة تبعد كوينينيس عن صفوف كولومبيا

■ بوغوتا - د ب أ: تعرض المهاجم الكولومبي لويس كوينينيس للإصابة خلال تدريبات منتخب بلاده استعدادا لمباراته أمام الإكوادور في تصفيات كأس العالم التي أقيمت في وقت متأخر أمس.

ويعاني كوينينيس، لاعب تيفيز المسيسيكي، من تمزق في عضلات الفخذ الأيسر. وكان الأرجنتيني خوسيه بيكرمان، مدرب كولومبيا، ينوي الدفع بكوينينيس ضمن التشكيلة الأساسية لفريقه أمام الإكوادور. وشارك كوينينيس في المباراة، التي فازت بها كولومبيا بهدف نظيف يوم الخميس الماضي على بوليفيا، وحل كوينينيس بدلا لوييس فيرنانديز موريل في تلك المباراة، بعد أن تعرض الأخير لإصابة عضلية في الدقيقة 34.

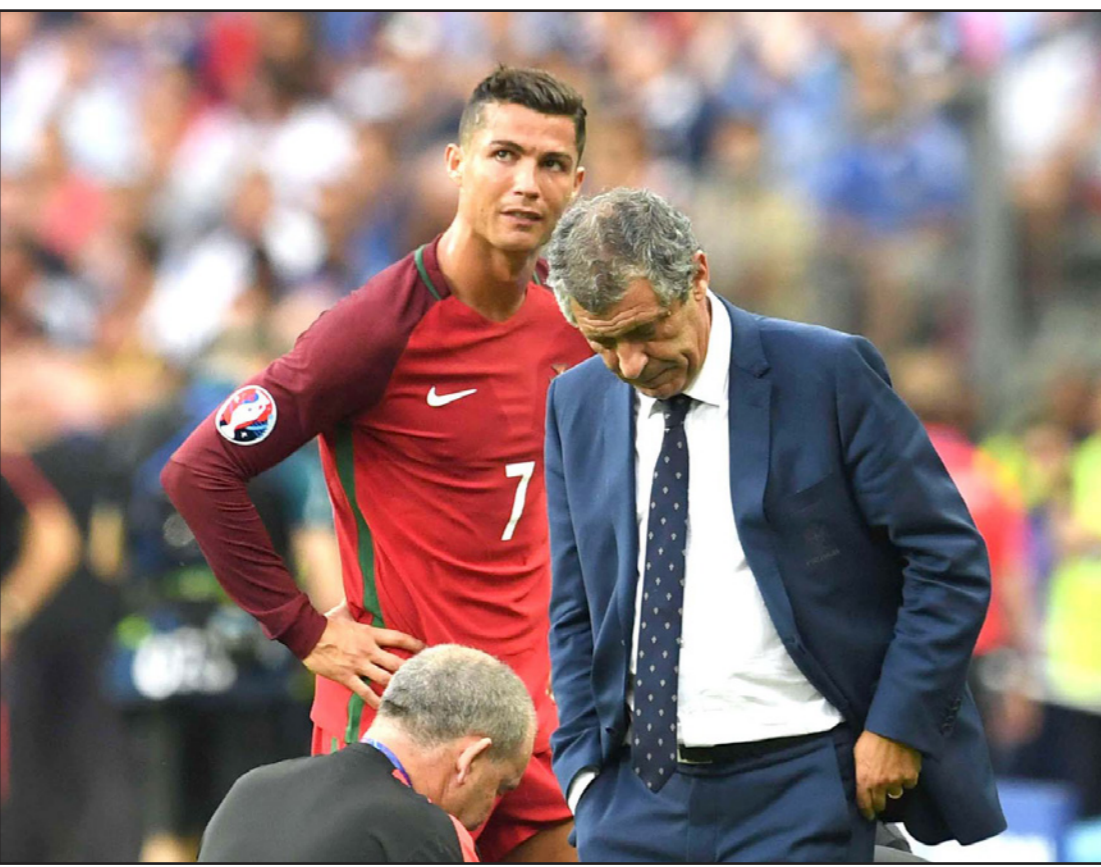
## نيمار يتقلد شارة قيادة المنتخب البرازيلي مجددا

■ ساو باولو - د ب أ: وافق النجم البرازيلي نيمار على العودة لتقلد شارة القيادة لمنتخب بلاده في مباراته أمام باراغواي، بعدما تنازل بمحض إرادته عن صفة القائد العام للعام الماضي.

وأكد نيمار أنه عدل عن قراره القديم بفضل مدرب المنتخب البرازيلي تيتي، ويقود نيمار السامبا فجر اليوم أمام باراغواي على ملعب نادي «كورينثيانز» بمدينة ساو باولو في تصفيات كأس العالم، وتأتي عودة نيمار لقيادة المنتخب في إطار سياسية المدرب تيتي في تدوير شارة قيادة الفريق بين اللاعبين. وقال نيمار، نجم برشلونة: «اعتقد أن أي مجهود يبذل ستكون له قيمته»، وأضاف:



نيمار عاد الى قيادة المنتخب البرازيلي بفضل علاقته القوية مع مدربه تيتي



رونالدو أبدي وجه الطفولي عندما نرعت دموعه في نهائي «يورو 2016» الصيف الماضي

## كريستيانو رونالدو كان لاعبا «كثير البكاء» في طفولته!

■ لشبونة - رويترز: كان زملاء طفولة كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد يطلقون عليه «الطفل كثير البكاء» بسبب انفعالاته الغاضبة عندما يخسر فريقه أو عندما لا تصل إليه الكرة كثيرا.

ويروي ذلك ريكاردو سانتوس الذي لعب إلى جوار رونالدو، أفضل لاعب في العالم أربع مرات، بغريق أندورينا جزيرة ماديرا في مرحلة الهواة حيث كان والده عامل ملابس بالنادي. وقال سانتوس: «أطلق عليه الطفل البكاء لأنه كان يحب الفوز مظلما يحب الآن وعندما لا يمر الصبية الكرة له كان يبكي». وبفضل غريزة الانتصارات لديه توج رونالدو بالدوري المحلي أربع مرات وبدوري أبطال أوروبا ثلاث مرات خلال مسيرته الرائعة مع مانشستر يونايتد وريال مدريد. وقاد رونالدو للتتويج ببطولة أوروبا العام الماضي.

## راموس: أتمنى عودة بنزيمه إلى صفوف المنتخب الفرنسي!

■ باريس - د ب أ: أكد قائد المنتخب الإسباني، سيرخيو راموس، أن النتائج، التي يحققها فريقه لها أهمية نسبية، مشيرا إلى أن الأهم هو الحفاظ دائما على الهوية ومستوى اللعب الرافي. وقال راموس: «أتمنى من مرحلة طويلة كذا نفوز فيها بكل شيء بشكل دائم».

■ باريس - رويترز: قررت محكمة التحكيم الرياضية رفع الإيقاف الأوروبي عن بارتيزان بلغراد بسبب ديون متأخرة، بعدما قدم النادي الصربي أدلة على تسوية الأمور مع أطراف مختلفة.

■ زيوريخ - رويترز: قررت محكمة التحكيم الرياضية رفع الإيقاف الأوروبي عن بارتيزان بلغراد بسبب ديون متأخرة، بعدما قدم النادي الصربي أدلة على تسوية الأمور مع أطراف مختلفة.

■ زيوريخ - رويترز: قررت محكمة التحكيم الرياضية رفع الإيقاف الأوروبي عن بارتيزان بلغراد بسبب ديون متأخرة، بعدما قدم النادي الصربي أدلة على تسوية الأمور مع أطراف مختلفة.

## الدوري الانكليزي كوتينو غير قلق من تطور أداء إيفرتون قبل قمة ليفربول

■ ليفربول - رويترز: لا يتوقع فيليب كوتينو لاعب وسط ليفربول أن يتراجع فريقه في الترتيب خلف جارده وغريمه إيفرتون مع نهاية موسم الدوري الإنجليزي، بينما يستعد الفريقان لقمة المدينة يوم السبت المقبل. ويتأخر إيفرتون حاليا بثلاثة مراكز خلف ليفربول رابع الترتيب، لكنه سيقلص الفارق إلى ثلاث نقاط لو فاز في «أنفيلد». وقال كوتينو، الذي يشارك حاليا مع منتخب البرازيل في تصفيات كأس العالم، إن تركيزه ينصب فقط على مدى تطور ليفربول. وأضاف: «لا أفكر في أداء إيفرتون أو أتشعر بالقلق منه، سيكون الفريق مستعدا، مباراة القمة تكون خاصة للجميع وللشعبين ولاعبين». ولم يخسر ليفربول في قمة المدينة منذ 2010.

## إيهيناشو ينظر قتالا من مانشستر سيتي أمام أرسنال!

■ مانشستر - رويترز: قال كليشي إيهيناشو مهاجم مانشستر سيتي إنه فريقه سيكون في حاجة إلى تكرار قتاله أمام ليفربول عندما يلعب في ضيافة أرسنال بالدوري الإنجليزي يوم الأحد المقبل.

ويشق المهاجم البالغ 20 عاما أن فريقه خرج بالكثير من الإيجابيات من تعادله 1-1 مع ليفربول في الجولة الماضية من الدوري، ويشعر بفردية السيتي على تحقيق انتصاره 1-0 خارج الأرض هذا الموسم عندما يذهب لاستاد «الإمارات». وقال المهاجم النيجيري قبل مباراة فريقه ثالث الترتيب مع صاحب المركز السادس: «هناك شيء في الفوز هناك. إنه منافس جيد ولذلك نحتاج للقتال بقوة للخرج من القاع الثلاث». وأضاف: «نحن في موقف جيد. بلغنا بشكل رائع أمام ليفربول وأظهرنا شخصية قوية. نحن في موقف جيد

## رومينيغه يتخلى عن فكرة «الدوري السوبر الأوروبي»!

■ ميونخ (ألمانيا) - د ب أ: كشف كارل هانز رومينغه رئيس نادي بايرن ميونخ أن فكرة إقامة بطولة منفصلة للعبة (يويفا) للدوري السوبر الأوروبي، بمشاركة الأندية الكبيرة بأوروبا، لم تعد مطروحة للنقاش، بعد الإصلاحات التي طرأت على دوري أبطال أوروبا.

■ ميونخ (ألمانيا) - د ب أ: كشف كارل هانز رومينغه رئيس نادي بايرن ميونخ أن فكرة إقامة بطولة منفصلة للعبة (يويفا) للدوري السوبر الأوروبي، بمشاركة الأندية الكبيرة بأوروبا، لم تعد مطروحة للنقاش، بعد الإصلاحات التي طرأت على دوري أبطال أوروبا.

## الحكمة الرياضية ترفع الإيقاف الأوروبي عن بارتيزان بلغراد

■ زيوريخ - رويترز: قررت محكمة التحكيم الرياضية رفع الإيقاف الأوروبي عن بارتيزان بلغراد بسبب ديون متأخرة، بعدما قدم النادي الصربي أدلة على تسوية الأمور مع أطراف مختلفة.

■ زيوريخ - رويترز: قررت محكمة التحكيم الرياضية رفع الإيقاف الأوروبي عن بارتيزان بلغراد بسبب ديون متأخرة، بعدما قدم النادي الصربي أدلة على تسوية الأمور مع أطراف مختلفة.

■ زيوريخ - رويترز: قررت محكمة التحكيم الرياضية رفع الإيقاف الأوروبي عن بارتيزان بلغراد بسبب ديون متأخرة، بعدما قدم النادي الصربي أدلة على تسوية الأمور مع أطراف مختلفة.

تصفيات آسيا لمونديال 2018

استراليا تهزم الإمارات وتقلص فرصها... وخسارتان لقطر وسوريا... وإيران على أعتاب التأهل



ليكي يحتفل عقب تسجيله الهدف الأول لاستراليا في مرمى المنتخب الإماراتي

عواصم - د ب أ: تقلصت آمال المنتخب الإماراتي بشكل كبير في التأهل المباشر إلى نهائيات كأس العالم، بعدما خسرت أمام ضيفه الأسترالي صفرًا/2 في الجولة السابعة للمجموعة الثانية بالمرحلة الأخيرة من التصفيات الآسيوية. وسجل جاكسون إيرفين هدف التقدم لأستراليا بعد خمس دقائق فقط من بداية المباراة، ثم أضاف زميله ماتيو ليكي الهدف الثاني في الدقيقة 78، وانعش الانتصار أمل المنتخب الأسترالي في التأهل المباشر، حيث رفع صيده إلى 13 نقطة في المركز الثالث، أما المنتخب الإماراتي، فتجمد صيده عند تسع نقاط في المركز الرابع لتتراجع فرصته بشكل كبير في التأهل، وربما انتهت أماله معلقة على إحراز المركز الثالث والتأهل من خلال الملحق الفاصل. ويتأهل الأول والثاني من كل من المجموعتين إلى النهائيات مباشرة، بينما يلتقي الثالث في المجموعتين مع بعضهما بعضًا في ملحق قاصل، ويتنافس الفائز منهما على بطاقة التأهل مع رابع في تصفيات الكونكاكاف (أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي)، وفي المجموعة ذاتها، انذر المنتخب الياباني وقتًا بالصدارة بعد فوزه على ضيفه التايلندي 4/صفر، وتقدم شينجي كاغاوا مهاجم يوروسيا دورتموند بالهدف الأول في الدقيقة الثامنة، ثم أضاف شينجي اوكازاكي مهاجم ليدستر الهدف الثاني في الدقيقة 19، وأحرز يويو كيو نجم جينت البلجيكي الهدف الثالث في الدقيقة 57 وتبعه مايا يوشيدا مدافع ساوثهامبتون الإنكليزي بالهدف الرابع في الدقيقة 83.

مدرّب استراليا: أفكر في كيفية الفوز على اليابان والسعودية!

سيدني - د ب أ: عبر أنجي بوستوكولغو مدرب منتخب استراليا عن تفاؤله بالفترة المقبلة في مشواره التأهل لمونديال 2018، بعد تحطّي عقبة المنتخب الإماراتي. وقال: «المباراة لم تكن سهلة، ولكننا خططنا من البداية من أجل تسجيل هدف مبكر وهو ما منحنا قوة وثقة في باقي المباراة، أضف إلى ذلك أننا كنا نعتمد نقاط القوة والضعف في المنتخب الإماراتي ونجحنا في استغلال الثغرات الموجودة بين صفوفهم وعزمنا كانت أقوى من

مهدي علي يستقيل من تدريب المنتخب الإماراتي

مرحلة الذهاب بتصفيات المونديال، لكن الاتحاد الإماراتي أصر على استمراره في المهمة، وتابع: «اعتذر للجماهير والمسؤولين، وتجمد رصيد المنتخب الإماراتي عند تسع نقاط في المركز الرابع بالمجموعة لتتراجع فرصته بشكل كبير في التأهل المباشر حيث يتأخر بفارق أربع نقاط خلف استراليا الثالث وسميع نقاط عن اليابان الأول، ويأتمنّى مهدي معلقة بشكل أكبر على إحراز المركز الثالث والتأهل من خلال الملحق الفاصل».

عكس الخطوات التي قمنا بها لتحقيق إطار الرؤية والهمة في الاتحاد الآسيوي، من أجل إبقاء كرة القدم لتكون الرياضة الأكثر شعبية في القارة»، وأضاف: «سيواصل الاتحاد الآسيوي العمل مع الاتحادات الوطنية الأعضاء والنائقلين الرسميين والشركاء التجاريين، لإدماج الجماهير في كافة أرجاء القارة، وحظيت المباراة باهتمام كبير من الجماهير في الصين، حيث كانت ذروة المتابعة خلال الشوط الثاني عندما بلغت 41 مليون

شاهد، وكان مجموع مشاهدات تسجيل المباراة أكثر من 25 مليون مشاهدة. ونقل الموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي عن داتو وينديسون جون أمين عام الاتحاد الآسيوي قوله: «هذه آسيا تعتبر أكبر قاعدة لمشاهدي كرة القدم في العالم، وهذا الإنجاز التاريخي

لادار الملاعب

يوفنتوس مستعد لدفع 80 مليون يورو لضم فيراتي من سان جيرمان!

روما - د ب أ: ذكر تقرير أن يوفنتوس الإيطالي بصدد تجهيز عرض قيمته 80 مليون يورو لضم لاعب الوسط ماركو فيراتي من باريس سان جيرمان. ويسعى يوفنتوس لتعزيز صفوفه بلاعب خط وسط بارز، بعدما أخفق في إيجاد البديل المناسب لبول بوغبا الذي انتقل لمانشستر يونايتد. ورغم إبداء النادي رغبته في ضم كورنثين تولىسون من ليون الفرنسي، نكزت صحيفة «كورييري ديلو سبورت» أن الهدف الأهم ليوفنتوس التعاقد مع فيراتي، مشيرة إلى أن النادي على استعداد لدفع 80 مليون يورو مقابل الحصول على خدمات اللاعب. وأضافت أن جوسيبى ماروتا المدير العام ليوفنتوس سيجري محادثات غير رسمية مع إدارة سان جيرمان بشأن فيراتي، على أن يتقدم بعرض رسمي في حالة الاستجابة من النادي الفرنسي.

شابيكوينسي يستضيف نهائي «ريكوبا سودامريكانا» للمرة الأولى

أسونسيون - د ب أ: يستضيف نادي شابيكوينسي البرازيلي على ملعبه للمرة الأولى نهائي بطولة «ريكوبا سودامريكانا»، والتي يلتقي خلاله مع أتلتيكو ناسيونال الكولومبي في الرابع من نيسان/ أبريل المقبل، بحسب اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم (كونميبول)، الذي حدد العاشر من أيار/ مايو تاريخاً لقائمة مباراة العودة في مدينة ميديان الكولومبية. وتجمع «ريكوبا سودامريكانا» بين بطل كأس ليبيروتادريس وبطل كأس سودامريكانا، وتكافئ «كونميبول» أن شابيكوينسي طلب السماح بإقامة المباراة على ملعبه وتكريم نادي ناسيونال، بعد مساعدات الدعم، التي قام بها الأخير تجاه النادي البرازيلي، عقب المفاجأة الجوية، التي وقعت في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، ولم يتمكن شابيكوينسي، على إثر هذا الحادث الأليم، الذي راح ضحيته 71 شخصاً، بينهم لاعبان وإداريون، بالإضافة إلى الجراح الفني للنادي البرازيلي، من خوض نهائي كأس سودامريكانا أمام الفريق الكولومبي، وعلى ضوء هذا، منح اللقب لشابيكوينسي، بناء على طلب من أتلتيكو ناسيونال، وهو التصرف، الذي لا يسهل استحساناً وإسادة العديد من الكيانات الرياضية حول العالم.

نجم أرجنتيني سابق يحقق حلم معمرة برويته!

بوينس آيرس - الأناضول: حقق قائد المنتخب الأرجنتيني السابق ماكسي رودريغز، حلم سيدة عجوز تبلغ 105 أعوام برويتها له. وقال موقع نادي نيولز أولد بويز: «سيدة عجوز تدعى تاتي راميرز، من مواليد 1912 في مقاطعة كورينثيس كانت ترغب في رؤية ماكسي رودريغز وأنه بمجرد علمه بذلك لم يتردد في تحقيق حلمها». وأضاف: «لم يتوقف الأمر عند ذلك فحسب، لكنه أهداهما قميصين للنادي أحدهما مكتوب عليه اسمه برقم 11، والأخر يحمل اسمها تاتي»، وعليه رقم 105 الذي يشير لعقد سننات عمرها، ويعد رودريغز أحد أبرز نجوم أرجنتين سابقاً، وتناقل مع أتلتيكو مدريد الإسباني وليفربول الإنكليزي.

الأهلي يفرض حظراً إعلامياً على لاعبيه بعد أزمة أحمد فتحي!

القاهرة - د ب أ: أعلن سيد عبد الحفيظ، مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري فرض حظر إعلامي على لاعبي الفريق بداية من أمس، من أجل التركيز في مباريات الفريق بمسابقة الدوري الممتاز. وكانت أزمة تشتيت داخل القلعة الحمراء خلال الساعات الماضية بعد ادلاء أحمد فتحي الظهير الأيمن للأهلي بتصريحات أثناء تواجده في معسكر منتخب مصر الحالي يؤكد فيها تلقيه عرضاً من اهلي جدة السعودي وينفي تصريحات عبد الحفيظ التي تؤكد عكس ذلك. وأخطر عبد الحفيظ اللاعبين بعدم الظهور في أي وسيلة إعلامية أو الإدلاء بتصريحات، مع التأكيد على تطبيق لائحة الفريق في حال مخالفة ذلك. ويستعد الأهلي لمواجهة الداخلية السبت المقبل في المباراة المؤجلة من المرحلة 21أ من الدوري المصري الممتاز.

الاتفاق السعودي يصرف النظر عن التعاقد مع الفرنسي كيتيمبالا

الرياض - د ب أ: صرفت إدارة نادي الاتفاق السعودي النظر عن التعاقد مع المهاجم الفرنسي لينيل كيتيمبالا بعد التقرير الفني الذي تسلمته من مدرب الفريق الهولندي الكو شاتوري، وخضع كيتيمبالا لفترة الاختيار في إطار مساعي النادي للتعاقد مع لاعب بديل عن المهاجم البولندي ياسماني دوك الذي تعرض للإصابة بقطع في الرباط الصليبي حرمه من إكمال مشواره مع الفريق. وواصل مدافع الفريق البورنكي محمد كوفي برنامجه التأهيلي الذي بدأه منذ تعرضه للإصابة بتمزق في الغضن حيث أكد الجهاز الطبي وصوله لمرحلة متقدمة في عملية التأهيل، ومن جهة ثانية، ينضم إلى تدريبات الفريق لاعبي المنتخب السعودي الثاني محمد كنو ومحمد الكويكي وعمر السنين، ويواصل الاتفاق استعداداته لمواجهة التعاون غدا الخميس في دور الثمانية لكأس خادم الحرمين الشريفين.

دوري السلة الأمريكي

انتصار ساحق لسبيرز على حامل اللقب كافاليرز

لوس أنجلوس - د ب أ: سجل كاوي ليونارد 25 نقطة ليفقد سان أنطونيو سبيرز إلى انتصار ساحق على كافاليرز حامل اللقب 103/74 ضمن منافسات دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وفرض سبيرز سيطرته خلال الربعين الأول والثاني، ثم استعاد كافاليرز توازنه شيئاً ما في الربع الثالث الذي تفوق خلاله بفارق نقطة واحدة لكن سبيرز استعاد هيمنته

بطولة افريقيا لكرة الطائرة

الأهلي المصري يهزم النجم الساحلي التونسي ويتوج باللقب

تونس - د ب أ: توج النادي الأهلي المصري بلقب بطولة أفريقيا لاندية أبطال الدوري لكرة الطائرة للمرة الـ 12 في تاريخه بعد فوزه على ضيفه النجم الساحلي التونسي في المباراة النهائية في صالة محمد الزواوي بنادي الترجي، وحسم الأهلي الفوز 25/20 و 18/25 في حيث نجح الأهلي في تحويل تأخره في الشوط الأول إلى الفوز بثلاثة أشواط، وفاز الأهلي باللقب للمرة الـ 12 في تاريخه بعدما

بطولة ميامي للسيدات

الابتسامه تعلق وجه فينوس بعد فوزها في مجموعتين متتاليتين



فينوس استعادت ابتسامتها عقب انتصارها السهل

ميامي (فلوريدا) - رويترز: حصلت فينوس وليامز على أكثر من سبب للاحتفال بعدما هزمت سفيتلانا كوزنتسوكا 6-7 و 6-2 لتلعب دور الثمانية في بطولة ميامي المفتوحة للنس. وفازت وليامز، التي ستواجه بعد ذلك أنجليك كيرير عقب تغلب المصنفة الأولى على اليابانية المساعدة من التصفيات ريسا أوزاكي 2-6 و 2-6، باللقب ثلاث مرات في ميامي وشاركت في البطولة لأول مرة وعمرها 16 عاماً. وقالت: «كنت مازلت مرافقة... مضى وقت طويل للغاية، وسعدت الالعبة الأمريكية البالغ عمرها 36 عاماً، بعناية بالغة خلال تبادل للضربات في نقطة الفوز بالمباراة لتطيح بالروسية كوزنتسوكا الحاصلة على لقبين في البطولات الأربع الكبرى. ولم تواجه منافستها التالية كيرير أي متاعب في مبارياتها التي استمرت 62 دقيقة كما تأملت أيضاً المصنفة الثانية كارولينا بليسكوكا إلى دور الثمانية بعدما هزمت التشيكية باريورا ستريكوكا المصنفة 15 بنتيجة 6-1 و 6-4. وحسمت بليسكوكا المجموعة الأولى في 22 دقيقة وابتد في طريقها لفوز سريع عندما تقدمت 5-2 في الثانية لكن ستريكوكا انتفضت وكسرت إرسال مواطنها التشيكية وحافظت على إرسالها التالي دون خسارة

بطولة ميامي لتتنس الرجال

فيدرر يتقدم بفوزه على ديل بوترو

ميامي (فلوريدا) - رويترز: قدم السويسري روجر فيدرر أداء رائعاً آخر ليتغلب على الأرجنتيني خوان مارتن ديل بوترو بسهولة في الدور الثالث لبطولة ميامي المفتوحة للنس. وأبهر فيدرر الجمهور في مجمع «كراندون بارك» ليفوز على ديل بوترو 6-3 و 4-6 خلال أكثر من 80 دقيقة بقليل، ولم يستسلم ديل بوترو بطل أمريكا المفتوحة السابق، والذي حظي بدعم من مجموعة كبيرة من الجماهير

الأرجنتينية، بسهولة ولكن كسرنا واحداً للإرسال في كل مجموعة كان كافياً ليتقدم فيدرر للدور الرابع. وبعد ضربة أمامية رائعة حقق فيدرر فوزه 16 على اللاعب الأرجنتيني مقابل خمس هزائم ليتلقى تحية كبيرة من الجماهير. وخسر فيدرر (35 عاماً)، الذي غاب عن النصف الثاني من الموسم الماضي بسبب إصابة في الركبة، مباراة واحدة فقط هذا الموسم أمام الروسي فيغيتي دونسكوي في فبراير شباط الماضي، وكان فيدرر، الذي توج بلقبه 18 في البطولات الأربع الكبرى عندما تغلب في خمس مجموعات مثيرة على غريمه الإسباني رافائيل نادال في استراليا المفتوحة في يناير/ كانون الثاني الماضي، من أبرز اللاعبين في بداية الموسم ولكن لم يكن له أي ند في الأسبوعين الماضيين في الولايات المتحدة. وفاز فيدرر بلقب انديان ويلز بدون خسارة أي مجموعة ولم يخسر مجموعة في أول مباراتين



## الذكرى الثانية لعاصفة الحزم: هل الطريق معبدة إلى صنعاء؟

محمد رشاد عبيد\*

عدن وينتقل منها إلى العاصمة السعودية الرياض حيث مقر إقامته، لكنه سوف يعود إلى صنعاء في المستقبل القريب يعون من الله، لكن الصحيح أيضاً أن لولا عاصفة الحزم بعد الله والرجال الشرفاء من اليمنيين في عدن ومارب وتعز والضالع والبيضاء، من عسكريين ورجال قبائل وفتاهم ببسالة ضد ميليشيات الحوثي صالح والتحالف الحوثي الصالح، لكان الزحف الحوثي لن يتوقف عند عدن، وكان سوف يطال التراب السعودي لا محالة ويهدد الأمن الإقليمي والمياه الإقليمية ككل. نعم عاصفة الحزم كذلك لم تات من وجهة نظرنا فقط من أجل إعادة السلطة الشرعية في اليمن كشق سياسي فحسب، بل أيضاً لإعادة تأسيس العلاقات بين بلدين جارين على أسس أخوية صحيحة، وهما السعودية واليمن، وعسكرياً بغية تحييد أسلحة الحوثيين وعدم اجتياحهم لعدن وجنوب اليمن، وإيقاف التهديدات الإيرانية الحوثية لدول الجوار اليمني الخليجي على وجه التحديد. وربما يفيد التذكير أن اليمن ما قبل عاصفة الحزم كانت تحت رحمة ووطأة ميليشيات الحوثيين وصالح اللذين سيطرا على اليمن ومحافظات عدة منه سيطرة شبه كاملة بدءاً من محافظة عمران شمال صنعاء، ثم العاصمة صنعاء وليس انتهاء بلحج والضالع وأقترابهم من السيطرة على عدن بعد اشتباكات في القرب من مطار عدن آنذاك في العام 2015 في القرب من مطار عدن أو بالأحرى في محيطه، قبيل أيام من إنطلاق عاصفة الحزم. الحوثيون فعلوا الأفاعيل في المؤسسات ومنازل الخصوم والمعارضين في العاصمة صنعاء. ولم يسلم منهم شيء حتى كبار السن،

في أماكن غير مأهولة بالسكان أو قليلة السكان، مثل نجران وجازان وعسير الحدودية مع اليمن، أو مناطق صحراوية وتأثيرها بكل المقاييس يظل محدوداً للغاية. ويلجأ الحوثيون لكصف دور العبادة والمساجد التي يصلي بها قيادات من الجيش الوطني لإلحاق خسائر كبيرة في الأرواح في أساطهم ومحاولة باشسة لتحقيق هدف إعلامي أو زوبعة إعلامية ليس إلا. يلجأ إليها الضعفاء الخاسرون عادة في الحروب، مثلما فعلوا في منطقة كوفل بمارب شمال شرق صنعاء. وهو أسلوب رخيص ولا يمت إلى الدين بصله ولا تقره حتى الأعراف القبلية في بلد تمثل القبيلة أهم ديموغرافيته المتجزئة منذ القدم. كان الحوثيون قبل عاصفة الحزم يمتلكون المال والسلاح والأرض والطيران والمطارات والكثير من عناصر القوة جنباً إلى جنب مع التحالف الصالح. اليوم خسروا كثيراً من تلك العناصر أو معظمها. اليوم الجيش الوطني الموالي للرئيس عبدربه منصور هادي حقق الكثير من الإنجازات في أبرزها: - أولاً أنه بات يدعم التحالف العربي بقيادة السعودية ودعم غير مسبوق من دولة الإمارات العربية إمارات الخير، يطوق العاصمة صنعاء من الجهة الشمالية وكذلك الشرقية. - ثانياً: استطاع أن يستعيد منطقة استراتيجية جداً وهي جنوب البحر الأحمر وباب المندب. - ثالثاً: تحريره لميناء المخا الاستراتيجي وتحقيقه لانتصارات كبيرة هناك. - رابعاً بات يخطط لإكمال تحرير ميناء الحديدة أو بات قاب قوسين أو أدنى من ذلك بغية لإطباق

الحصار على الانقلابيين الحوثيين كلياً، مما يعني عملياً أن الجغرافيا اليمنية أغلبها أو جلها باتت تحت سيطرة القوات اليمنية الشرعية، البنك المركزي اليمني في صنعاء عاد إلى عهدة الحكومة الشرعية في عدن، بعد أن كان في أيادي الانقلابيين الحوثيين العابثين.. وبتاتوا مكشوفين وبلا غطاء لا شعبي ولا مالي ولا دولي يذكر، وأصبحوا مثل التتبن الذي يريد إحراق الجميع قبل أن ينفجر ويحترق. إستعادة الحكومة الشرعية المحطات والقنوات الإذاعية الفضائية التابعة لها، التي نهبها الانقلاب الحوثي الصالح في صنعاء وأغلق البعض منها في عدن.. وإعادتها للعمل وإطلاقها وتدشين بثها الحي مجدداً من عدن ومأرب والرياض العاصمة السعودية (وكالة سبأ الرسمية للأنباء وتلفزيون اليمن)، وتلفزيون وإذاعة عدن من عدن، تمثل صفة قوية للتبني الحوثي الصالح، وانتصار الإعلام المقاومة في مواجهة الانقلاب الحوثي، وافتتاح مركز إعلامي ضخم للرصد الإعلامي الصحافي في محافظة مأرب 170 كم شمال شرق صنعاء، للغرض نفسه، يعد أحد أهم الإنجازات الكبيرة على طريق العودة القربية للحكومة الشرعية إلى صنعاء، الذي بات معبداً أكثر من أي وقت مضى، في سبيل إستعادة الدولة اليمنية كلياً. وهي خطوة شجاعة من قبل القيادة اليمنية ووزارة الإعلام الشرعية بقيادة وزير الإعلام اليمني الشاب الاستاذ معمر الأرياني، تساهم في تقوية الجبهة الإعلامية الوطنية في مواجهة الانقلاب الحوثي الصالح ومشروعه الإيراني الطائفي.

\* صحافي يمني يقم في نيويورك

## تعقيبات

تقرير: نجل ترامب يهاجم عمدة لندن  
السلاح متاح للجميع

- أعتقد أن عدد العمليات الإجرامية التي تحدث شبه يومياً في الولايات المتحدة أكبر بكثير من العمليات التي تحصل في بريطانيا .  
- والسبب ليس شجاعة أراضي الولايات المتحدة الأمريكية بالنسبة لبريطانيا، بل ثقافة اليانكي وحمل السلاح التي هي شائعة لدى الأمريكيين .  
- والملاحظ كذلك أن الشرطة في بريطانيا لا تحمل بالضرورة السلاح . بينما في أمريكا المدنيون يحملون السلاح، وأي سلاح حيث سلاح حربي .

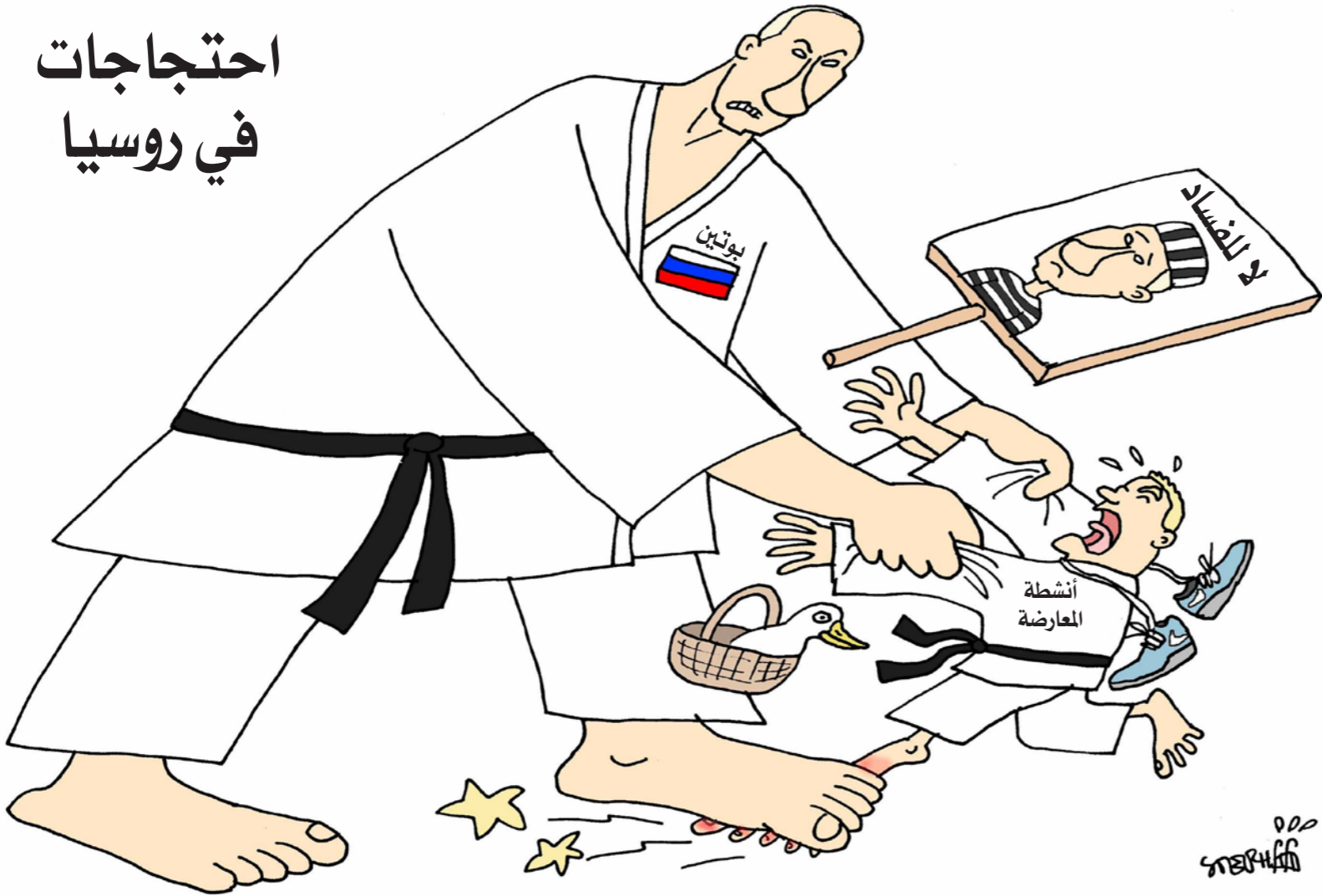
موساليم علي

تقرير: انطلاق مؤتمر جنيف  
غياب الحكمة

لا نريد تحديد من المسؤول ولن نبرئ أياً كان فكل من يحارب على ارض سوريا اليوم مذنب.. ولكن غياب الحكمة في التعامل منذ اليوم الاول والاستعلاء الشديداً الذي لا يزال يمارس ليومنا هذا واكتم في بشارة الجعفري خير مثال هو من ال بالأمور إلى هذا المال ولا أمل في التحسن... النظام قوي على الأرض ومن يقاوم النظام قوي أيضاً على الأرض.. ما أن يهدأ الطرفان في حديث جاد مباشر ووجها لوجه لكسر جبال الجليد... ويبدل شخوص النظام بأناس متواضعين طبيعيين غير متشجنين مثل صاحبنا سالف الذكر، والاتفاق بين الجميع على شيء ملموس فلن تصل سوريا إلى أي بر...

احمد سامي مناصرة

## احتجاجات في روسيا



## تعقياً على مقال د. ابتهاج عبد العزيز الخطيب: سنشيعي

### طبيعة الحكم

يمكن من أكثر الدول المجتلاة من الحالة السننية/الشيوعية هو العراق، في زمن البحث كانوا الشيعة مضطهدين وبعد 2003 أصبح السنة مضطهدين وخاصة في حكم المالكي. والحكومة تعطي عطلة العيد للسنة والشيعة، يعني يكون العيد اطول بيوم واحد والأنا نقاش في البرلمان على العطل في المناسبات الشيوعية وهل يجب تعطيل الدوائر في يوم الغدير؟ لغاية الآن لم يتفق المسلمون على طبيعة الحكم وكيف تداول السلطة، وما هي شروط الحاكم وكيف يختار، وكم سنة يبقى في الحكم وإذا أخطأ فما حكمه؟ هذه المشكلة وقعت في زمن الخليفة عثمان وتم قتله ولغاية الآن لا أحد يعرف كيفية التصرف إذا أخطأ الحاكم.

عفيف-أمريكا

### الأغلبية تحدد السياسة

مثلاً في ألمانيا لم يتفق الحزب الديمقراطي المسيحي، الذي تقوده ميركل مع أحزاب أخرى مثل الخضر والديمقراطيين الأحرار على قضايا هامة مثل زواج الشواذ والإجهاض وغيرها. سبب الخلاف هو أن الحزب الذي تنتمي اليه المستشارة الألمانية، التي تقود الدولة حالياً، يرفض لأسباب دينية صرفة العديد من القضايا، مع أننا في القرن الواحد والعشرين وفي ألمانيا!!!

الحال مشابه في أمريكا فرائي الجمهوريين في مثل هذه القضايا

مستقى أيضاً من الدين!!!  
الألماني الذي لا يرغب في دفع الضريبة الكنسية من راتبه، لديه مخرج قانوني واحد فقط، وهو الخروج الرسمي من الكنيسة، والا فالضريبة تخضع من راتبه!!!  
ما اردت قوله عبر هذه الأمثلة أن الأغلبية هي التي تحدد السياسات العامة للدولة وتضع القوانين التشريعية المنظمة لحياة كافة المواطنين على اختلاف ادیانهم وثقافتهم بحيث يتم مراعاة الدستور ومراعاة حقوق الأقليات التي لا تتعارض مع ذلك الدستور.

عبد الكريم الفيضاي - السويد

### البعد عن التطرف

د. ابتهاج الخطيب، شكرك لك على هذا المقال، مع تمنياتي بأن تتطرق يوماً إلى هذا النوع من المواضيع، فما أكثر حاجتنا في هذه الفترة لأناس يعيدون كل البعد عن التطرف، وإن شاء الله سنسبني دولتنا الإسلامية الصحيحة، فلا نعد نقول هذا شعبي أو ذاك سني، وتحقق حق كل فئات المجتمع.. فالقرآن الكريم يجمعنا.. وكل الكتب السماوية أوصى الله عز وجل باحترامها.

محمد الأمين

### علاقات جيدة

عشنا نحن السنة مع بعض إخواننا الشيعة في الكويت ولم نختلف يوماً أو نتخاصم بسبب الطائفة ولا زالت علاقتنا والله الحمد مستمرة حتى اللحظة، ولكن اعتقد كنا سنسأل - عامة المسلمين - أمام الله يوم القيامة في هذه الفتن، فالشيعة يجب أن يوقفوا وينكروا على من يهاجم الصحابة الأكرام إن كانوا يحدون الله ويسولوه وأل بيته الأطهار، والسنة يجب ألا يرموا بكل من هو شعبي بأنه كافر، لجرد أن هناك تطاول على الصحابة الكرام رضوان الله عليهم، من أمتهم الضالين .

محمد حاج

### دولة المواطنة

المشكلة لدينا (وأقصد في الدول العربية وكتانها جغرافي مبدئي) أنه ليست لدينا دول أصلاً وإنما أشخاص يسيطرون على الحكم وعلى الدولة بأشكال مختلفة، يكفي أولاً أن نبنى دولة على أساس المواطنة، ودون إقصاء أي تحت مظلة توافقية دون أو بعيداً بما يكفي عن هذا الصراع الأيديولوجي والعقائدي الفثاك والهدام الذي يكاد يهدم وجودنا الحضاري نفسه، وعندما نستطيع بكل هدوء أن نناقش على الأمور التي تحدد الهوية أو القوانين التي تسير عليها هذه الدولة.

أسامة كلبية - سوريا

### تدمير الفترة الإنسانية

إذا كانت الشركة السينمائية الكويتية قد منعت عرض فيلم «الجميلة والوحش» بسبب وجود شخصية مثلية، فأننا مع قرار وموقف هذه الشركة في منعها عرض هذا الفيلم، لأن حماية المجتمع من هذه المبادئ الأخلاقية أهم بكثير من دعاوى المفهوم الاجتماعي للبيرالبية، ولا أنفق مك في مضمون تغريدتك التي اعتبرت فيها أن قرار المنع يشير إلى «عقول مغفوسة في رغباتها ولا ترى أبعد من أجسادها» فهل السماح بعرض فيلم يتضمن شخصيات مثلية سيشير أو سيدل على «عقول غير مغفوسة في رغباتها وترى أبعد من أجسادها»؟

فوزي حساينية - الجزائر

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية في العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



### نزار بولحية\*



لم يقلها بشكل صريح وواضح، لكن ناثيا في برلمان تونس تطوع وتلقا على لسانه، بعد ان التقاه الاربعا الماضي في قصره بدمشق، ضمن وفد ضم خمسة اعضاء آخرين في مجلس نواب الشعب التونسي.

بشار الاسد صرح بتونس ويقدرها. لكن اي تونس يجب؟ اسمعوا ما صرح به عبد العزيز الخطي النائب المستقل، كما يصف نفسه، لوقه «آخر خبر اولين» ثم ختمنا بانفسكم طبيعة الحب الاسدي لتونس.

لقد قدم الرئيس السوري للوفد الزائر «معلومات مفصلة عن المؤامرة التي تستهدف سوريا لضرب دورها في المنطقة، خدمة لاهداف الكيان الصهيوني» وعبر عن «تقديره وحيه للشعب التونسي، مبينا ان ما حصل في عهد الترويكما من قطع للعلاقات، والاستضافة لما يسمى بمؤتمر اصدقاء سوريا، لا يتحمل الشعب التونسي مسؤوليته..، وأنه يمكن كل الاحترام لذلك الشعب والحكومة الحالية والرئيس الجمهورية لبايجي قائد السبسي» بحسب الخطي. لقد تحول بشار بقرة قادر الى حمامة سلام تطير صوب قرقاج وتمتد شعبيا صد غفران عن الذنب القومي العظيم الذي ارتكبه التونسيين بقطع علاقاتها بنظامه. انه يستحق ذلك امتنان دولته وشكرهم لكرمهم ولطفه ومسانرتهم للضغط على حكومتهم حتى تتدارك امرها وتجعل بدعوة السفير السوري الذي طرده الرئيس الثوري المنصف المرزوقي وترطب خاطره بقدوم الورود والكتلمات، ويعتذر له ان لزم الامر عن ذلك الثور الدبلوماسي الفاضح؟

ان يكون حريا بهم ان يخرجوا في مظاهرات مليونية للمطالبة بحماكة الخططن والمجازيرين في حق بشار وحق نظامه العربي المانع؟ والزج بهم في السجون والمنافي حتى يكونوا عبرة لمن يعتبر؟ لقد اخبرهم بالتفصيل عن اولئك الاعداء وقدمهم لهم بالاسماء والادلة، فلما لع النائب وسوف لن يدخل هؤلاء بالتاكيد ضمن تلك الدائرة الواسعة من الذين شملهم حبه الصادق والعظيم،

## بشار الأسد يجب تونس للأبد

الإرهاب والهيمنة الكولونيالية على المنطقة.. ولعلم استرجعوا ما قاله قائد السبسي في حملته الانتخابية من انه سيعيد العلاقات الدبلوماسية بين تونس ودمشق إلى سالف عهدها، وتصريحه امام الجنرال السبسي بان اهل مكة أدري بشعائبا، دلالة على ان ما يحصل في مصر وسوريا وغيرها لا يهم تونس على الاطلاق، وانها لن تعوزها عما يفعله الحكام بشعبويهم. وقد يكونون فسروا تردده واستدراكه حين صرح مرة اخرى بان إعادة العلاقات مع نظام بشار في قرار عربي قبل ان يكون تونسيا صرفا، على انه نوع من التكتيك لكسب الوقت وتهيبه الظرف المناسب للإقدام على تلك الخطوة.

هل كانوا يخطون لزيارة النواب السبعة ونجحوا في استدراجهم حتى يتركوا الموقف القديم ويخطوا الاوراق من جديد؟ أم أنهم يتصورون ان هناك تطورات قريبة ستحصل داخل تونس، وحتى في الاقليم وستفتح لهم ابواب دولة الربيع العربي على مصرعاها؟ قد يكون مهما ان نسمع تصريح وزير الخارجية التونسي بان الوفد «لم يعلم الجهات الرسمية التونسية، بما فيها رئاسة مجلس نواب الشعب ولم ينسّق معها، بخصوص اللقاء مع بشار، ولن يكون مهما ايضا ان يقول أحد اعضائه في تصريح اعلامي انه «لاعلم لاي جهة رسمية بالزيارة، وانهم، اي الزوار «لبسوا بحاجة لاعلام اي جهة بتحركاتهم طالا لم يخالفوا القانون، وطالا كانت زيارتهم متهاهية مع التزاماتهم امام شعبيهم بعادة العلاقات مع سوريا». فالأهم من ذلك هو الافعال والنتائج، وما حصل على الارض هو

## علاقة حب مشبوهة بين بلد الاستثناء العربي الديمقراطي وبلد المجازر والدمار الشامل

## استثمار الدم

المدنيون ، من جانبه حذر الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، من احتمالية أن تُؤذي هزيمة «داعش» في الموصل لـ«إعادة جماعية» بالعراق، باستناباتك بين الجماعات الطائفية والعرقية، مرجحان تزداد الانقسامات بين المسلمين السنة والشيعية، وبين القوميات المكونة للشعب العراقي، حينما ينتهي العراقيون من مواجهة عدوهم المشترك. جاء ذلك في لقاء للسيد الصدر مع الصحافي جوناثان ستيلن أجراه لوقع «ميدل إيست آي» قبل ايام، وأشار الصدر قائلا «أريد تجنب هذا الأمر، وأنا فخور بالثورة العراقية، إلا ان مخلوفي هي أننا قد نرى اإعادة لبعض الجماعات الاثنية والطائفية.. وبحسب تقرير»ميدل إيست آي» فإن الصدر عبر عن قلقه حيث قال: «إنه امر صعب، سيتم حل مسرايا للسلام، لكن القانون الذي صدر بشأن الحشد الشيعي سيجعل العراق تحت حكم المليشيات، وبناء عليه فنحن بحاجة إلى مواكبة قوية من الحكومة لمواجهة هذا الأمر، ويجب ان يكون الأمن مسؤوليه الجيش فقط.»

وقد أشار الصدر إلى انه مع حل الحشد الشيعي، لكنه يبني فكرة انضمام افراده للجيش والقوى الامنية، وهذا الامر كما هو معلوم ليس موقفا جديدا يتبناه الصدر حيث سبق له ان أعلن في 27 نوفمبر الماضي بقراره في هذا الشأن، التي ذكر فيها «مراعاة المصلحة الوطنية المصلحة مقترحات من الضروري مراعاتها في مسألة حل الحشد الشيعي ضمن القوات الامنية الرسمية، لكي تتلافى جميع المشاكل الطائفية والسياسية والامنية.. أجند من الصلحة الأخذ بنظر الاعتبار الشيعي بعد الانهيار من استعادة الموصل، فيها نظرة عميقة وبعد استراتيجيات داعم لاستقرار مؤسسات الدولة وتقويتها، وتبني مدنيتها الدولة، وتجنب عسكرية المجتمع.»

ومع تصاعد الأزمة قرع مقتدى الصدر تنظيم مظاهرات يوم 24 مارس الجاري في ساحة التحرير ليلقي على عشرات

### مقتدى الصدر وضع نفسه

## بمواجهة أباطرة مال وعصابات دولية وإقليمية

بعد زوال الخطر ان تصر أمرها بحل هذه الفصائل. بالتاكيد هذا تبسيط مخل لامر معقد فيه استثمار اقليمي ودور فاعل للعديد من المليشيات والاحزاب والحركات السياسية في العراق وفي الجوار الاقليمي.

وقى اول رد فعل على تصريحات السيد الصدر جاء تصريح القيادي في الحشد الشيعي كريم التويحي، الذي قال في حديث صحافي، ان «كل الدعوات والتصريحات التي تطرح لحل الحشد الشيعي تبقى مجرد و ج ات نظر الى ما يمكن تطبيقه على ارض الواقع، لأن المستطعم جدار القانون المقر بمجلس النواب، الذي منصف الحشد ضمن القوات الامنية الرسمية وحفظ جميع حقوقه»، لافتا إلى ان «قانون الحشد اكبر من دعوات المشاء ل «ية»، وأضاف « نالك توجه دولي واقليمي يقف بالضد من الحشد الشيعي، كونه أفضل المخططات الرامية إلى تقسيم العراق وتنفيذ اجندات م ومصالح م، إلا انه لن يؤثر على الحشد بل سيؤيده قوة وازصارا للثبات على موقفه»، وتابع «القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي ادلى بالرائي الحكومي المؤيد للحشد في المحافل الدولية، أحرأ خلال اجتماعه مع المسؤولين الامريكان في الولايات المتحدة وقد حسم كل الجدل الدائر واتفق الباب امام جميع الاحوال.»

بينما زارت كتلة المشروع العربي السياسية السنية بقيادة خميس الخنجر ان دعوة الصدر لحل مليشيات الحشد الشيعي خطوة حكيمة، جاء ذلك في بيان صادر من الائتلاف السياسي للمشروع العربي، حيث ذكر البيان «ان دعوة الصدر لحل قوات الحشد الشيعي بعد الانهيار من استعادة الموصل، فيها نظرة عميقة وبعد استراتيجيات داعم لاستقرار مؤسسات الدولة وتقويتها، وتبني مدنيتها الدولة، وتجنب عسكرية المجتمع.»

ومع تصاعد الأزمة قرع مقتدى الصدر تنظيم مظاهرات يوم 24 مارس الجاري في ساحة التحرير ليلقي على عشرات

### المعركة الحالية لتحرير مدينة الموصل

## من سيطرة « داعش » بتاحد شكل ومستقبل العراق كله

شخص بعد الاسبوع الأول على انطلاق الحملة العسكرية. وأعلنت المنظمة الدولية في بيان (أن وكالات الإغاثة تبذل أقصى جهدها، وسط تطور الأوضاع في شكل سريع)، وأضافت «نحن نجهز أنفسنا لمواجهة موجة نزوح أخرى في الأيام القليلة المقبلة، ونقدر أن الآلاف ما زالوا في المدينة)، وانه تقرير للمجلس النرويجي للإغاثة إلى «وجود عشرات الأسر، بينها فئات من الأكثر ضعفا، فضلا عن نساء حوامل وكبار في السن»، وعجز المجلس عن تقديم المساعدات المطلوبة، بعد نقاد الطعام والياه في شكل سريع، الذي يحدث في الجانب الأيمن من مدينة الموصل وتحديدا ما تبقى من مناطق تحت سيطرة التنظيم، بنذر بوقوع كوارث إنسانية لا تقل بشاعة عن الجريمة التي حصلت نتيجة التصرف الطائش والمقصود من قبل طائرات التحالف الدولي في منطقة الموصل الجديدة، الذي راح ضحيته 500 شخص أغلبهم من النساء والأطفال، وما زالت فتحت المحاولة الأخيرة التي قام بها من خلال اعلانه اعتبار مدينة الموصل مدينة متكوبة في محاولة تتم عن مدى السقوط الاخلاقي، لعلمه بعدم وجود أي اعتبارات قانونية أو سياسية لهذا الاعلان، وانما هي محاولة لنز الرمان في العيون وتخفيف الضغط عليه، كما أظهر فشلا زريعا في الملف الخدمي وتقاعسه في اداء دوره الإنساني حيال أهالي المدينة، ويبدو أن السيد المحافظ وجد ان أفضل شيء يمكن القيام به لاسعاف النازحين والمتكوبين، قيامه بتوزيع

ان تونس امتعت خلال الجلسة الأخيرة لمجلس حقوق الإنسان التابع للامم المتحدة عن التصويت لصالح قرار يدين انتهاكات النظام في سوريا، وهو تصرف اقوى من البيانات والتعيرات ودليل واضح عن أن رسالة النواب السطة وصلت بالسرعة القصوى، وربما صار عرض الحب الذي قدمه بشار لهم يلاقي قبولا ضمنيا ومواربا حتى الآن من الطرف الرسمي التونسي. لكن إلى أين يمكن أن تنتهي علاقة الحب المشبوه تلك بين بلد الاستثناء العربي الديمقراطي وبلد المجازر والدمار الشامل؟ من سيؤثر على ما ومن سيتأثر بالاخر؟

من سيقوله الطرفان، بعيدا عن لغة الشجون والعواطف، إن هناك مصالح قوية تربط بينهما، فتونس احتاجت في وقت الاستبداد لخبرات الاسد ومهارات نظامه في فنون التعذيب، وهي تحتاجه اليوم في تحقيقاتها للكشف عن شبكات تسفير شبائبا إلى الحركة السورية، رغم انها تعرف سببا انه لن يكون امينا ولا محايديا في التعاون معها، وهو يحتاجها في تلميع صورته السوداء المتهزوة، رغم انه لا يبدو مستعدا لان يغير لن يعدهم مجرمين في حق ويدير ويسحق ويشرد شعبه بكل حرية، لكنه ينسى ان زميله السايق الخلووع بن علي قال للتونسيين في آخر خطاباته «فهتكم» دون أن يدرك أن الأحداث تجاوزته، وانه لم يعد قادرا على ادخال الخلووع الى زربيته، وينسى أيضا ان حبه القديم الجديد لتونس التي يتصورها على انها شيعيا، ما دامت تونس الاصلية والحقيقية التي لم يعرفها بل تحبه بالحب والسن تحبه لا اليوم و لا غدا.

\*كاتب وصحافي من تونس.

### صادق الطائي\*



الاف من مريديه خطيبة قصيرة مقتضبة ذكر فيها انه نتيجة التهديدات الموضوعة يتوقع ان يتم اغتياله، وطالبهم بالاستمرار في تضالهم من اجل العراق والقضاء على الفاسدين، كما طالب بتغيير الموقفة العليلة للانتخابات وتعديل قانون الانتخابات، اثار فاته سيطاب جاهجه بمقاطعة الانتخابات المقبلة، اثار كلمات السيد الصدر موجه من الحزن الثنوب بالسخط لدى مريديه، نتيجة العلاقة الخاصة التي تربطهم بزعامتهم ورجحة والسياسية، وقد سرب أحمد عبد الحسين الناشط العراقي واحد رموز الحراك المدني على صفحته الفيسبوك خيرا عندما كتب عن الموضوع واصفا كلمة الصدر بانها وصية ميت، وقد عبد الحسين ان الامر لا يمكن ان يكون استثمارا سياسيا، كما حاول بعض الفرقاء السياسيين توصيفه، وقال إن السيد مقتدى الصدر تعرض فعلا للاعتقال أثناء موته من زيارته الأولى للتحريز في طريقه إلى الحنف، واصيب بعض افراد حمايته، حين انقلبت سيارة من السيارات المرافقة له بعد إطلاق النار على موكب. قلته يعرفون هذا.. والصدر ولا أحد من مفرقيه شاء الإعلان عن ذلك.. احد الصدر معرض فعلا للاعتقال، لانه وضع نفسه بمواجهة أباطرة مال وعصابات دولية وإقليمية تعمل على مشروع نهب العراق بمعونة دولة جارة ومباركة دول قريبة وبعدة، وليس سران هو لا مستعدون لانتكاب أي جرم مهما كانت فظافته لإقامة مشروعهم، خاصة إذا كان هذا الجرم مصحوبا بغتوى ممن يرونه واجب الطاعة، في إشارة إلى كتل التحالف الوطني الشيعي المدعومة ايرانيا.

وعلى وقع تصاعد الأزمة، ومحاولات الاستثمار بدم الاربعا عن من سبائك السمنة الذين اتخذهم «داعش» دروعا بشرية ليستقلوا ضحايا القتال المستعر، أو مساكين الشيعة الذين دفعوا اليها من مدهائهم لتحرير مدن العراق، دون أن يحصلوا على اسبغ مستلزمات العيش الكريم، بدم اراء الحرب وبارونات السياسية الفاسدين الذين اعتاشوا على مءاء المساكين من أبناء طوائفهم يسجون في بحر امتيازاتهم التي حازوها عبر أكثر من عقد من الفساد غير المسبوق، فهل سيعي مساكيننا المعادلة الصعبة ويسعون للتخلص من هذا الجور الذي يستبيح دماءهم؟

\*كاتب عراقي

## التغرية الموصلية: موت مستمر ووجع متجدد

اختلافا كبيرا عن الأيسر، وفي الوقت الذي حذر فيه الكثير من الخبراء والعسكريين من استخدام الطائرات المقاتلة والأسلحة الساندة في الأحياء القديمة لكونها ضيقة ومكتظة بالسكان، وإصابة الجانب فيها تتسم بعشوائية كبيرة، نجد التحالف الدولي مصررا على الاشتراك في قتل المدنيين من خلال الاستهداف غير المباشر والمقصود.

بالتأكيد ما حدث في معارك الجانب الأيمن من الموصل وضع الكثير من علامات الاستفهام حول الدور الذي ينبغي أن يقوم به القائد العام للقوات المسلحة في الضغط على الإدارة الأمريكية بضروة مراعاة الجانب الإنساني أثناء تنفيذ الطلعات الجوية، فهي معركة العرايين وحدهم وهم ينبغي أن يقرروا وينفذوا، خصوصا في ضوء النجاحات التي حققتها جهاز مكافحة الإرهاب العراقي في معارك الأيسر، وحقها من الاجدر عدم السماح لأمريكان بالاستفزاز بالقرار العسكري لمعركة الجانب الأيمن، وإذا كان ترمب يسعى إلى حسم معركة الجانب الأيمن بأسرع وقت مهما كانت الكلف البشرية والمدنية، فهو في الوقت نفسه يسعى أيضا إلى وضع أسس لقواعد عمل جديدة في عراق ما بعد «داعش» بالوتيرة نفسها، ولعل زيارة العبادي الأخيرة إلى واشنطن تستجيب عن كل هذه الاستفسارات، أو التوجهات التي تسعى الإدارة الأمريكية إلى إرسالها في المرحلة المقبلة.

يمكن القول إن المعركة الحالية لتحرير مدينة الموصل هي سيطرة تنظيم «داعش» ومسايرها، لن تحدد مستقبل المدينة فحسب، وإنما ستحدد شكل ومستقبل العراق، لأن المخاطر الكبيرة التي تستعقب تلك المعركة والتخطيط لها، مستقبلا يظلها على مستقبل هذا البلد، والافتراض أن الموصل بعد داعش ستعود إلى ما كانت عليه قبل احتلالها، لا يمكن أن يكون منطقيًا على المدى المنظور، فمستوى التحدي الذي مثله «داعش» والجرائم التي ارتكبت في ظله ، زرعت الكثير من التشوك والاتهامات بين سكان الموصل أنفسهم، حول ما ستؤول إليه الأحداث المقبلة، كما أن حجم التدمير النفسي والمادي التي أصاب المدينة وسكانها قد يلقي بظلاله الكبيرة عليها خلال المرحلة المقبلة على أقل تقدير.

\*كاتب عراقي

## الخبر المؤكّد في القرآن تشريع للشك

### د. علي نسر\*



منذ اكتمال نزول القرآن، والعلماء مبهورون بما يحمل في طياته من عوامل إعجاز. ولأنه نصّ، يحوي الكثير من عوامل الإبداع والفنية، فلا يمكن أن يقوم بذاته، إنما الأمر يتوقف على المتلقي والمرسل إليهم، كعناصر أساسية من عناصر ولادة النصّ، لأنّ جميع العجزات أسبغ الجانب البشري في إنجاحها، ومعجز القرآن تقوم على أبرز فعل بشري، وهو فعل الكلام والتكلم، وهذا ما تنبّه إليه الإمام علي بن أبي طالب في قوله: «القرآن قول لا يتخلط بنفسه بل يحتاج إلى رجال».

ومنذ ذلك الوقت، زخرت الكتب العلميّة والفكرية بدراسات مختلفة تناولت هذا الكتاب المعجزة، بلغته في الدرجة الأولى، وكانت نظرية النظم للرجحاني النظرية الأكثر تأكيداً على أنّ إعجاز القرآن لا يعود إلى الفاظه ومعانيه واستعاراته وحركاته وسكناته، لأنّ خصوصاً بشرية سابقة ولاخفة لنزول القرآن، استخدمت فيها هذه العناصر نفسها، بل جعل الإعجاز يكمن في عملية النظم، ووصف الكلمات في سياقات معينة، حيث ولادة العبارات، وصياً، ذلك العالم الغيّر، بضروة إلمام دارس القرآن بعلم النحو وتمكّنه من فك شيفرات الآيات لغوياً، حيث المعنى متعلق ويبقى منطوياً على نفسه حتى يفرضه إلى أعراب، ليأتي علماء آخرون، ويسيروا على الطريق نفسه، مؤكّدين أنّ تفسير القرآن وآلياته يتوقّفان على عاملين أساسيين، وهما معرفة أسباب الترتيل وربطها بخروف استدعاء القرآن، أو تطبيق علم النحو والأسسنية على تركيبه، فرض الكثيرون، ممن يرون أنفسهم عبورين على الدين هذا الطرح، لأنه يتناقض مع تحليله الفقهي ويقل من نفوذهم وتحمّكهم بالكثير من العقول. فكتيرة هي القرآن اللفظية التي يجاوزها المفسّرون والقراء، رغم أنّها تقلب المعنى رأساً على عقب، فيتوقّفون قبل التلظف بها، مع أنّ وجودها ما يعجز الحكيم من العام إلى الخاص، أو من الخاص إلى العام، أو يحدّص دلالات الآية في إطار ظرفي ويخلصها من الحكم الأبدي الذي قد يجني على الآية نفسها في أحيان كثيرة.

ونظالاً من علم اللغة، لصون البلاغي والغريما، التي استمدت الحاجة ولادته، الحسوي الأخرين ومن أخذها إلى ما لا تحمد عقباه، يمكننا التساؤل، بعيداً عن تحليل الفقهاء الذين يتبنّون أيّ موضوعاً أكثر، معترفين بأهمية هذا العلم التي تستمدّ شرعية أحكامهم منه ومن قواعده النحوية والبلاغية، تلك القواعد التي كرّسها القرآن وما سبقه من شعر عربي تعود إليه أن تعاجم علياً شياً من القرآن، كما يقول ابن عباس.

انطلاقاً من ذلك، نستوقفنا شملة كبيرة من الجمل الخيرية التي تسيطر على مساحة واسعة من القرآن، وهذا أمر طبيعي إذ غالباً ما قدمت الآيات أخباراً وخصصاً عن عليهما قرون، مستخدمة الخبر الابتدائي... والخبر هو ما يحتفل الصق أو الكتب، ولكن هل هذا يستجيب على قدسية الكتاب ذي السلام الفاطح الذي لا يحتلم صفة الخبر وتعريفه، واللائق الأكبر، وهو الخبر من نوع آخر، وهو اللفظي والاخباري المؤكّدين، فهل يحتاج إلى سبحانه وتعالى، والتي تأكيد كلامه؟ وإذا كان هذا الأمر طبيعيًا ومألوفًا في حديثه مع العامة الذين رفضوا الكثير من الأحكام والبرءاء وتعبوها، فكيف يمكن تفسير الكلام الخبري المؤكّد والموجه إلى الرسول نفسه حيناً، وإلى الملائكة حيناً آخر؟ ذلك الكلام الذي ليس فيه من قرينة تجعله ينسحب على الناس عمومًا، ما يجعل التأكيد فيه مسبوً، فحين خاطب الله الملائكة ليضعهم في أجواء يريد فعله من جعل آدم خليفة على الأرض، نراه يستخدم الخبر الطلبي الذي لا تفسير له إلا لتردد المتلقي في تقلب الخبر، والمتلقي هنا لا يحتاج إلى ما يجعله صدقاً كلام الخاق، وهو الأكثر معرفة به ويعلمه وقدرته وصفاته الأخرى «إني جاعل في الأرض خليفة، إني أعلم ما لا تعلمون، ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تيدون وما تكتمن تحت الأرض، فلماذا تنادي في الكلام (ألم أقل)؟ ولماذا استخدام ما يؤكّده عند تكراره؟

وحيث يخاطب الرسول في ظروف حرجة، نرى الخبر الطلبي والاخباري حيث أداة أو أداتان من أدوات التوكيد «أنا أعلمناك الكوثر... إن شأنتك هو الأيبر...» وإنّ لك لأجرًا غير مؤن... وإنك لعلى خلق عظيم...» ولأخيرة خير لك من الأولى.. ولسوف يعطيك ربك فترضى» وغيرها من الآيات الكثيرة التي إذا طبقنا عليها علم المعاني وقاعدة الجمل الخيرية لأخلفتنا في إطار السؤال: ما الذي يجعل الله سبحانه وتعالى مضطراً لتأكيد كلامه، رغم أنّ الوجه إليهم هذا الخطاب من الرسول والملائكة هو أكثر صدقًا لما أنزل عليهم؟ إنّ أكثر من احتمال يراود المتلقي هنا، ومنها: هل كان المخاطبون من الرسول والملائكة يحتاجون إلى ما يطمئن قلوبهم؟ هل كان النبي (ص) قد راوده شك في موصلهم عليه شيء من اليأس والحاجات إلى لخطات، الكلّ يجمع على مدى معاناته وإيلامه من أقرب الناس إليها؟ وهل هذا الشك المؤدّي إلى اليقين كان لا بد منه لكي يؤكد الله البشرية والنبي وصفاته التي تقاطع مع غيروه من الأنبياء والبشر؟ ألا يحقّ لنبيّ لم ير معجزة محسوسة كسابقه من الأنبياء أن تراوده ومن سيأتي بعده من بشر تلك الأسئلة التي راودت أنبياء المعجزات الحسية؟ فهل طلب النبي (ص) ضمّنيًا، والله يعلم ما يكتم في قلب عبده، أن يريه الله ما أرى غيره لقرّ عينه؟ ليس هذا ما حصل، جليًا فإنّ الله ما حصل من خليله إبراهيم (ع) حين أحب أن يطمئن قلبه؟ «وإذ قال إبراهيم رب أرنني تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي.. فإنّ ما زخرت به الآيات من أخبار طيبة وانكارية، توجه بها الله إلى خير مصدق لما أنزل من الوحي في الكتاب، ليس سوى تأكيد وترسيخ لفكرة أن النبي بشريّ معرّض للتساؤل في حالات شهدت أزمات وصعوبات، وإن لم يعلن ذلك جليًا فإنّ الله أعلم بذات الصدور، فخطب النبي الذي أكثر ما وصف نفسه بأنه عبدالله كما في عهده وبأنه بشر منهم يوحي إليه، خاطبه مرارياً ظروفه وطبيعة تركيبته الأدبية.. والأكثر أهمية من ذلك، فإنّ هذه الجمل الشكالية لصورها عن من لا يصدر عنه سوى الصدق والكلام غير الخاضع لامتحان التصديق والتكذيب، ليست سوى درس إلى باقي البشر ومن سيأتي ليكلم مسيرة النبي من ذوي الألباب، بأنّ صفته الأساسية تكمن في البحث والتيقن من تلقى الخبر، وليس من الكفر أن يراود المرء شك طاماً أنه بشر لم يدرك المعجزة بالحواس التي هي من أدوات العقل الربّانية.

\*كاتب لبناني

## سفيرة أمريكا وسياسة ركل منتقدي إسرائيل بالحذاء

الدولية، التي بنيت على أساس العمل على منع الصراعات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية، فعلا إلى بلدة بحكمها «الشريف» الأمريكي الذي يحمل مسدسه على خصره، وينظر إلى الفلسطينيين نظرة أسلافه إلى «الهنود الحمر».

وما دام الحال كذلك فإن ما يخطر في بالنا هنا رداً على نظرة هيلي الشعبوية وتشبيهاها الهوليدوية الساذجة هو ما قاله الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش في «خطبة الهندي الأحمر»: «ستتصمك أيها البيض ذكرى تروى خيل الجنون وقلب يحك الصخور لتصلقه في نداء الكمنجات... يتقصمك، وتتقصم حيرة للسدس: إن كان لابد من قتلنا فلا تظنوا الكائنات التي صادقتنا، ولا تظنوا أمنا».

نيكي هيلي هي خلاصة العدوانية الترابمية التي تجد في إسرائيل معظما الحقيقي في العالم.

خاطئاً لإسرائيل... نغهم تماماً أن نيكي هيلي هي ممثلة الترابمية في المنظمة الأممية، وقد انتبهنا بالتاكيد إلى «إنجازاتها»، من دفع ريماء خلف رئيسة لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (إسكوا) للاستقالة بعد صدور تقرير عن اللجنة يعتبر إسرائيل «نظام تمييز عنصري»، إلى منع تعيين رئيس الوزراء الفلسطيني السابق سلام فياض ممثلاً للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا وصولاً إلى تهديدها الوقح الأخير باستخدام كعب حذائها لمواجهة منتقدي إسرائيل.

لكن غير المفهوم والمستغرب هو هذا الخنوع الخزي لأكثر موظف في الأمم المتحدة، الأمين العام أنطونيو غوتيريش، وكذلك الصمت العجيب الذي تقابل به تصريحات هيلي الخارجة عن أطر الدبلوماسية المتعارف عليها، وهو أمر يحيل المنظمة

على إرهاب الآخرين ومعاقبتهم. تتكشف هذه الظواهر بوضوح في الكلمة التي ألقاها هيلي أمام مؤتمر اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للعلاقات العامة (إيباك) والتي قالت فيها إن «لا شخص يجرو أن يتحدث معها عن القرار 2334»، وبنائها «الشريف» الجديدة (الكلمة التي اعتدنا على سماعها في أفلام اليمينيين والكابويوي القديمة لوصف مدير الشرطة في منطقة أو بلدة) في الأمم المتحدة، وبنائها تمثل «إنذاراً للجميع» في المنظمة الدولية في كل ما يخص إسرائيل، ويأمن على السلطة الفلسطينية أن تعود لطاولة المفاوضات من دون شروط!

غير أن نزوة الشوارعية التي صارت الطابع الذي يطبع إدارة ترامب والعالمين معه كانت في قول هيلي «أنا أرثدي حذاء ذا كعب عال، ليس من أجل الموضة ولكن لركل أي شخص يوجه انتقاداً

في مقاربة شديدة الرمزية بين ممثلة الولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة نيكي هيلي والنظرة الدولية شبيهاً الأخيرة قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2334 حول المستوطنات بأنه كان «ركلة على بطن» الأمريكيين.

القرار المذكور، كما هو معلوم، كان تصرفاً سياسياً غير مسويق من إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، الذي سمحت مظهره سوزان باور بتبرير القرار من خلال امتناع بلاده عن استخدام حق النقض، كما اعتادت دائماً، في إشارة أخيرة إلى أن كاس أوباما قد فاضت من الغلوسرة الإسرائيلية.

الواضح أن هيلي هي إحدى تلميذات مدرسة رئيسها دونالد ترامب السياسية (واللغوية) فتشابهها ومقارنتها وتصريحاتها مليئة بالعنجهية الغلظة والتهاوي الأحمق بالقوة والقدرة

## حلم البعض بحلف بغداد جديد كابوس لشعوب المنطقة



### جليل الأشقر \*

■ «حلف بغداد» تسمية تم إطلاقها على منظمة حلف الوسط (سننوت) المعروفة أيضاً باسم منظمة حلف الشرق الأوسط (ميتو)، وهي رديف شرق أوسطي لمنظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) أنشئت سنة 1955 تحت رعاية أمريكية وضّم حكم الشاه في إيران والنظام الملكي في العراق وباكستان وتركيا إلى جانب بريطانيا، وقد بقي مقر المنظمة في بغداد حتى سقوط الحكم الملكي فيها سنة 1958، وبعد شلال مديد انتهت المنظمة إثر سقوط نظام الشاه في إيران عام 1979. وفي الخمسينيات والستينيات أذنت الحركة القومية العربية، التي كانت تقف على رأسها مصر جمال عبد الناصر، ذلك الحلف المشؤوم بوصفه أداة إمبريالية متحالفة ضمناً مع الدولة الصهيونية بغية التصدي لحركات التحرر في الشرق الأوسط وتشكيل حاجز أمام تعاون الاتحاد السوفيتي مع تلك الحركات.

وتفسير دلائل عديدة إلى أن فكرة إنشاء حلف إقليمي جديد فكرة تراود الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وصديقه الحميم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ويبدو أن هذا ما قصد به الرجلان في مؤتمرهما الصحافي المشترك يوم 15 شباط/فبراير الماضي. فلنستعد كلام نتناهاه كما سجله المكتب الصحافي في البيت الأبيض:

«السيد الرئيس... لقدم إن الولايات المتحدة ملتزمة منع إيران من الحصول على أسلحة نووية، وتدعو إلى إلحاق الهزيمة بداعش، فانا واثق من أننا، تحت قيادتك، نستطيع عكس موجة الإسلام الراديكالي الصاعدة، وفي هذه المهمة كما في غيرها الكثير، تقف إسرائيل إلى جانبكم وأقف شخصياً إلى جانبكم، السيد الرئيس، في دحرنا للإسلام المتطرف، نستطيع أن نقتنص فرصة تاريخية، لأنها المرة الأولى في حياتي والمرة الأولى في حياة بلادي التي لا تنظر فيها الدول العربية إلى إسرائيل كعدو بل، وبصورة متزايدة، كحليف. وأؤمن بأن هذا التغيير في منطقتنا يخلق تحت زعامتكم فرصة لا سابقة لها لتدعيم الأمن والتقدم بالسلام».

ولما أعاد نتناهاه ذكر ذلك المشروع، أجابه ترامب: «إنه في الواقع أمرٌ أعظم بكثير من تسوية النزاع الإسرائيلي-الفلسطيني، أمرٌ أكثر أهمية بكثير، نوعاً ما، وقد يضمن العديد والعديد من البلدان ويشمل مساحة شاسعة جداً، ولم أكن أعلم أنك كنت ستذكر هذا الأمر، لكن ما دمت قد ذكرته، أعتقد أنه أمر عظيم وأنا نحوز على تعاون جيد من أناس ما كان يوسعمهم أبداً في الماضي حتى أن يفكروا بالقول به، وسوف نرى كيف تسير الأمور».

ويندرج في إطار هذا التوجه قرار الإدارة الأمريكية الجديدة تصعيد تدخلها العسكري في حربي سوريا واليمن وكذلك تواصل بوادر المودة بين واشنطن والرياض، وآخرها زيارة ولي ولي العهد السعودي وزير دفاع المملكة، محمد بن سلمان، للعاصمة الأمريكية قبل أسبوعين ولقاؤه بالرئيس الأمريكي، ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد أن الإمارات العربية المتحدة تبدي حماساً للمشروع المذكور بينما تدور بيننا وبيننا واتسطن اتصالات بخصوص دعم أمريكي لهجوم عسكري تشنه الإمارات على ميناء الحديدة اليمني.

وثمة أمران خطيران في مشروع الحلف الجديد، سواء جرى تأطيره في منظمة معلنة أو بقي غير معلن، أولهما هو أن أي تحالف تعقده دول عربية مع الحكم الأمريكي الجديد المعادي للإسلام بغية مواجهة إيران وداعش، سوف يشكّل خير هبة لهاتين الأخيرتين ويؤدي إلى تدعيم نفوذهما السياسي في المنطقة، لاسيما أن التحالف لا بد وأن يشمل ضمنياً الدولة الصهيونية، والثاني أن مصلحة الولايات المتحدة وحليفاتها الصهيونية في تصعيد المواجهة العسكرية بين إيران وحلفائها من جهة والمملكة السعودية وحلفائها من الجهة الأخرى، في صراع عسكري لا مجال لإحراز النصر فيه سوى بتدمير عموم المنطقة، إن تلك المصلحة المتناقضة بشكل صارخ مع مصلحة شعوب المنطقة المهددة بأن تسحق بين المطرقة والسندان وتذهب ضحية المواجهة.

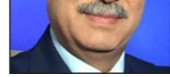
هذا ويبدو أن واشنطن واثنتان وحليفاتها الصهيونية تتطلع إلى إقناع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالانضمام إلى الحلف الإقليمي الجديد، وقد يتناسق ذلك مع سعي مستشاري ترامب اليميني المتطرفين وشديدي العداء للإسلام إلى إدراج جماعة الإخوان المسلمين في قائمة الأعداء، بما يلتقي مع توجه التحالف القائم بين مصر عبد الفتاح السيسي والإمارات المتحدة، ومن العجيب أن روسيا قد أخذت تلتقي مع هذا التحالف الأخير في دعم حركة خليفة حفتر في ليبيا، ومحصلة كل ذلك أن منطقتنا تتوجه نحو تصعيد عسكري مدمر بدل المساومات التي لا بد منها لوقف التمزق القاتل الذي شمل اليمن وليبيا بعد العراق وسوريا.

\* كاتب وأكاديمي من لبنان



## النائب العراقي الذي يطالب بتسليم العراق للأمريكين!

محمد كريشان \*



تحيا بكم كل أرض تنزلون بها  
كانكم لبقاع الأرض أمطار  
وتشتفي العين فيكم منظرًا حسنا  
كانكم في عيون الناس أزهار  
ونكرم يهتدي الساري لرؤيته  
كانكم في ظلام الليل أقمار

ولأن شعر الضحى قد لا يغي الرجل حقه، فقد استجد بالشعر الشعبي الذي يقول بعضهم:  
المرحلة يا خوي، هي طولة البلب،  
هي العزم، هي الصبر في الظلام  
فيها الكرم، عزة دلة ونجبال  
فيها الكرامة عن ردى الطبع شام  
كلمة المرحلة هذه تحديداً تذكرنا بما قاله الرئيس العراقي الراحل صدام حسين خلال موكب إعدامه، ذلك أن مطالبة هذا النائب، شيخ عشيرة عربية من النشاميين الغيورين، بتسليم بلاده للأمريكين، حتى على اقتراض صحة كل ما قاله عن تأمر دول الجوار عليه، وعلى اقتراض تساوي كل المتأمرين في ذلك من إيران إلى تركيا إلى دول الخليج العربية، أمر لا علاقة له بالحقيقة بالرجلة لا من قريب ولا من بعيد، «هي هاي المرحلة؟؟!!»...

\* كاتب إعلامي وتونسي

وهل هناك حق أكثر من الاعتراف بعظمة أمريكا وقدرتها على حل كل معضلات العالم في طرفه عين؟! وهل من مرارة تعادل مرارة الاعتراف بضرورة تسليم البلد إليها؟!، ولكن كيف لنا أن نهنم مثل هذه الدعوة التي أطلقها النائب على قناة أمريكية حتى تصل بسرعة إلى واشنطن وتلقاها شخص مثل دونالد ترامب المتلهف أصلاً لذلك ولا يحتاج لمن يحرصه، حين يؤكد في خضم الانتخابات الأخيرة على «موقفنا في الاستمرار بمشروعنا الوطني واتحاد العراق والعراقيين من الوضع الراهن ومحاولة الوصول إلى برلمان، حيث أن من أهم مميزات القائمة الوطنية هو استمرارنا وبقائنا على تحقيق المشروع الوطني الذي يهدف إلى بناء دولة المواطنة التي تقوم على العدل والمساواة وسيادة القانون وتوفير الخدمات» (!!!).

وعندما تريد العودة للبحث أكثر عن هذا النائب المغموم جدا بالمقابلات التلفزيونية، التي بالمناسبة لم يشتر منها في مرات عدة حتى الخليجية التي تريد الدمار لبلاد الرافدين، ستجد، وأنت تنتقل بين المواقع المشبوهة له أو لمحبيه، كما يطلون على أنفسهم، الكثير الكثير من صور، فالرجل الذي لا يتخلّى عن غترته وعقاله يبدو مغرماً جداً بنفسه إلى حد الاستجداد بالشعر القديم لدح نفسه، كذلك الأبيات لأبي مدين التلمساني التي تقول:

كل الأطياف والأعراق... فيصبيها مرة أخرى بالذوار وذلك بعد أن اقتنعا للتو أن تسليم العراق إلى أمريكا هو الترياق، الذي سينجي، دون غيره، آلام العراقيين ويردع كل المتخلفين في شؤونهم، علماً أن أمريكا ليست طبعاً من بينهم، ولا هي، لا تسمح الله، من بين من يريد تقسيمه أو استنزاف خيراته!!.

هذا النائب يطلق عليه محبوبه على صفحات التواصل الاجتماعي ألقاباً من نوع «النائب القائد» أو «القائد الشيخ» بل وأحياناً «صاحب السمو» وشعلان بن عبد الجبار آل الكريم، وذلك في إشارة إلى أنه شيخ عشيرة آل بو عيسى، كما يقدم هو نفسه في موقعه على «تويترو»، مع أن لإيقاع هذا الاسم الفخم رائحة خليجية كان يفترض بسومه أن يتأني بنفسه عنها خاصة أن هذا التشبيه هو مع قوم لا يريدون لشعبه «إلا الدمار والتقسيم واستنزاف الخيرات».

بيد أن ما قاله هذا النائب الخمسيني الحاصل على شهادة الإعدادية، وفق ما جاء في بياناته الشخصية عند ظهور نتائج الانتخابات البرلمانية العراقية الأخيرة عام 2014 التي شترتها فوضوية الانتخابات، ما هو إلا ترجمة أمينة لشعاره الذي اختاره لحملة الانتخابية ضمن «ائتلاف الوطنية»، آنذاك وهو «قل الحق ولو كان مرا»...

■ «يجب تسليم العراق إلى أمريكا لتعبر القوة الوحيدة القادرة على قطع أزرع الدول الإقليمية فيه، مثل تركيا وقطر وإيران وباقي دول الخليج الممتدة داخل العراق والتي لا تريد لنا إلا الدمار والتقسيم واستنزاف خيرات بلادنا».

أخيراً... وجد أحدهم الدواء الشافي لمعضلة العراق، الدواء الذي لم يعثر عليه طوال هذه السنوات احد من جهاتة السياسة والاستراتيجية في العالم كله، نعم... هذا ما قاله بالضبط قبل يومين شعلان الكريم النائب في البرلمان العراقي عن «حزب القوى الوطنية» (حكماً!!!) وحيث إن هذا الاقتراح الذي قاله لبرنامج «العراق» لتلفزيون «الحررة - العراق» مقترح وجيه للغاية ولا تقتضيه طبيعة الحال لا الوطنية ولا الواجهة ولا الفطنة، فقد بسات لزمام العقوف عند موقف النبوغ عند هذا النائب من مدينة سامراء الذي اختاره الشعب العراقي في برلمانها عن محافظة صلاح الدين.

ليس سهلاً الغوص في شخصية يمثل هذا العمق والشمولية وبعد النظر والرؤية الثاقبة خاصة عندما يباين في ذات المقابلة بالقول إن أزمة العراق «لن تعرف النهاية إلا باتفاق الساسة العراقيين على إنشاء دولة مدنية تعترف بحق كل مواطن عراقي ويسودها العدل والمساواة بين

القديس العربي  
بومية سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
الناشر:  
مؤسسة القدس العربي للنشر والإعلام

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hamersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) - فاكس: 8902 741 0208  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب الغربية: 8 نقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hamersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassan - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراكات:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## فولكلورية القمة العربية وبعض الأسرار

بسام البدارين \*



أيضاً إلى أبي النبيع  
والشراء والتاجر  
بمعاناة الشعب  
الفلسطيني موضة تستمر  
للموسم التالي وبالتالي  
يمكن فهم سخونة تبادل التصريحات عشية القمة بين كل الأطراف حول القضية الفلسطينية على هذا الأساس.

ثالثاً: انجزت ترتيبات تحضير القمة وسط إقرار رفيع المستوى من جانب الأردنيين مثلاً بان الخوض في الأزمة اليمنية لا يمر له أيضاً فالواقف متخذة هنا وإطراف اللعبة أيضاً اقليمية ودولية، والتصدع جذري وعميق داخل حتى العسكر الخليجي والحساسة عند السعودية تحديداً في أعلى معدلاتها.

بالتالي يتطلب انقاذ القمة عدم الخوض في مستنقع الأزمة اليمنية وهو ما يمكن القول بأنه مستبعد أيضاً الإقرار مسبقاً به دون تحديد سقف لا يتراق في ملف يرتبط أيضاً بالخلافات حول مسألة من طراز الحوار مع إيران أو تركيا أو كليهما.

دون هذه المعطيات بقيت القمة فلكلورية بامتياز، تنطوي على مشهد إيجابي اجتماعياً لها علاقة بالملف الوحيد الذي يستطيع العرب تقديم التنازلات فيه من أجل أنفسهم وليس من أجل فلسطين.

أجواء ومناخات القمة التي تنوج اليوم الأربعاء ببقاء القادة والزعماء تبدو مطمئنة

بسوريا والعراق حيث لا مكان فعلياً لأي قول عربي وهذا ما تقره عمان ومعها بقية أوامم العرب، الأمر الذي جعل الجميع مسبقاً في حالة استرخاء وبالنتيجة دفع القمة إلى طابعها الفلكلوري والتراثي ليس أكثر ولا أقل.

أردني مخضرم ومحنك عقد امامي المقاربة الطريفة التالية حينما قال: موسم القمة العربية أشبه بعيد الأضواء مع بعضهم البعض طوال العام العمومة والأشقاء مع بعضهم البعض طوال العام وصباح العيد يتبادلون القهوة والمصافحة فيما تبقى أجواء الخلافات كما هي دون حل أو حلحلة إلى أن يشترك الجميع في العيد اللاحق بنفس الطقس.

ثانياً: يمكن ببساطة ملاحظة أن الموجه الوحيدة التي يساؤل ركوبها الجميع على نحو أو آخر هي القضية الفلسطينية حيث يرتفع المؤشر وينخفض كلما حاولت دولة عربية قوية حل مشكلتها مع الإدارة الأمريكية أو إسرائيل أو غيرهما على حساب الشعب الفلسطيني. هنا حتى لا نغرق بالوهم يمكن القول بان بقاء القضية الفلسطينية على جدول أعمال القمة لا يتبع من الاهتمام القومي والأخلاقي والديني بقدر ما ينبعث من اجندات انتهازية ومصصلحة لها علاقة بالملف الوحيد الذي يستطيع العرب تقديم التنازلات فيه من أجل أنفسهم وليس من أجل فلسطين.

أجواء ومناخات القمة التي تنوج اليوم الأربعاء ببقاء القادة والزعماء تبدو مطمئنة

قمة العرب بعدم الحاجة لمناقشة أي تفصيل أو جزئية مثيرة للاهتمام على المسارين السوري والعراقي على أساس واضح ولمسه الجميع وهو الإقرار الضمني بتدويل وأقلمة الأزمتين في سوريا والعراق.

هذا حصرياً يقر المنظوم للقمة بان النظام الرسمي العربي خارج الخطية والتأثير عندما يتعلق الأمر في كل صغيرة وكبيرة داخل العراق فما يحصل في الموصل أو ما سيحصل لاحقاً في الرقة يترتب دون تأثير حقيقي وجوهري للنظام الرسمي العربي الذي لا يشاوره أحد.

قالها عمرو موسى ميكراً في القصر الملكي الأردني حتى عندما يتعلق الأمر بضخ مياه لغرية سورية محاصرة أو سحب مقاتلين من أخرى أو ترتيب هدنة في سنجار لا مكان للعرب ولا لمشاورتهم، فالأطراف الدولية تم الإقليمية هي التي تتفاوض وتتصرف وتكتفي وواضم العرب بالانضمام إلى مسلسل قربة الفرجة كما يصف السياسي والبرلماني الأردني عبد الرحيم البقاعي.

لافت جدا في السياق ان الزعامات العربية تترك مسبقاً قدراتها فلا تناور لفظياً ولا إعلامياً وتحفظ بخلافاتها المتعلقة بسوريا والعراق على أساس أن التمسك بهذه الخلافات أو السعي لإزالتها مسألتان لا تحدثان فارقا في الواقع الميداني.

من هنا رصدنا كمرآتين ميكراً هالة البرود التي أحاطت بقمة البحر الميت عندما يتعلق الأمر

■ قد يحظى من يرفع سقف التوقعات للقمة العربية التي تعقد وتختتم باقل من 24 ساعة اليوم الأربعاء في الأردن.

وقد يجد نفسه تائها وضائعا إذا ما اغرق في التفاؤل أو افوت بالتشاؤم فكل المؤشرات تقول بأن الحال العربي قد يبقى على حاله بلا جديد أو تطور يمكن أن يحقق اختراقاً من أي نوع. يصعد السفير السعودي في الأردن الأمير خالد بن فيصل عندما يصف قمة البحر الميت بأنها تهدف لمنع اختراق الأمة العربية فمثل هذه المهمة البائسة على قاعدة ما يتيسر هي التي يمكن إنجازها فعلاً وبالحد الأدنى دون أن يتوهم المواطن العربي بأن القمة ستحقق اختراقاً تجاه الآخرين.

بيد المعنى وتجنبنا للصمد أو لنتائج الإفراط في التفاؤل لا بد من التعاطي بواقعية مع مقدمات ونهايات وأفاق قمة العرب التي تعقد مع نهاية هذا الاسبوع على خفض نقطة في الكرة الأرضية وفي أقرب مسافة لإسرائيل التي تراقب على الضفة الغربية للبحر الميت وكذلك في ظل موقف في غاية التعقيد.

من يباب العلم بالشئء والسياسي المعلوماتي لا بد من تسجيل بعض الملاحظات التي سمعتها ثبات طوال وقت التحضير من مسؤولين بارزين في الأردن من الواضح أنهم يعملون ما يجري ويستطيعون التنبؤ ولديهم توجيهات.

أولاً: في إسبرز قضيتين عربييتين بعد ملف فلسطين الازلي وهما العراق وسوريا تقر هوامش

استعراض على الدراجات النارية قامت به حشود من النساء الهنديات في «موباي» وهن يرتدين الأزياء التقليدية أمس، وذلك ضمن احتفالات بقدم العام الجديد «ماهاراشترين».



## احتفال هندي نسائي على الدراجات النارية

لرغبته في العودة إلى عمله كأستاذ للبلغة والنقد الأدبي في كلية الآداب جامعة قناة السويس.

افتتح وزير الثقافة والسياحة والآثار العراقي، فرياد روانديزي، المعرض السنوي للنحت، بعنوان «الوان من النحت العراقي» في قاعات دائرة الفنون التشكيلية في مقر الوزارة ويشترك فيه نحو 100 فنان وفنانة.

الغنان السوري عابد فهد، يواصل تصوير مشاهدته ضمن مسلسل «أوركيديا» المقرر عرضه في شهر رمضان المقبل، ويشترك في بطولته جمال سليمان وأسماء قطري وباسل خياط ومن إخراج حاتم علي.

كريم وزير الثقافة التونسي محمد زين العابدين، في افتتاح معرض تونس الدولي للكتاب في دورته الثالثة والثلاثين، الروائية الفلسطينية ليانة بدر، في حضور رئيس الوزراء التونسي يوسف الشاهد، ومدير المعرض الروائي شكري المجنوح، في قصر المعارض في العاصمة تونس.

الدكتور أحمد الشوكي، المشرف العام السابق على متحف الفن الإسلامي في القاهرة يتسلم منصبه الجديد رئيساً لدار الكتب والوثائق القومية المصرية مطلع الشهر المقبل بناءً على قرار وزير الثقافة حلمي النمنم. وذلك خلفاً للدكتور محمود الضبع، الذي تقدم باستقالته

## أحوال الناس

## الإنسان بدأ السكن في بيوت ثابتة منذ 15 ألف عام

الف عام. وتوصل الباحثون إلى أن الفئران المنزلية كانت تتكاثر بوفرة أكبر بكثير من فئران الحقول حين تشهد المنطقة مرحلة طويلة من الاستقرار البشري تتيح لها توفر الغذاء، الأمر الذي كان يرفع وتيرة تكاثرها. لكن في أزمنة الجفاف ونقص الغذاء، حين كان البشر الصيادين وجامعو الثمار يضطرون إلى الترحال، كان التوازن يعود بين الفئران الرمادية والفئران البرية. وسجل الأمر نفسه أيضاً في مناطق قبائل ماساي، التي تعتمد وتيرة في التنقل تشبه ما كان عليه الإنسان القديم في غور الأردن، إذ تبقى في مكانها ولا ترحل إلا حين يصاب بالجفاف أو نقص الموارد، وقال الباحثون «يظهر ذلك درجة تأثير حركة ترحال البشر على البيئات المحلية، وعلى الأنظمة البيئية، منذ عهود ضاربة في القدم في حقبات ما قبل التاريخ».

وكان الرأي السائد حتى الآن أن ظهور الزراعة قبل 12 ألف عام هو الذي جعل البشر يستقروا وينشئون تجمعات سكنية، لكن هذه الدراسة أظهرت أن الاستقرار في منازل ثابتة جرى قبل ذلك، حين كان الإنسان ما زال صياداً وجامعاً للثمار فقط.

وقالت الباحثة «إقامة المستوطنات البشرية الثابتة كانت لها آثار كبيرة على النظم البيئية المحلية، وتديج الحيوانات والتجمعات البشرية». ومن هذه الآثار أن البيوت الثابتة شكلت مأوى ومصدراً للغذاء للحيوانات الصغيرة مثل الفئران.

وعلى المدى الطويل تغيرت هذه الفئران من حيوانات برية إلى حيوانات تحك بالإنسان وتستفيد منه. وحسب الباحثين، سيكون لهذا الاكتشاف أثر كبير على فهم مسار تدجين الحيوانات، وأولها الكلاب التي دجن للحراسة والمساعدة.

واشنطن - أف ب: بدأ الأسلاف القدامى للبشر في بناء البيوت الثابتة قبل 15 ألف عام، أي قبل ظهور الزراعة التي كان العلماء يظنون أنها السبب في انتقال الإنسان من الترحال إلى الاستقرار، حسب ما جاء في دراسة حديثة.

واستند العلماء في هذه الدراسة إلى وجود آثار للفئران المنزلية تدل على أنها كانت تعيش في بيوت صارت عددها أكبر من الفئران البرية آنذاك، مستخدمة من مؤن البيوت.

وقالت فيونا مارشال أستاذة الأنثروبولوجيا في جامعة واشنطن والمشاركة في الدراسة المنشورة في مجلة الأكاديمية الأمريكية للعلوم «تقدم هذه الدراسة أول أدلة على أنه قبل ما لا يقل عن 15 ألف عام كان البشر يستوطنون أماكن معينة لوقت طويل كاف للتأثير على الأنواع الحية، ونتج عنه وجود طلاء للفئران الرمادية».

واشنطن - أف ب: أحدث التقدم التكنولوجي ثورة في أوساط العمل ويات يخضسي مع التقدم الحز في مجال الذكاء الاصطناعي أن تولسي الروبوتات زمام الأمور حتى في الأعمال التي تتطلب مؤهلات عليا، لكن هل يمكن لهذا الآلات أن تحل فعلا مكان الإنسان؟

الأملية كثيرة على هذا التوجه الذي يستغني عن الجهد البشري ويبدله بالذكاء الاصطناعي، مثل السيارات التي تقود نفسها بنفسها والتي تهدد لفة عمال السائقي في حال انتشرت على نطاق واسع.

ومن الأمثلة أيضا تعاطف دور الأنظمة المعلوماتية في مجال الصحافة، والروبوتات التي تتولى توجيه الزبائن في المراكز التجارية والآلات التي تساعد الجراحين في انما عمليات بالغة الدقة.

في العام 2013 خلصت دراسة أعدتها جامعة أكسفورد حول 700 مهنة في الولايات المتحدة إلى أن العاملين في 47

المهنة ستكون مهددين بفعل الذكاء الاصطناعي، وأظهرت معلومات نشرتها مجموعة «ماكينزي» أن ما يقارب نصف، الأناشطة قد تصبح آلية في حال اعتمدت التقنيات الحالية، وأن 5 % فقط من الأناشطة قد تصبح آلية بالكامل.

لكن فيفيكس ودوا الباحث والمستغفر في مجال التكنولوجيا يرى أن هذه الدراسات بعيدة عن الواقع. ويقول ودوا «هذه الدراسات تقلل من أثر هذه التقنيات، إذ إن ما بين 80 إلى 90 % من الوظائف ستختفي في السنوات العشر إلى الخمس عشرة المقبلة».

ويضيف «الذكاء الاصطناعي يتطور بسرعة أكثر مما كنا نظن، الأجهزة الشخصية المساعدة من اليكسا وغوغل هوم تزداد ذكاءا بسرعة، وأثبتت مايكروسوفت وغوغل أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يفهم لغة البشر أكثر من البشر أنفسهم».

واشنطن - أف ب: بدأت دراسة جديدة في الولايات المتحدة إلى أن العاملين في 47 مهنة ستكون مهددين بفعل الذكاء الاصطناعي، وأظهرت معلومات نشرتها مجموعة «ماكينزي» أن ما يقارب نصف، الأناشطة قد تصبح آلية في حال اعتمدت التقنيات الحالية، وأن 5 % فقط من الأناشطة قد تصبح آلية بالكامل.

لكن فيفيكس ودوا الباحث والمستغفر في مجال التكنولوجيا يرى أن هذه الدراسات بعيدة عن الواقع. ويقول ودوا «هذه الدراسات تقلل من أثر هذه التقنيات، إذ إن ما بين 80 إلى 90 % من الوظائف ستختفي في السنوات العشر إلى الخمس عشرة المقبلة».

ويضيف «الذكاء الاصطناعي يتطور بسرعة أكثر مما كنا نظن، الأجهزة الشخصية المساعدة من اليكسا وغوغل هوم تزداد ذكاءا بسرعة، وأثبتت مايكروسوفت وغوغل أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يفهم لغة البشر أكثر من البشر أنفسهم».

## علماء فلك يستنبون بالهواة للبحث عن الكوكب التاسع

نيوساوث ويلز (استراليا) - الأناضول: طالب علماء فلك استراليون، من لديهم شغف بالبرصد الفضائي، المساعدة في البحث عن الكوكب التاسع الذي يعتقد أنه يدور حول المجموعة الشمسية وراء بلوتو الذي تم تجديده من لقب كوكب قبل 10 أعوام وتسميته «كوكب قزم».

وذكرت صحيفة «استراليان» الاسترالية أن العلماء في الجامعة الوطنية في استراليا وعدوا الهواة الذين سيساعدون في العثور على الكوكب التاسع بالمشارة في تسعة هذا الكوكب.

في العام الماضي، قال المستشارون الاقتصاديون للرئيس أوجرما أدني من عشرين دولارا في الساعة، وتوشك أن تصبح آلية، وسيكون لذلك آثار اجتماعية مقلقة.

ويدعو البعض إلى وضع إجراءات للتحكم في انتقال المهام من البشر إلى الروبوتات، واقترح بيل غيتس مؤسس مجموعة «مايكروسوفت» فرض «ضريبة على الروبوتات» وهي فكرة تحدث عنها المرشح للانتخابات الفرنسية يونوا أمون ذو التوجهات الاشتراكية.

لكن المشكلة في نظر البعض، مثل فيفيكس ودوا، أعققت، وتتطلب حلولاً خلاقة. ويقول «تأمين مورد مالي للأشخاص الذين سيقدون وظائفهم لا يحل المشاكل الاجتماعية، لأن العمل جزء من هوية الشخص، فحتى لو توفر الغذاء والطاقة، لن يكون مقدورنا التعامل مع الانقلاب الاجتماعي.. الأمر يحتاج لنقاش واسع».

## الروبوتات ستطرد البشر من أعمالهم

براغ - أف ب: اتهم الرئيس التشيكي ميلوس زيمان قراصنة معلوماتية مقيمين في الولايات المتحدة بإدخال صور إباحية لأطفال إلى جهاز الكمبيوتر الخاص به، وقال في مقابلة مع محطة إذاعية محلية «قبل نحو عام، قام أحدهم بإدخال صور إباحية لأطفال إلى كيبورتري».

وأضاف الرئيس البالغ من العمر 72 عاما والذي سترشح لولاية ثانية في كانون الثاني/يناير المقبل نظرت إلى الصورة عشرين ثوان قبل أن أقفم ما هي.. وأشار الرئيس المعروف بمواقفه المؤيدة لروسيا والصين والمعادية للمسلمين إلى أنه فكر في تقديم شكوى، لكنه عدل عن الفكرة بعدما استشار خبراء في المعلوماتية.

## الفواكه عامل مهم في نمو الدماغ

باريس - أف ب: أظهرت دراسة حديثة نشرت مجلة «نيتشر إيكولوجي اند انفيولوشن» أن دماغ الإنسان المعاصر يطاقته الواسعة و نتيجة لتطور طويل شكل اكتشاف الفواكه إحدى مراحله الرئيسية. ومن خلال إدراك الأمثلة التي كانت تنبت فيها الفواكه وطريقة تناولها، حقق بعض الرئيسيات تقدما على صعيد نمو الدماغ وفق باحثين أمريكيين. وقال الباحث في جامعة نيويورك اليكس دوكاسيان وهو أحد معدي الدراسة «يفضل هذا الأمر طورتنا ذمفنا التي أخذت حجما مزملا» مضيفا «زنا بدرجة كبيرة نسبة المغذيات الموجودة في الأطعمة التي كنا نتناولها». وللتوصل إلى هذه الخلاصات، حلل الباحثون الأطباق المفضلة لأكثر من 140 فصيلة من الرئيسيات، عندها لاحظوا أن الرئيسيات التي أظهرت ميلا واضحا لتناول الفواكه كانت لها أدمغة أكبر بحوالي 25 % مقارنة مع تلك التي كانت تكثفي بتناول الأوراق.

ويشير هذا البحث شكوكا في فرضية سائدة في الأوساط العلمية منذ التسعينيات وتفيد بأن العلاقات الاجتماعية المعقدة لدى الرئيسيات هي السبب في كبر حجم الدماغ.

وتتطلب الحياة الاجتماعية المتشعبة والصمود والتكاثر مزايا مهمة في فهم البيئة المحيطة والبيات الرئيسيات، وهو ما يؤدي إلى تطور الدماغ، وهو أمر لا ينفقه اليكس دوكاسيان عن أن الباحثين لم يجدوا أي أثر لهذا الرابط بين حجم الأدمغة لدى الرئيسيات وموضوع الدراسة والطابع المعقد لعلاقتها الاجتماعية.

## شاكيرا في حفل برشلونة الخيري

التجمة الكولومبية - شاكيرا، شاركت في حفل خيري أقيم في ستاد فريق برشلونة لكرة القدم في اسبانيا أمس

التي تم تجديده من لقب كوكب قبل 10 أعوام وتسميته «كوكب قزم».

وذكرت صحيفة «استراليان» الاسترالية أن العلماء في الجامعة الوطنية في استراليا وعدوا الهواة الذين سيساعدون في العثور على الكوكب التاسع بالمشارة في تسعة هذا الكوكب.

وتطلب العلماء من الهواة تحديد مكان الكوكب التابع على موقع (zooniverse.org) الذي يعرض مئات الآلاف من الصور الرقمية التي التقطها مظار روباتي بمرصد «سبايد سبيريغ» التابع للجامعة في مدينة نيوساوث ويلز الاسترالية. ويشتر نيوساوث ويلز الاسترالية، ويشتر للهواة استنطرد «دعونا الجمهور ليساعدنا في التفيش في هذه الصور لنرى ما إذا كنا سنجده بمشاركتهم».

يذكر أن بلوتو يقع في حزام «كوبير» المكون من مجموعة من الكويكبات الجليدية التي تدور حول الشمس، التي تعتبر من مخلفات عملية تكوين المجموعة الشمسية قبل أكثر من 4.6 مليار سنة، وحزام كوبير هو آخر منطقة غير مكتشفة في المجموعة الشمسية.

التي تم تجديده من لقب كوكب قبل 10 أعوام وتسميته «كوكب قزم».

وذكرت صحيفة «استراليان» الاسترالية أن العلماء في الجامعة الوطنية في استراليا وعدوا الهواة الذين سيساعدون في العثور على الكوكب التاسع بالمشارة في تسعة هذا الكوكب.

وتطلب العلماء من الهواة تحديد مكان الكوكب التابع على موقع (zooniverse.org) الذي يعرض مئات الآلاف من الصور الرقمية التي التقطها مظار روباتي بمرصد «سبايد سبيريغ» التابع للجامعة في مدينة نيوساوث ويلز الاسترالية. ويشتر نيوساوث ويلز الاسترالية، ويشتر للهواة استنطرد «دعونا الجمهور ليساعدنا في التفيش في هذه الصور لنرى ما إذا كنا سنجده بمشاركتهم».

يذكر أن بلوتو يقع في حزام «كوبير» المكون من مجموعة من الكويكبات الجليدية التي تدور حول الشمس، التي تعتبر من مخلفات عملية تكوين المجموعة الشمسية قبل أكثر من 4.6 مليار سنة، وحزام كوبير هو آخر منطقة غير مكتشفة في المجموعة الشمسية.

التي تم تجديده من لقب كوكب قبل 10 أعوام وتسميته «كوكب قزم».

وذكرت صحيفة «استراليان» الاسترالية أن العلماء في الجامعة الوطنية في استراليا وعدوا الهواة الذين سيساعدون في العثور على الكوكب التاسع بالمشارة في تسعة هذا الكوكب.

وتطلب العلماء من الهواة تحديد مكان الكوكب التابع على موقع (zooniverse.org) الذي يعرض مئات الآلاف من الصور الرقمية التي التقطها مظار روباتي بمرصد «سبايد سبيريغ» التابع للجامعة في مدينة نيوساوث ويلز الاسترالية. ويشتر نيوساوث ويلز الاسترالية، ويشتر للهواة استنطرد «دعونا الجمهور ليساعدنا في التفيش في هذه الصور لنرى ما إذا كنا سنجده بمشاركتهم».

يذكر أن بلوتو يقع في حزام «كوبير» المكون من مجموعة من الكويكبات الجليدية التي تدور حول الشمس، التي تعتبر من مخلفات عملية تكوين المجموعة الشمسية قبل أكثر من 4.6 مليار سنة، وحزام كوبير هو آخر منطقة غير مكتشفة في المجموعة الشمسية.

التي تم تجديده من لقب كوكب قبل 10 أعوام وتسميته «كوكب قزم».

وذكرت صحيفة «استراليان» الاسترالية أن العلماء في الجامعة الوطنية في استراليا وعدوا الهواة الذين سيساعدون في العثور على الكوكب التاسع بالمشارة في تسعة هذا الكوكب.

وتطلب العلماء من الهواة تحديد مكان الكوكب التابع على موقع (zooniverse.org) الذي يعرض مئات الآلاف من الصور الرقمية التي التقطها مظار روباتي بمرصد «سبايد سبيريغ» التابع للجامعة في مدينة نيوساوث ويلز الاسترالية. ويشتر نيوساوث ويلز الاسترالية، ويشتر للهواة استنطرد «دعونا الجمهور ليساعدنا في التفيش في هذه الصور لنرى ما إذا كنا سنجده بمشاركتهم».

يذكر أن بلوتو يقع في حزام «كوبير» المكون من مجموعة من الكويكبات الجليدية التي تدور حول الشمس، التي تعتبر من مخلفات عملية تكوين المجموعة الشمسية قبل أكثر من 4.6 مليار سنة، وحزام كوبير هو آخر منطقة غير مكتشفة في المجموعة الشمسية.

التي تم تجديده من لقب كوكب قبل 10 أعوام وتسميته «كوكب قزم».

وذكرت صحيفة «استراليان» الاسترالية أن العلماء في الجامعة الوطنية في استراليا وعدوا الهواة الذين سيساعدون في العثور على الكوكب التاسع بالمشارة في تسعة هذا الكوكب.

وتطلب العلماء من الهواة تحديد مكان الكوكب التابع على موقع (zooniverse.org) الذي يعرض مئات الآلاف من الصور الرقمية التي التقطها مظار روباتي بمرصد «سبايد سبيريغ» التابع للجامعة في مدينة نيوساوث ويلز الاسترالية. ويشتر نيوساوث ويلز الاسترالية، ويشتر للهواة استنطرد «دعونا الجمهور ليساعدنا في التفيش في هذه الصور لنرى ما إذا كنا سنجده بمشاركتهم».

يذكر أن بلوتو يقع في حزام «كوبير» المكون من مجموعة من الكويكبات الجليدية التي تدور حول الشمس، التي تعتبر من مخلفات عملية تكوين المجموعة الشمسية قبل أكثر من 4.6 مليار سنة، وحزام كوبير هو آخر منطقة غير مكتشفة في المجموعة الشمسية.